

إتحاف ذوي العناية

وهو ثبت

السيد محمد العربي العزوزي الادريسي الحسني

امين الفتوى في الجمهورية اللبنانية

ورئيس المجلس العلمي



صدر عام

١٣٧٠ هـ — ١٩٥٠ م

مطبعة الانصاف — بيروت — المعرض — تلفون : ٣٤-٧٦

الاهداء

جرت عادة لمتقدمي العلماء والكتاب في هـذا اللسان العربي المبين ان
يهدوا ثمار عقولهم ونتائج اعمالهم وتاريخ جهودهم كذكريات عذاب
وحلقة من حلقات التاريخ الى حكام زمانهم وامرائهم كما فعل ابو منصور
الثعالبي باهداء كتابه نثر النظم وحلّ العقد الى الملك المؤيد ابي العباس
خوارزم شاه و كتابيه المشهورين يتيمة الدهر وفقه اللغة الى الامير ابي
الفضل الميكالي وحذا حذوه الفتح ابن خاقان باهداء كتابه قلائد العقيان
الى امير المؤمنين ابي اسحاق يوسف بن تاشفين وكذلك الفيروزبادي
باهداء القاموس لمجلس الملك الاشرف اسماعيل صاحب اليمن وأبن خلدون
اهدى كتابه التاريخ الى امير المؤمنين عبد الله المريني فأحسنوا بذلك ايما
احسان وكان لهم من الفضل كرّتان حين الّفوا وحين حظيت مؤلفاتهم
بالجناب السلطاني ولقد قيل « ان التشبه بالكرام فلاح » فنسجت
على منوالهم .

ولقد تطلعت الى جميع رؤساء العرب وزعمائها فلم ار عبقرياً مثل زعيم الأمة المفدّى

صاحب الدولة رياض بك الصلح

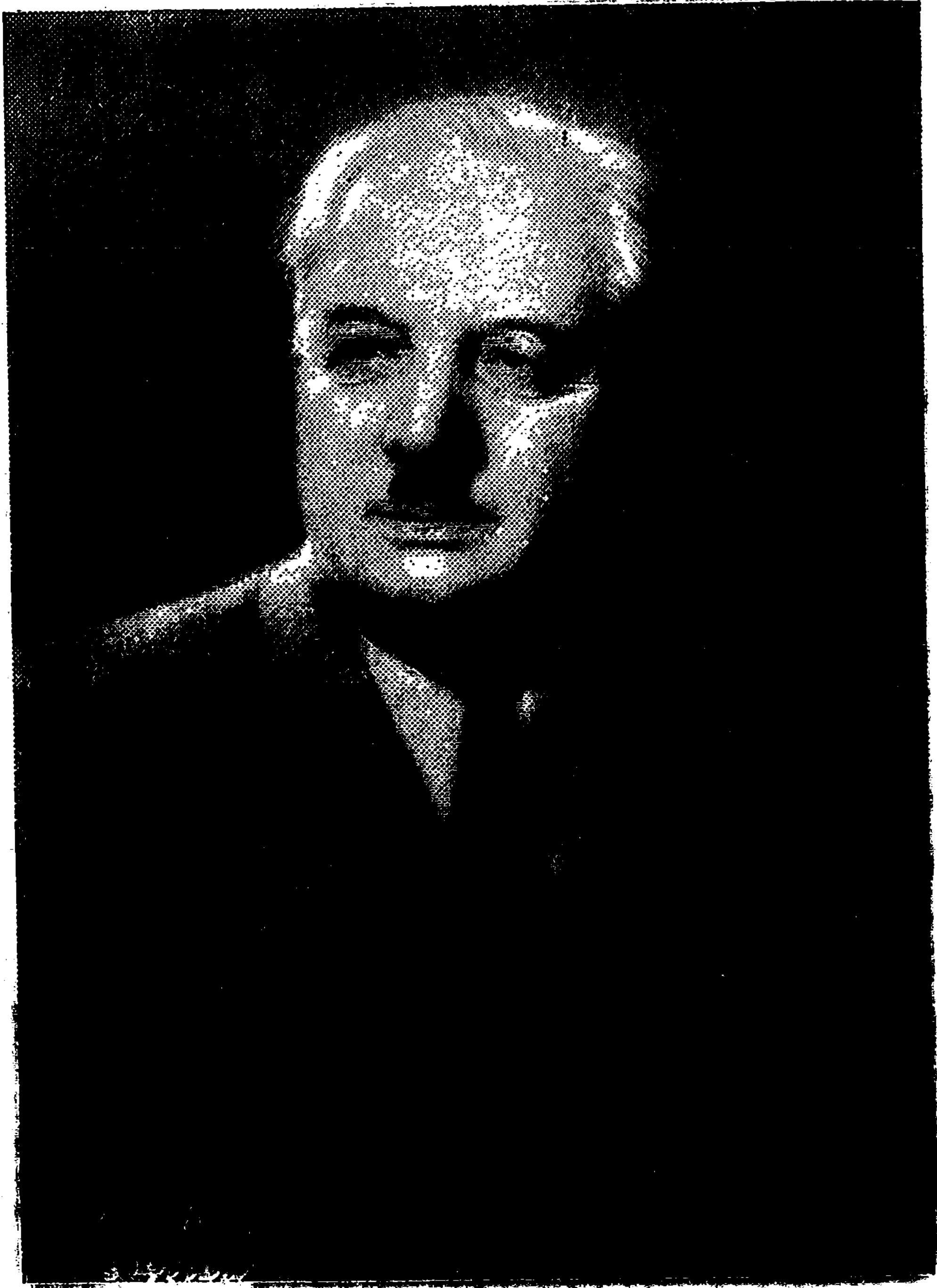
الذي بعث النهضة العربية ونشّط الحركة الفكرية وشيّد المدارس العلمية والمعابد الدينية ولن تنسى كليتنا الشرعية فضله العميم عليها مدى الاحقاب اذ مدّ يد المساعدة اليها وشيّد ناديها الذي لم يُر مثله في عاصمة لبنان ولا ننسى يده البيضاء على المستشفيات .والملاجئ للعجزة والزمنى ادامه الله وايده واعاذه من كل حاسد اذا حسد .

وكتابي الذي ارفعه لدولتكم العلية هذا هو ثبت دراستي وفهرست تحصيلي واجازاتي العلمية واسانيدي الى كتب السنة المحمدية واربعين حديثاً نبوية مسلسلة بالسادات الاشراف مع بعض الفوائد الحديثية وتراجيم بعض رجالاتنا العلمية ليحظى بشرف النسبة والمنتمى لدولتكم العلية

وانا الداعي لدولتكم بالنصر والتأييد ادام الله طلعتكم ونصركم على من ناوئكم والسلام

مؤلفه

محمد العربي العزوزي



صاحب الدولة وحبيب الامة

رياض بك الصلح

رئيس مجلس الوزراء اللبناني

صوره ما كتبه العلامة الاديب اعجوبة الدهر ومفخرة هـذا العصر الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الله العلايلي حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

كان علم الرواية عند سادتنا الاقدمين، هو العلم .. و كان حظ العالم من الثقة بحظه من الرواية ، وإلّا بات مضعوف المنزلة مهما اجتمع له من سعة اطلاع ، ومهما اكتمل عنده من أداة .

ويحضرني في هذا المقام ، ما اتفق ووقع للامام النحوي « ابن مالك » صاحب الالفية ، حين قدم الى الشام وذاع فضله وتبادر الناس اليه .. فقد ضمه وابن عرفة مجلس ، وادهشه ما وقع عليه عنده من تبحر وتحقيق حمله على ان يقول في كثير من الاسى « لا عيب فيه الا انه صحفي قليل الحظ من الرواية .

الى مثل هذا الحد او اكثر منه بلغ اعتدادهم بالرواية ، التي مشوا بها على كافة صنوف المعرفة ، لا يختلف في حظه منها علم عن علم .

وكانوا فيما أرى ، على حق في هذا كله .. ولا بدع فالرواية تقيم الصلة الفكرية مع الاجيال عبر التاريخ في نوع من الدقة والتحقيق والثقة، وفي نوع آخر من الشعور بالتبعة العلمية يختلف عن مثله في النقل عن الكتاب والاخذ من هنا وهناك كيفما اتفق .

وهذه القيمة للرواية تظهر اكثر فاكثر لمن دفع في مضايق البحث

والمقابلة ، وشهد ما تمج به المخلفات القلمية من تصحيفات وأوهام تجعلك لا تطمئن اليها الا بالاخذ عن الثقة .

وأنا لا اشك في ان شيوع الاخطاء : إن في اللغة او في الحديث ، او في التاريخ الخ ، يرجع الى اليوم الذي انقطعت الرواية فيه ، وقام مقامها الاخذ عن الكتاب دون سماع .

وان سادتنا القدامى بلغ من سوء ظنهم فيمن لا يحفل بالرواية ، أنهم اشتقوا كلمة التصحيف ـ ومعناه احالة الشيء عن صوابه ـ بملاحظة الاخذ عن صفحات الكتاب ، فقالوا « صحَّف الرجل » اي تلقى من صحيفة دون رواية مشيرين بذلك الى توهينه والشك في كفاءة اعتماده ، لتدل أخيراً على الخروج بالشيء عن وجه الصواب ، وعلى الخطأ .

ولو رحت اذكر الامثلة من ذلك لضاق بي وجه هذه العجالة ، وهي اكثر من ان تحصى .. حتى احتاط قدماء المؤلفين ـ وقد راعتهم كثرتها وراعهم انقطاع عهد الرواية ـ بالتأليف على مناهج وانحاء ، من شأنها انها تتكفل بالضبط ما أمكن ، كالمؤتلف والمختلف ودفع التوهم وما الى هذا وهذا .

ونحن ـ وقد أتينا في الملة الآخرة ـ نقع من هذا السيد السند على مثل الينبوع المروي ، بعدما استبد بنا ظمأ ، وتناهت عندنا لواعج ، وترددنا طويلا في مثل حدود صحراء .

اني عرفته منذ قرابة عقدين من السنين ونعمت بقربه وعلمه ، فكان حظي منه حظ المستفيد ، المغتبط بجم فوائده .

وانا انما مهدت بذكر ما كان للرواية من عظيم الشأن لالفت النظر الى ما ينبغي ان يكون لهذا السيد الجليل من عظيم الشأن ، حين تجده بيننا ضرورة لا معدى عنها نصحح عليه طائفة معارفنا ومروياتنا .

انه - وهي كلمة انولها للحق - أديم قد تحمّل علم على حد تعبير القدماء او موسوعة حديثية فقهية اخبارية تتسع ولا تضيق على حد تعبيراتنا اليوم

والاثبات كانت عند السادة الاولين ، تقصد الى ترجمة الحياة العلمية والعقلية للشخص ، والى حكاية تعاطيه في التلقي والقبول والافادة والرحلة وعلى سنتهم درج محدثنا الكبير السيد محمد العربي العزوزي فقدم هذا الثبت المفعم .

ولعلك لا تشك معي - وقد وقفت عليه - في انه جهد في ذات العلم كثيراً ، وبذل لوجه الحق كثيراً .. وكان بينهما ، نعم القدوة .

عبد الله العلايلي

كلمات العلماء الاعلام

حول هذا الثبت

الحمد لله لما اطلع على هذا الثبت حضرات العلماء الأفاضل الجهابذة الاعلام كتبوا عليه ما فاضت به قريحتهم ادامهم الله آمين

صورة ما كتبه المفتي الاكبر العلامة الاشهر مفتي الجمهورية اللبنانية الاستاذ العظيم الشيخ توفيق خالد ادامه الله آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد الصادق الامين وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي ايد هذا الدين المحمدي برجال ينفون عنه زيغ كل زائغ. ونشكره سبحانه وتعالى اذ بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ونشهد ان لا آله الا الله شهادة نجدها يوم العرض عليه ونشهد ان سيدنا محمد المبعوث رسولا ومعلما ومبشراً ونذيراً القائل العلماء ورثة الانبياء ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر صلى الله عليه وسلم

اما بعد فقد تصفحت هذا الثبت المسمى باتحاف ذوي العناية لولدنا

المحب فينا الفقيه المحدث السيد محمد العربي العزوزي امين فتوى الجمهورية اللبنانية الذي احيا الله به في هذه البلدة المباركة سنة الاملاء والتحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالفيته تحفة لكل طالب لعلم الحديث جامعاً لعالي السند مع تفنن في الاسناد فتراه يروي عن محدثي الحرمين الشريفين وتارة عن الدمشقيين وطوراً عن البغداديين وطوراً عن البيروتيين واخرى عن الفاسيين وهكذا مما كنا لا نعهده مع احيائه لتخليد اسماء كثيرين من علماء هذه البلدة وغيرها من البلاد الاسلامية فجزاه الله خيراً وادام النفع به آمين .

في ٢٢ رجب سنة ١٣٦٩ الموافق ٩ مارس سنة ١٩٥٠

مفتي الجمهورية اللبنانية

محمد توفيق بخالد

صورة ما كتبه العلامة الجليل السند العظيم مفخرة القضاء وعمدة النبلاء الاستاذ الشيخ محمد علي الانسي رئيس المحكمة الشرعية العليا في الجمهورية اللبنانية ادامه الله آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع قدر عباده العلماء فجعلهم سادة الامة وخلفاء الانبياء

والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد القائل «اللهم ارحم خلفائي الذين يأتون من بعدي الذين يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها النـاس» وعلى آله واصحابه نجوم الهدى وغيوث الندى وبعـد فاني اطلعت على هـذا الثبت الفريد المسمى اتحاف ذوي العناية الذي هو في الحسن والاحسان غاية لناظم عقده وناسج برده العلامة النبيل والفهامة الجليل محدث الديار المغربية وفرع الشجرة الطاهرة النبوية امين الفتوى ومعدن الصلاح والتقوى السيد محمد العربي العزوزي الادريسي الحسني فالفيته درة ثمينة وجوهرة بالاقتناء قمينة لما حوى من اعالي الاسانيد التي هي كالدر النضيد وتحـلى باجازات السادة العلماء المحدثين من مشرقيين ومغربيين وحاز من اسمه اوفر نصيب اذ تسمى بالاتحاف فهو بر غائب طلاب الحديث واف فجزى الله مؤلفه خير الجزاء وادام به النفع العميم وعطف علينا وعليه قلب نبيه الرؤوف الرحيم عليـه افضل الصلاة واتم التسليم

في ٢٣ رجب سنة ١٣٦٩ — كتبه الفقير

محمد علي الانسي

رئيس المحكمة الشرعية العليا

صورة ما كتبه الاستاذ الفاضل الفقيه الخطيب الواعظ الشيخ محمـد علايا نائب رئيس المحكمة الشرعية العليا في الجمهورية اللبنانية ادامه الله امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد والصلاة والسلام على سيدنا محمد السيد السند القائل (نضر الله امرأً سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها) وعلى آله وصحبه الهداة المهديين الذين أعز الله بهم الدين وبعد فاني قد سعدت باطلاعي على هذا الثبت اللطيف وهو حقاً اتحاف ذوي العناية للاخ في الله والدال عليه سبحانه العلامة الجليل الشريف المحدث العمدة المرشد رافع لواء السنة السيد محمد العربي العزوزي الادريسي الحسني امين فتوى الجمهورية اللبنانية . فحمدت الله سبحانه على اطلاعي عليه ورأيت من الواجب لفت الانظار اليه لحصول الفائدة الغالية مما حواه من الاسانيد العالمية التي يفتخر بها اهل الحديث والله اسأل وهو اكرم مسؤول ان ينفع اخواننا المسلمين بعلوم هذا السيد السند كما نفع بآبائه واجداده ساداتنا ملاذ هذه الامة الذين عند ذكرهم تنزل الرحمة

في ٢٤ رجب الفرد سنة ١٣٦٩

نائب رئيس المحكمة الشرعيه العليا الفقير

محمد علايا

صورة ما كتبه العلامة الفاضل قاضي الشرع الشريف في عاصمة الجمهورية اللبنانية الاستاذ الشيخ محي الدين المكاوي ادامه الله آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع قدر العلم والعلماء والصلاة والسلام على سيد الانبياء وصفوة الاتقياء سيدنا محمد وعلى آله وصحبه البررة النجباء وبعد فقد اطلعت على ثبت فضيلة الامين الشريف الشيخ محمد العربي العزوزي الذي محبته فرض على كل مسلم لانه من ذرية محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فرأيت فيه باقة من الازهار الطيبة المتنوعة ما بين ورد مغربي وبنفسج شامي ونرجس بيروتي هي العلماء الاعلام الوارد ذكرهم في ثبت الشريف الامين والافاضل الكرام الذين تتعطر المجالس بسيرتهم وتشرئب الاعناق لسماع محامدهم وجلائل اعمالهم ثم قلت بنفسي ان في مثل هذا الجمع من العلماء تتجلى الرابطة الاسلامية والاخوة الحقيقية لا فرق بين مغربي وبيروتي وشامي وهندي مصداقا لقوله تعالى. (انما المؤمنون اخوة) وقال تعالى (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير).

وفق الله امين الفتوى صاحب هذا الثبت الشيخ محمد العربي وكل امين من العلماء ان يؤدي الامانة التي وضعها الله تعالى في عنقه من العلم الصحيح الى اهلها حق ادائها حتى يكون من العلماء العاملين ويكتب في

مثل هذا الثبت من المخلصين وينشر اسمه يوم القيامة في اعلى عليين في ١٨ شعبان المكرم سنة ١٣٦٩ الموافق ٣ من حزيران سنة ١٩٥٠

قاضي بيروت

محي الدين المكاوي

صورة ما كتبه العلامة الجليل التقي النقي الاستاذ الشيخ محمد جمعه قاضي صيدا سابقاً وعضو المحكمة الشرعية العليا في مدينة بيروت ادامه الله آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الفتح المبين الذي جمع الله به كلمة الدين ورفع به قدر العلماء الغر الميامين وعلى آله وصحبه الذين سكنت قلوبهم الى محبته فتحركت السنتهم بمدحه وبنوا اعمالهم وحركاتهم على اساس حكمته .

وبعد فلما كان احب العباد الى الله سبحانه انفعهم لعباده كان على كل عامل ان يجعل غاية مراده . تعميم النفع لعباد الله بقدر اجتهاده . كل بحسب ما اتاه الله من علم ، واعطاه من فهم ، ومن ثم كان دأب العلماء العاملين

تدوين ما عندهم من العلم في بطون الصحائف . وتعميم المنفعة لخلق الله بنشر ما لديهم من اللطائف تخليداً للنفع والاجر ، وتقرباً الى الله سبحانه بهذا الصدر ، ونحمد الله تعالى انه لم يزل في هذا العصر كما سلف في كل عصر علماء افاضل وجهابذة اماثل منهم المحدث الشهير والعالم النحرير فرع الشجرة النبوية وامين الفتوى في الجمهورية اللبنانية السيد السند الشيخ محمد العربي العزوزي الادريسي الحسني فقد اطلعني حفظه الله على مؤلفه المفيد الثبت الفريد المسمى اتحاف ذوي العناية فألفيته حديقة علم وروضة فضل جديراً ان تتوجه اليه النواظر وتتجه اليه الخواطر فهو بذلك حقيق . وبالله تعالى التوفيق .

في ١٧ شعبان سنة ١٣٦٩

المستشار بالمحكمة الشرعية العليا

اسماعيل جمعه

ومما انشاه الاديب الاستاذ الشيخ حسين الجارودي حفظه الله

سنة المصطفى حمتها رجال ... بذلوا في حياتها كل همه

ورووا من صحيحها خير قول ... من هداه واتقنوا اليوم فهمه

ولكل من الرواة فيما رووه ... ثبت ثابت بنقل الأئمه

فالبخاري وهو اول من را ... م الصحيح في جد سعي وذمه

وتلاه وسار في خير نهج ... مسلم وهو محيي الورى مزيل الغمه

واتى بعدهم من القوم جمع ... هم مصابيح نوروا كل ظلمه

وغدوا للكتاب خير هداة ... بالاحاديث والاحاديث جمه

وباتحاف ذي العناية اضحى ... من توخى الصحيح يعرف قومه

ولقد جرد المروزي عزماً ... مرشد للمريد يحمد عزمه

حكم النقل والدراية فيه ... فاتى فعله بعلم وحكمه

سيد لا كسيد نال حظاً ... بل له في العلوم باع وحرمه

وهو فرض من الفروض كفا ... نا اذ اتي في عصورنا المدلهمه

خدم الدين والشريعة حقا ... اذ هما للانام اشرف خدمه

واختيار المفتي له في القضايا ... دلنا انه فقيه الامه

وكفاه بكل ما قد حواه ... نسبة للنبي زادته نعمه

صورة ما كتبه العلامة الجليل الشريف الاصيل الفقيه سيدي محمد المكي نجل الولي الكبير والمحدث الشهير سيدي محمد بن جعفر الكتاني الادريسي الحسني ادام الله طلعته آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

نظرة عامة في هذا الثبت العظيم الذي نظم عقده ونضد جواهره العلامة المحدث الفقيه المشارك محمد العربي ابن محمد المهدي العزوزي الادريسي الحسني شقيقي الروحي وشريكي في الاخذ عن والدي فبعد امعان النظر في فسيح رياضه والالتقاط من جواهر بحاره الفيت الاستاذ العزوزي بينما هو فقيه يتلقى الفقه من امهات كتبه عن فطاحلة بلاده اذا هو نحوي وبديعي واصولي ومشارك ثم هو ذاك الاديب الماهر المنشيء المنشد الناظم الناثر يتغني باطلال بلاده وازهار رياضه وينوح نوح الحمام على إلفه وخلانه ثم هو ذا الرحالة وقد حل في الكنانة وارتشف من نيلها رشفا اواره واخذ عن كبار علمائها وورى زنده ثم طار به العزم والشوق الى الاوطان الذي ظهر فيها الدين وبان ومرغ الخدين بالاعتاب الشريفة وبث ما عنده من هوى كامن ولوعة وغرام مستشفعا الى الله برسوله الاعظم في بلوغ مناه مترددا على ابواب العلماء آخذا ما عندهم مستشعرا بانه صلى الله عليه وسلم بمشهد منه ومرآه ثم شمر عن ساق الجد الى مشاهدة البيت العتيق لعتق

رقبته وفكها من اوزاره وبعد اداء ما يجب اداءه تشرف بالاجتماع برجالها العظام وبأخذ ما عندهم من علوم واسرارثم ها هو حل دمشق الشام العطيرة المشام التي لا تسام بشآم يتجول في ربوعها ويتردد على انديتها وعلمائها وكبار محدثيها وقد توج ثبته بذكر رجالها وعظمائها ثم ها هو يحط رحاله في ربوع بيروت ويبث بين ابنائها وعلمائها ما جمعه في كنانته من علوم فقهية واحاديث نبوية باسانيد عالية ثم ها هو قد تمم الله عليه مصداق رؤيا كان حدثني بها عند عودته الاخيرة من المغرب انه رأى والدي قدس الله سره وهو يرضع من احدى ثدييه وانا ارضع من الثدي الآخر فسأله عن تعبيرها فاولها له بقوله تؤل بعلم الحديث والمعرفة وقد من الله علينا وعليه بالشق الاول ونرجو الله ان يتمم فضله علينا بالشق الثاني وها هو ذا يسند الاحاديث الشريفة الى اصولها بانواع من اسانيده الى مؤلفيها ثم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشنف الاذان باسماع حديثه لطلابه امين الفتوى في الجمهورية اللبنانية وامين على شريعة جده وقد اعطى الامانة حقها وفقه الله واعانه وسدده وادامه آمين .

كتبه محمد المكي بن محمد بن جعفر

الكتاني الادريسي الحسني

كان الله له آمين

صورة ما كتبه العلامة الكبير ابو حنيفة الصغير الاستاذ الشيخ عبد المحسن الاسطواني رئيس الاستئناف الشرعي في دمشق الشام حفظه الله تعالى ونفع به آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن رفع شأن العلم والعلماء الاعلام وفضلهم بما منحهم به من الفضائل والاحكام وصلاة وسلاما على سيدنا محمد نبي الرحمة وهادي الامة النبي المرسل الكامل المكمل وعلى آله الكرام واصحابه العظام الذين نشروا مآثر الشريعة في كل مكان وثابروا على تبليغها في كل وقت واوان اما بعد فان الرسول الاعظم ﷺ قال نضر الله امرء سمع مقالة فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه وقال ايضاً صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قلنا يارسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يروون احاديثي ويعلمونها الناس وان ممن اتصف بهذه الصفة المباركة حضرة السيد العالم الجليل ذا المجد الاثيل الجامع بين فضيلتي العلم والشرف والمستخرج درر الفوائد من باطن الصدف المتحلي بالورع والزهد والتقوى السيد محمد العربي العزوزي امين الفتوى فانه حفظه الله قد اطلعني على ما تفضل به من اتحاف ذوي العناية وما املاه فيه من الفوائد والرواية فسرحت طرفي في اطرافه فرأيته ثبتاً جليل الفوائد خاليا من الحشو والزوائد ساطع الانوار عظيم المقدار بتعداد ومن بذكرهم تنزل الرحمة وبنور هديهم تشتفي الامة والفيئة

دالاعلى ان مؤلفه من فرسان هذا الميدان ومن اكابر المشهورين بين المحدثين والاعيان وليس يقر في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل افاض الله تعالى عليه من نعمه الوافرة وجزاه بفضله على ما افاده من الآثه المتكاثرة ما تعاقب الليل والنهار على الانام والصلاة والسلام على بدر التمام ومسك الختام قاله بفمه وكتبه بقامه الفقير الفاني عبد المحسن الاسطواني غفر الله ذنوبه وستر عيوبه آمين

صورة ما كتبه العالمين الفاضلين الاديبين الفقيهين المؤرخين الاستاذ الشيخ جميل الشطي مفتي السادات الحنابلة حفظه الله والاستاذ الشيخ محمد حسن الشطي ادامه الله تعالى آمين :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد لذي آتاه الله القران ومثله معه برحمته وفضله ، وعلى آله الطاهرين واصحابه نجوم الدين وعلى من تبعهم باحسان ما تعاقب الملوان ، اما بعد فقد صح عن النبي ﷺ انه قال (بلغوا عني ولو آية) .. وقال الامام احمد بن حنبل انما الناس لشيوخهم . وقال الامام عبد الله بن المبارك الاسناد من الدين ولولاه لقال من شاء ما شاء ، وان ممن حاز قصب السبق في هذا المضمار ولحق برجال الحديث من الشيوخ الاخيار السيد العلامة والسند الفهامة الجامع بين شرفي العلم والنسب

والحاوي بين اهل الحديث اسني الرتب السيد محمد العربي العزوزي الادريسي المغربي امين الفتوى في الجمهورية اللبنانية اغدق الله عليه نعمه الجلية والخفية فلقد متعنا الانظار في رياض ثبته (اتحاف ذوي العناية) فوجدناه جامعاً لمحاسن الرواية والدراية شاهداً لمؤلفه الجليل بطول الباع وسعة الاطلاع لا سيما في علم الحديث الذي علا شأنه في القديم والحديث فجزاه الله خير الجزاء ومتع بحياته المسلمين ونفع بعلمه الطالبين انه سميع الدعاء .

في ٥ صفر سنة ١٣٧٠ وفي ١٤ تشرين الثاني سنة ١٩٥٠

الفقير محمد جميل الشطي المفتي الحنبلي بدمشق غفر له

الفقير لله تعالى محمد حسن الشطي الحنبلي عفى عنه

صورة ما كتبه الاديب الكاتب العظيم المجاهد في سبيل الله الاستاذ الشيخ محمد عمر الخطيب ادامه الله تعالى آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرسول الامين وعلى آله واصحابه الهداة المهديين اما بعد : فان علم الحديث من العلوم التي اختص بها الله تبارك وتعالى امة محمد ﷺ ولم يسبق لامة من الامم ان اعتنت باخبار نبيها او باعماله مثل ما اعتنت هذه الامة المحمدية هذه العناية الفائقة وهذه الدقة العجيبة التي قد ادهشت علماء الغرب

ولقد راعهم فيما راعهم هذه الموازين التي وضعها علماء الحديث وهذا الصبر والجلد في الاستقصاء والتحري وهذه الشروط والقيود. ولا غرابة في ذلك فان علماءنا رضي الله عنهم وضعوا كل ذلك ليصلوا الى الطمأنينة فيما يعالجون ولقد قالوا فيما قالوا ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم.

ولقد كان من استقصاء علماء هذا الفن بحثهم في سير الرواة وما كانوا يكتفون باحوالهم الظاهرة ولا بما يبدو على الراوي من صلاح وتقى وزهد وورع ودين بل كانوا يشترطون فوق ذلك الفطنة والحذق والدراية في الرواية.

قال وهب بن منبه: لقد ادركت في المدينة اقواما لو استسقي باحدهم القطر لسقوا وقد سمعوا من العلم والحديث شيئاً كثيراً وما اخذت عن واحد منهم وذلك انهم كانوا الزموا انفسهم خوف الله والزهد وهذا الشأن يعني الحديث والفتيا يحتاج الى رجل معه تقى وورع وصيانة واتقان وعلم وفهم ويعلم ما يخرج من رأسه ومايصل اليه غداً يوم القيامة فاما زهد بلا اتقان ولا معرفة فلا ينتفع به وليس هو بحجة ولا يحمل عنه العلم.

ومما يحمد الله تبارك وتعالى عليه ان هذه العناية في حديث رسول الله ﷺ ونقل اي شيء عنه قليلا او كثيراً قد رافقت علم الحديث من بدايته الى نهايته فلقد كان الصحابة رضوان الله عليهم وهم العدول الثقاة يتحرزون غاية التحرز من نقل اية كلمة عن رسول الله ﷺ ما لم يكن احدهم واثقاً منها كل الثقة عالماً بها كل العلم من غير ان يغير حرفا بحرف او ان يستبدل كلمة بكلمة او ان يقدمها ويؤخر أخرى.

روي ان ابا موسى الاشعري استأذن على عمر بن الخطاب ثلاثاً فلم يأذن له فرجع فارسل خلفه عمر يسأله عن سبب رجوعه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول (اذا استأذن احدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع) قال عمر لتأتيني على هذا بالبينة فرجع ابو موسى فزعا الى مجلس من الانصار فسألهم عن الحديث هل سمعه احد منهم كما سمعه فقالوا كلنا سمعناه ولا يشهد لك الا اصغرنا فقام ابو سعيد الخدري و كان اصغر من في المجلس فشهد لأبي موسى عند عمر فقال عمر لأبي موسى انا لم اتهمك ولكنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ويطول بنا الحديث اذا اردنا استقصاء تلك الدقة وذلك الميزان العجيب الذي اخذوا انفسهم به .

قال العلامة بن خلدون : ولقد كان الأئمة في الحديث يعرفون الاحاديث بطرقها واسانيدها بحيث لو روي حديث بغير سنده وطريقه يفطنون الى انه قد قلب عن وضعه ولقد وقع مثل ذلك للامام محمد بن اسماعيل البخاري حينما ورد على بغداد وقصد المحدثون امتحانه فسألوه عن احاديث قلبوا اسانيدها فقال لا اعرف هذه ولكن حدثني فلان ثم اتى بجميع تلك الاحاديث على الوضع الصحيح ورد كل متن الى سنده .

وكان من اثر هذه العناية هذه العلوم المتشعبة وهذه الكتب الضخمة مما انفردت به المكتبة الاسلامية والامة الاسلامية عن أهل الدنيا جميعاً . فما من زمن من الازمان الا ويكرم الله هذه الامة بظهور جماعة يختصهم

الله بهذا الفضل وفي زمننا هذا قد اكرم الله هذه الامة بالعلامة المحدث الكبير صاحب التآليف الكثيرة والعلوم الغزيرة الاستاذ الشيخ محمد العربي العزوزي الادريسي الحسني امين الفتوى في الجمهورية اللبنانية .

ولقد كان من حسن حظي ان اطلعت على كتاب فضيلته المسمى (اتحاف ذوي العناية) الذي جعله كالمقدمة لكتابه الكبير المسمى (جامع الاثبات والمشيخة والاسانيد) ولقد وجدته كتابا احيا فيه سنة السلف الصالح وطريقتهم فهو قد رحل كما رحلوا ولاقى العلماء واخذ منهم واخذوا عنه كما كان ذلك سنة اجدادنا من قبل فالمؤلف حفظه الله قد ورث العلم كابراً عن كابر ولقي جمعاً غفيراً من علماء المغرب ثم رحل الى الحجاز ومصر والشام ونشر احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاقطار جميعاً

والناظر في كتاب سماحة الاستاذ المذكور يرى كثرة ما طالع من الكتب و كثرة ما انفق في جمعها و كثرة ما خرج من التلاميذ و كثرة ماخرج من الكتب والتآليف .

واني لأسال الله تبارك وتعالى ان يكون وجود سماحة الاستاذ في بلاد الشام فاتحة عهد جديد لاحياء هذا العلم الجليل الذي كاد ان يندثر حتى اصبح رجاله اندر من النادر ولا حول ولا قوة الا بالله .

واني لاعتقد ان احياء علوم الحديث والرجوع الى هذه الكنوز المحمدية لمن اولى الواجبات على الامة الاسلامية كيف لا والحديث هو المبين والمفسر لاسرار كلام الله عز وجل .

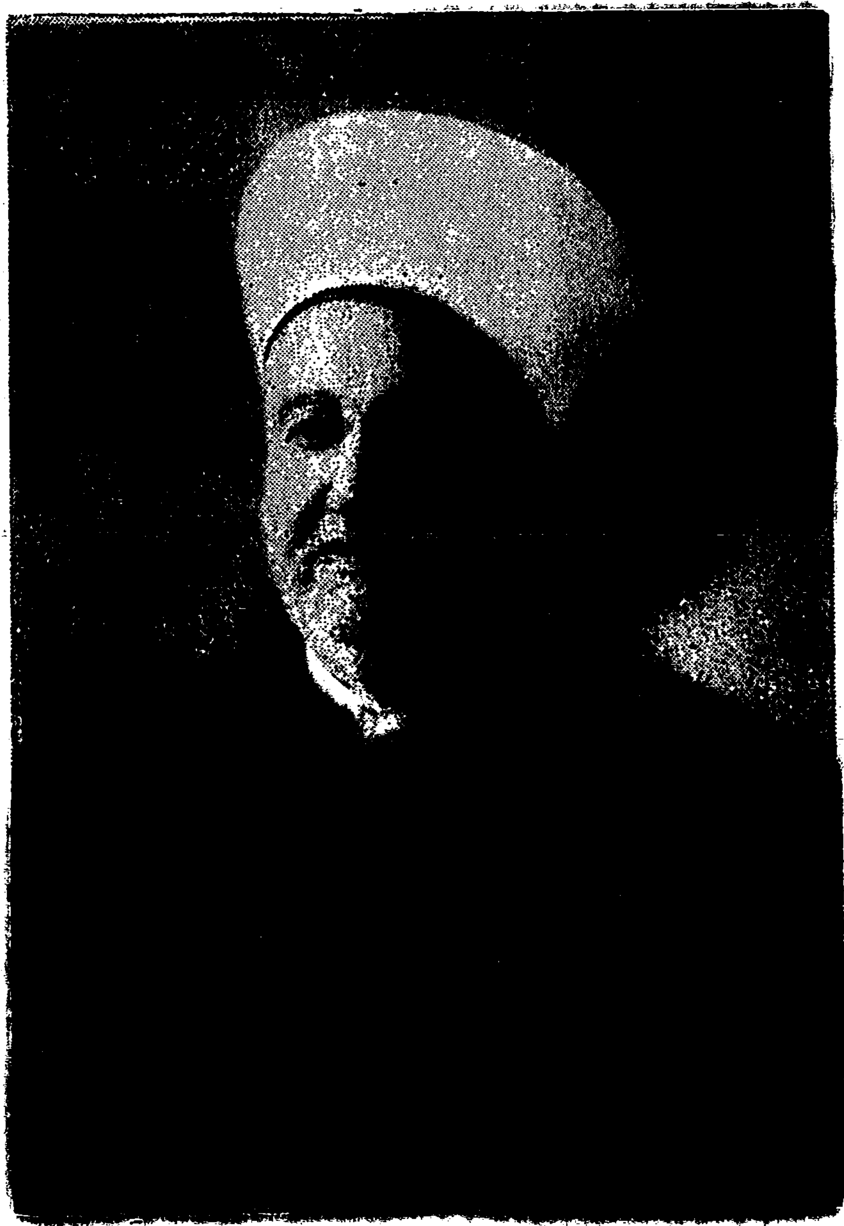
واذا كان هذا الزمن زمن نهضة كما زعموا فاولى العلوم بالنهضة الصحيحة هو علم الحديث الذي هو مفخرتنا العظيمة وما من شيء يحسدنا عليه الغرب وما من شيء يتمنونه لانفسهم او يتمنون بعضه لهم مثل هذا العلم الجليل . وما هذه الموازين التي وضعوها لعلم التاريخ وما اساليب النقد والبحث وطرق التحري والاستقصاء التي زعموا انها من مستنبطاتهم ومن بنات افكارهم ما هذا كله لو دققت النظر الا نقطة من بحار علم الحديث .

جزى الله المؤلف العلامة كل خير على ما قام به من هذا الفرض الذي احيا سنة السلف في بلاد الشام وبلاد مصر فان هذين القطرين العظيمين على ما نعلم ليس فيهما محدثون بل محدث واحد وخصوصاً بعد وفاة محدث الشام الاكبر الشيخ بدر الدين الحسني رحمه الله ووفاة شيخنا العلامة الكبير قطب الدنيا وبركة المسلمين الشيخ محمد السملوطي الذي تلقينا عليه في مصر شرح الامام الترمذي . وبعد وفاة شيخنا المحدث الحافظ العلامة الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي الذي تلقينا عليه بمصر كتابه المشهور (زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم) .

جزى الله فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد العربي العزوزي حفظه الله ومد في حياته ونفع به وبمؤلفاته . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين .

الفقير اليه تعالى محمد عمر الخطيب

نزيل دمشق غفر الله ولوالديه وللمسلمين



مؤلف هذا الثبت

محمد العربي العزوزي

امين الفتوى في الجمهورية اللبنانية

إتحاف ذوي العناية

وهو ثبت (١) العلامة الكبير والمحدث المظم الاستاذ الشيخ محمد العربي العزوزي الإدريسي الحسني المغربي البيروتي وطناً وصهراً امين الفتوى في الجمهورية اللبنانية حفظه الله آمين

صدر عام ١٣٦٩ ﻫ و ١٩٥٠ م

مطبعة الانصاف – بيروت

---

(١) قال في تاج العروس شرح القاموس الثبت محركة الفهرس الذي يجمع فيه المحدث مروياته واشياخه كأنه أخذ من الحجة لأن أسانيده وشيوخه حجة له وقد ذكره كثير من المحدثين وقيل انه من اصطلاحات المحدثين ويمكن تخريجه على المجاز انتهى

وما من محدث الا وله ثبت يذكر فيه اسانيده وشيوخه ومروياته ومن اجمع ما رأيته من اثبات المتأخرين ثبت العلامة الكبير محمد امين الشهير بابن عابدين المطبوع بدمشق الشام بل من اجمعها واكملها واعظمها فائدة ثبت شيخنا محدث المشرق والمغرب محمد عبد الحي الكتاني المسمى فهرست الفهارس والاثبات في مجلدين ضخمين مطبوعا في فاس طبعا جيداً ادام الله مؤلفه آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الخالق البارىء المصور الذي وصل سند من قطع ما سواه والى بابه وصل الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم بارىء النسيم ومحيي الرمم خلق الانسان علمه البيان والصلاة والسلام على سيدنا محمد سند المكارم وأصل كل منقبة شذية ومفخرة في العالم افضل مولود واكرم موجود وعلى آله واصحابه وأعلام امته الابرار الذين سلسلوا طرائق الهدى مشرقة كالشمس في رابعة النهار ما اتصل سند بخبر

أما بعد فهذا ثبت بعض اسانيدي وفهرست بعض مشايخي المسمى باتحاف ذوي العناية ببعض مالي من المشيخة والرواية وهو كالمقدمة لثبتنا الكبير المسمى جامع الاثبات والمشيخة والاسانيد أعاننا الله على إخراجه وابرازه آمين

ولقد جرت عادة بعض العلماء الاعلام شموس الهدى ومصابيح الظلام بأن يترجموا أنفسهم في بعض مؤلفاتهم خشية غال (١) مطنب (٢) أو قال (٣) عن طريق الحق معزب (٤) فاحببت الاقتداء بهم والسير على منهجهم وطريقتهم وان كنت لم ابلغ شأوهم ولا ذرة من ذرات علومهم او رشحة من رشحات أقلامهم غير أن التشبه بالكرام فلاح

(١) غلا في الأمر غلواً جاوز حده (٢) اذا اتى بالبلاغة في الوصف مدحاً (٣) قلاه ابغضه وكرهه غاية الكراهة (٤) معزب عزب عن الشيء عزوبا من باب قعد بَعُد

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلاح

وايضاً حملني على ذلك غربتي فخشيت ضياع نسبتي وجهالة نشأتي وفي ذلك تذكرة لأولادي في حياتي وبعد مماتي فأقول أنا العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير خادم الحديث واهله محمد العربي بن محمد المهدي بن محمد العربي بن محمد الهاشمي العزوزي الأدريسي الحسني المغربي الفاسي البيروتي داراً وقراراً وصهراً

ولدت بمدينة فاس عاصمة بلاد المغرب الأقصى في السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة ثمان وثلاث مئة والف من هجرة من له العز والشرف وربما دعيت بالزرهوني لسكنى بعض اجدادي بمدينة وليلي بكسر اللامين قاعدة جبل زرهون الذي أسس ملكه فيها ودفن بعد موته بتربتها جدنا الأعلى فاتح المغرب ثانياً مولانا ادريس الأكبر بن عبد الله الكامل وكانت قاعدة مماكة البرابرة أوربة وقد اهدى اميرهم ابنته السيدة كنزة لمولانا ادريس المذكور توفي عنها وهي حامل بولده ادريس الثاني مؤسس دولة الادارسة بالمغرب الأقصى ومطهره من فرقة الخوارج رضي الله عنه وارضاه ونفعنا به آمين وهذا الجبل يسمى جبل النور وجبل الذهب وزرهون ومعناه زُرْ هنا ويكفي في فضله وبيان شرفه على الاقطار المغربية حلول قطب المغرب فيه النور الظاهر مولانا ادريس وفي ذلك يقول الامام ابن غازي :

زرهون افضل مافي الارض من بقع اذ فيه قبر عظيم من ذوي الكرم

وذاك قبر الامام التابعي ومن بجده قد غدونا اشرف الامم
ادريس افضل خلق الله فيه ومن هو الامام لهم في الحشر بالعلم

ونسبتنا العزوزي اجمع علماء الانساب على أنها نسبة الى خالد بن عنان بن عزوز بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلي بن عبد العلاء ابن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن مولانا علي كرم الله وجهه وابن مولاتنا فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرّف وكرّم ومجّد وعظّم

اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع

والدي محمد المهدي ولد في منفى والده بمدينة الصويرة قاعدة بلاد سوس المتوفي والده بها المدفون بضريح سيدي مكدول بكاف معقودة ثم اتت به والدته مع اخوته الاشقاء وغيرهم الى مدينة فاس توفيت والدته وهو في سن الرابعة من عمره فتربى في حجر اخيه الاكبر سيدي محمد الى ان بلغ رشده ادّبه وعلّمه الكتاب الكريم غيباً ومعظم مبادىء العلوم ثم بعد تحصيل ما قدر له منها أشتغل بالتجارة فساعده الحظ وحصل على ثروة لا بأس بها ثم عاد عليه الدهر بكلكله وامتحن في دنياه الى أن توفاه الله وقد تزوج عدة نساء آخرهن والدتي ولم يرزق منهن بأولاد الا والدتي فانها ولدت له اربع ذكور وبنتين واكبر الذكور جامع هذا الثبت

توفي والدي المذكور في خامس عشر شعبان سنة خمس واربعين

وثلاثمائة والف

جدي محمد العربي الذي سماني والدي على اسمه كان اماما في كل علم ولا سيما في اللغة وفروعها والفقه والتفسير والحديث ولي عدة مناصب آخرهن مشيخة الاسلام في مدينة فاس وقاضي قضاتها وله عدة مؤلفات في فنون مختلفات عم نفعها وبعد صيتها ولا سيما فتاويه التي لا تخلو من يد عالم ومفت وجل قضاة المغرب يحكمون بها ويعتمدون عليها اولها بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي لا نعمة الا من عنده والصلاة والسلام على سيدنا محمد ومولانا محمد وعلى آله واصحابه الذين اسسوا قواعد الدين من بعده والرضى عمن تبعه على ذلك ووفى بعهده وبعد فيقول افقر الورى لعفو مولاه الراجي مغفرته ورحماه محمد العربي بن محمد الهاشمي الزرهوني المزوزي تغمده الله برحمته وغطى بوصفه عن وصفه وبنعته عن نعته اني لما كنت اتعاطى الفتيا بهذه الحضرة الادريسية حاطها الله تعالى بعنه وقع بيدي اذ ذاك فتاوى عديدة واجوبة مفيدة جلها بخط اربابها المصرح بأسمائهم في مسائلها وابوابها فقيدت ما تيسر من ذلك في اوراق متفرقة من غير ترتيب ثم في حدود عام تسعة وثلاثين ومأتين والف وليت خطة القضاء بمدينة صفرو فاجتمع بيدي من ذلك ايضاً ما يسر الله جمعه ثم في حدود عام سبعة واربعين وليت قضاء الجماعة (١) بفاس عمرها الله تعالى بدوام ذكره فاجتمع بيدي من ذلك اكثر مما اجتمع قبل ذلك فأحببت ان اقيد الجميع وارتبه بترتيب بديع

(١) اعني مشيخة الاسلام

فقيدتها هنا خوف الضياع ورتبتها على أبواب الفقه ليسهل الاطلاع ويكثر الانتفاع وايضاً حملني على ذلك الاغتباط بما أحتوت عليه من مسائل العلم التي يعز وجودها سيما والكثير منها مما يتعلق به مقصود الحكام ويتبين به ما يعني عن الاتقان والاحكام وحمدت الله ربي حيث وفقني حتى قيدتها وحصلتها ومن ايدي التلاشي حفظتها وخلصتها ونحو ذلك قيدت معها ما يسر الله علي مما يناسب ذلك مما نرجو أن يحفظني فيه سبحانه من المخالفة الموقعة في المهالك وقد اخبرت بصورة الواقع ليوثق بما فية ويطمئن القلب بما تجتليه العين منه وتستوفيه والله المرجو أن ينفع بذلك ويجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يتقبله ولا يخزني به يوم لا ينفع مال ولا بنون الامن اتي الله بقلب سليم وهذا أوان الشروع في تبويبها وتقييد فوائدها وترتيبها وبه سبحانه استعين وهو القوي المعين

من مسائل النكاح الخ..

ثم نكب في سنة خمسة واربعين ومائتين والف في سلطنة المولى عبد الرحمن وابعد الى الصويرة وصودرت كتبه وأملاكه وابعدت أقاربه وعشيرته وكل من انتمى اليه من اعيان أهل فاس الى جهات متعددة وجلهم يوجدون بقبائل الحماس من جبل العلم وبتازة وبقبائل بني السبع قرب مدينة مراكش وقد ذكره مؤرخو المغرب كصاحب الاستقصى في أخبار المغرب الاقصى وشيخنا بالسماع والاجازة سيدي محمد بن جعفر

الكتاني وقد أفرده بالتأليف شيخنا بالسماع والاجازة ايضاً الحافظ الشهير سيدي عبد الحي الكتاني في رسالة سماها اتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد وعني بالحفيد كاتبه وهي في عدة كراريس وكذلك ترجمه في فهرست الفهارس وذكر اجازة والدي محمد المهدي له لعلو سنده توفي رحمه الله غريباً عن وطنه شهيداً مأجوراً لبعده عن سكنه وذلك يوم الخميس عاشر جمادى الثانية عام ستين بعد المائتين والف

والدتي من عائلة كريمة من السادات السنوسيين الشرقيين بنت محمد جدها الأعلى القائد محمد ابو الشتاء خال سلطان المغرب الاقصى سيدي محمد الجد الأعلى لملكنا الحالي وسميه نصره الله آمين

رجوع وانعطاف ولما بلغت من العمر اربعة سنين ادخلني والدي في مكتب حينا المعروف بحومة سيدي صافي كما وجدت ذلك بخطه رحمه الله فتلقيت القرآن الكريم برواية ورش واستظهرت اثناء ذلك عدة متون كالآجرومية والفية ابن مالك والمرشد المعين على الضروري من علوم الدين واستظهرت ايضاً تحفة ابن عاصم في احكام القضاء وبعضاً من تلخيص المفتاح للقزويني في علم المعاني والبيان والبديع وبعضاً من مختصر خليل ورسالة ابن أبي زيد القيرواني ثم لما بلغت الخامسة عشر سنة ابتدأت في طلب العلم الشريف خارج كلية القرويين فقرأت على عدة شيوخ

منهم الفقيه البركة العالم العلامة المشارك سيدي محمد بن عمر بن سودة المري قرأت عليه الآجرومية بشروحها مراراً والأزهرية وقطر الندى

والفية ابن مالك بشرح ابن عقيل

ومنهم البركة الصالح العالم العلامة خطيب مسجد الانداس بعدوة فاس سيدي الطاهر بن سودة المري قرأت عليه رسالة ابن ابي زيد القيرواني بشرح أبي الحسن والوثائق الفرعونية المسمى بالمشرق بالمحاضر رحمه الله آمين

ومنهم العالم العلامة البركة الصالح ملازم العزلة دائم الفكر والذكر سيدي احمد الوزاني قرأت عليه توحيد ابن عاشر بشرح الشيخ الطيب ابن كيران وحاشية شيخنا عليه سيدي محمد فتحا القادري وتقريرات شيخنا المذكور على الحاشية رحمه الله ونفعنا به آمين

ومنهم العالم العلامة المشارك المحقق المدقق النفاعة شيخنا سيدي الرضي الحنش الفاسي امام النحاة في زمانه مع المشاركة التامة في سائر العلوم قرأت عليه الفية ابن مالك بشرح المكودي وحاشيتي الطرنباطي وابن الحاج وكان ادامه الله يملي علينا تحقيقات عظيمة مفيدة من الازهري والصبان وشروح الكافية وغيرها مما يدل على كمال اطلاعه وطول باعه قل من يماثله فيها او يدانيه حفظه الله وادامه لنفع الامة وبث روح الدين والاخلاق الكريمة بين افرادها آمين.

بينما هذا الثبت تحت الطبع اذ ورد علي من الشام ٩ محرم عام ١٣٧٠ هاتفا من حضرة صاحب المقام الاسمى العالم العلامة مولاي المبارك وزير خليفة ملكنا المفدى يعلمني فيه بحلوله دمشق ويطلبني للاجتماع به فلبيت دعوته وكان برفقته الشاب الوجيه ذو الخلق الحسن والاعتقاد المستحسن والكرم الحاتمي المحب للعلم والعلماء السيد الحاج محمد بن المرحوم سيدي الحاج احمد التوزاني البيضاوي فاخبراني ان شيخنا المذكور هو الان بقيد الحياة يتمتع بكامل الصحة والعافية مشتغلا بالتدريس والتأليف حفظه الله آمين .

دخولي كلية القرويين

عمرها الله بالعلم واهله آمين

ولما بلغ سني السابعة عشرة دخلت كلية القرويين فقرأت على شيوخ عدة وأئمة اتخذتهم لداء الجهل عُدة

فمنهم شيخ الشيوخ صاحب القدم والرسوخ العالم العلامة المحقق قاضي قضاة مدينة فاس السيد عبد السلام الهواري قرأت عليه قسما وافرا من مختصر خليل من المعاملات بشرح الخرشي والزرقاني وحواشيهما رحمه الله آمين .

ومنهم الفقيه العالم العلامة شيخ الجماعة القاضي سيدي محمد بن الوليد العراقي قرأت عليه جملة صالحة من مختصر خليل وشفاء القاضي عياض وتحفه ابن عاصم رحمه الله آمين

ومنهم العالم العلامة البركة الصوفي قاضي الصويرة وغيرها من مدن المغرب سيدي محمد حفيد سيدي البدوي أزويتن قرأت عليه الفية ابن مالك ونظم ابن عاشر ورسالة ابن ابي زيد القرواني أطال الله عمره آمين

ومنهم شيخنا المربي بحاله وقاله الولي الصالح العالم العلامة المشارك الصوفي المحدث قطب زمانه وفريد عصره واوانه سيدي محمد بن مولاي جعفر الكتاني قرأت عليه شفاء القاضي عياض وهمزية الأبوصيري بفاس قبل سفره للمدينة المنورة رحمه الله ونفعنا به وبعلومه ومعارفه آمين

ومنهم العلامة المشارك الفقيه الاصولي شيخ الاسلام الحالي ابن عم سلطان المغرب الاقصى وصهره مولاي عبد الله الفضيلي العلوي الحسني قرأت عليه الفية ابن مالك بشرح المكودي والازهري على التوضيح ومختصر خليل بشرح الخرشي والزرقاني وجمع الجوامع لابن السبكي في علم الاصول بشرح المحلى وحواشيه والتخليص بمختصر السعد ومطوله وحواشيهما وبالاطول وقرأت عليه منظومة الاخضري في علم المنطق مرارا بجميع شروحه وحواشيه ولازمته الى ان سافرت ادام الله النفع به آمين

ومنهم المفتي الشهير العلامة الكبير النوازلي السيد عباس التازي قرأت عليه أواخر مختصر خليل وتحفة ابن عاصم في القضاة رحمه الله آمين

ومنهم العلامة الاشهر البركة الانور الولي الصالح سيدي محمد. فتحا القادري نسبة وطريقة قرأت عليه مختصر خليل بشرحيه قراءة تحقيق وتدقيق وقرأت عليه أيضا الطرفة في مصطلح الحديث وحاشيته على شرح البردة للازهري رحمة الله ونفعنا به وبعلومه آمين

ومنهم العلامة المشارك النوازلي سيدى محمد العرافي قرأت عليه مختصر السعد بحواشيه ادامه الله آمين

ومنهم العلامة اللغوي ذو النكتة الغريبة والطرف المستملحة من متنوع فنون علوم الادب الاديب الكاتب الشاعر اللبيب القاضي سيدى محمد ابن المأمون البلغيتي العلوي الحسني قرأت عليه التلخيص في العلوم الثلاثة بشروحه وحواشيه قراءة أديب ماهر وبالبيان والفصاحة ساحر وقرأت

عليه شرحه على منظومة المستاري في ادب الطالب المسمى بالابتهاج المطبوع في مصر في مجلدين وقرأت عليه ايضاً منظومته في معاني الحروف مع شرحه لها المطبوع بفاس رحمه الله آمين

ومنهم العلامة المشارك ذو الهيبة والنور الواقف عند حدود الله الذي لا تأخذه في الله لومة لائم شيخ الشيوخ سيدي حمان الصنهاجي المتوفى بمكة المكرمة عام ١٣٣٠ قرأت عليه المرشد المعين والفية ابن مالك بشرح ابن عقيل وحواشيه والمكودي وحواشيه والتوضيح وحواشيه بتقريرات وتحقيقات قل من يماثله فيها رحمه الله ورضي عنه ونفعنا به آمين

ومنهم تلميذه الأكبر ووارث سره الأشهر سيدي عبد السلام أكنسيكس كان رحمه الله ذا علم غزير له اليد الطولى في كل العلوم والفنون جامعاً للقرآت السبع مجوداً عظيما قرأت عليه الفية ابن مالك ومنظومة الرسموكي في علم الحساب ومنظومة ابن عاشر في علم الميقات ومنظومة ابن غازي في الحساب وتوحيد ابن عاشر بحاشية شيخنا وشيخه سيدي احمد بن الخياط وقرأت عليه شرح القويسني على منظومة السلم في علم المنطق ومنظومة الشاطبي في علم القرآت توفي سنة ١٣٢٨ شابا تقيا نقيا عابدا زاهدا ورعا رحمه الله ورضي عنه ونفعنا به آمين

ومنهم العالم العلامة المشارك القاضي سيدي احمد سكيرج الخزرجي الانصاري صاحب المؤلفات العديدة والتصانيف المفيدة وقد ترجمني في تاريخه الذي الفه في طبقات أهل عصره وأجازني اجازتين عامة وخاصة.

وسيأتي نصهما قرأت عليه الفية ابن مالك وكنت المملي بين يديه ولقد وقع لي معه حادث علمي وهو اني أتيت مجلس درسه كعادتي فلما أتم التقرير امرني باملاء الشرح فاخذت محفظتي فلم اجد كراسة درسي فيها فاخذت كراساً من الازهري المعرب وجملته نصب عيني وأمليت من حفظي من شرح المكودي ولم يسبق لي معاناة لحفظه ولما فرغت من الدرس طلب مني أن أناوله الكراس الذي سردته بين يديه فقلت اني نسيته في البيت والكراس الذي كان بين يدي هو الأزهري المعرب فتعجب وقال والله اني رأيتك الليلة وانت تدرس وأنا بين يديك تلميذاً وسيأتي ان شاء الله تعالى لفظ اجازته لي وما فيها من نهاية تنزله الي وقرأت عليه ايضاً تحفة ابن عاصم في احكام القضاء ورسالة له في الميراث وحاشية شيخنا وشيخه سيدي احمد بن الخياط على فرائض خليل وقرأت عليه ايضاً رسالة له في المناسخات ومنظومته انقاية الامام السيوطي وشرح العلمي على رسالة المارديني في علم الميقات وغير ذلك من الرسائل وقرأت عليه رسالة في مثلث الامام الغزالي في سر الوفق وعلم الحرف واجازني بذلك اجازة خاصة من بين تلاميذه حتى انه آثرني بذلك عن ولده الوحيد رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به آمين

ومنهم امام العلوم العلامة المشارك الصوفي سيدي أحمد بن الخياط قرأت عليه مختصر خليل بشرحيه وحاشيته على فرائض خليل ومنظومة الطرفة في مصطلح الحديث رحمه الله ورضي عنه ونفعنا به آمين.

ومنهم العالم العلامة الحافظ لمذهب مالك سيدي عبد الرحمن القرشي المستظهر لعدة مؤلفات كمختصر خليل والتحفة واللامية والعمل الفاسي والعمل المطلق وجمع الجوامع لابن السبكي والتلخيص للقزويني ومقامات الحريري وكل ما ذكر من الكتب والمتون على شروحها من حفظه مع انه قد ناهز التسعين ولي قضاء العاصمة مرارا وآخر ولاية تولاها وزارة العدلية كان رحمه الله مثالا للعفة والديانة والعدل والنزاهة قرأت عليه مختصر خليل بشرحيه وتحفة ابن عاصم وجمع الجوامع في علم الاصول ومقامات الحريري في الادب وصحيح الامام مسلم بشرحي الأبي والسنوسي رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جنانه آمين

ومنهم العلامة الورع الصالح الذاكر الخاشع سيدي الفاطمي الشرادى قرأت عليه الفية ابن مالك وقسما وافرا من مختصر خليل رحمه الله آمين

ومنهم العلامة النوازلي المشارك النفاعة ذو التآليف المفيدة التي اربت على المائة سيدى المهدى الوزاني قرأت عليه الفية ابن مالك بحاشيته على شرح المكودى وقرأت عليه المرشد المعين بحاشيته على ميارة وقرأت عليه الطرفة في مصطلح الحديث بحاشيته وقرأت عليه شرح السوداني على الآجرومية بحاشيته عليه وقرأت عليه المجرادى في الجمل بحاشيته وشرح لامية الزقاق بحاشيته واجازني اجازة كتبها لي على ظهر فهرسته أكبر مؤلفاته نوازله الكبرى في ستة عشر مجلدا ضخما مطبوعة طبعا مغربيا ولو طبعت في مصر لعم نفعها العالم الاسلامي رحمه الله ورضي عنه ونفعنا به

وبعلومه آمين

ومنهم العلامة شيخ الاسلام سابقا بالديار الفاسية سيدي احمد بن الجيلاني قرأت عليه الفية ابن مالك وظرفا صالحا من مختصر خليل رحمه الله تعالى آمين

ومنهم العلامة سيدي احمد بابا الفلالي قرأت عليه مختصر خليل والفية ابن مالك وموطأ الامام مالك وصحيح الامام البخاري بحاشية الشيخ التاودي ابن سودة المري شيخ الشيخ مرتضى الزبيدي شارح القاموس والأحياء وقرأت عليه تحفة ابن عاصم بشرحيها التاودي والتسولي وشرح دلائل الخيرات للعلامة الفاسي وشفاء القاضي عياض بشرحيها المولى على القاري والخفاجي وقرأت عليه تفسير الجلالين بحاشيتيه ولازمته سفرا وحضرا رحمه الله رحمة واسعة آمين

ومنهم العلامة الاديب الحائز من كل فن اوفر نصيب اللغوي الاصولي البياني البديعي الصوفي سيدى محمد سالم بن الخراش الشنقيطي المتوفي بالمدينة المنورة سنة ١٣٣٠ قرأت عليه عدة متون منها تلخيص المفتاح في العلوم الثلاثة وكان يأتي في درسه بتحقيق وتدقيق من المطول والاطول والسيلكوتي والعصام والشريف الجرجاني من غير مراجعة ولا مطالعة ولما ختمنا الكتاب ابرزه لنا نظما ومن العجيب انه ضمنه الشواهد اثناء النظم ولقد شغف به بعض علماء فاس فشرحه شرحا مستوفيا اجازني اجازة عامة رحمه الله تعالى آمين

ثم بعد ان حصلت ما قسم الله لي من العلوم المتقدمة كالفقه وآلاتـه اقبلت بكليتي على طلب علم الحديث الشريف وعلومه فاخذته عن فطاحلة هذا الشأن وجهابذته

فمنهم العالم العلامة المحدث النفاعة سيدى التهامي بن المدني جنون قرأت عليه البخاري الشريف وموطأ الامام مالك بحاشيته عليها واجازني وسيأتي لفظ اجازته ان شاء الله تعالى رحمه الله ونفعنا به وبعلومه آمين

ومنهم العلامة الاشهر سيدى المهدي الوزاني المتقدم

ومنهم العالم الرباني سيدى محمد فتحا القادرى المتقدم

ومنهم العلامة المشارك سيدى احمد بن الخياط المتقدم

ومنهم العالم العلامة الفقيه سيدى احمد بن الجيلاني شيخ الاسلام المتقدم

ومنهم وهو اولاهم بالتقدم بل سيدهم وامامهم على الاطلاق علما وعملا وديانة وصلاحا واخلاقا وكرما ورواية ودراية وولاية وحسن اعتقاد سيدى محمد بن مولاي جعفر الكتاني رحمه الله رحمة الابرار واسكنه فسيح جنانه آمين قرأت عليه شفاء القاضي عياض وموطأ الامام مالك وصحيـح الامام البخاري واوائـل سنن ابي داود وسنن النسائي وابن ماجـه وسمعت منـه اوائل الامام العجلوني واجازني بما اشتملت عليه وحضر هذا السماع والاجازة ولدي محمد محيي الدين واجازه وصافحه واجازني اجازة عامة في المدينة المنورة وسيأتي لفظها وحضرت عليه عدة مجالس من مسند الامام احمد بن حنبل رحمه الله ورضي عنه وعنا به آمين

ومنهم الولي الأكبر المربي الأشهر البركة الصوفي سيدي احمد بن فال الشمس الشنجيطي قرأت عليه اوائل مسند الامام أحمد وموطأ الامام مالك والبخاري الشريف وتفسير الخطيب وكتابا له في الاوقات الشرعية واجازني وانا بني عنه في زاويته بفاس عند سفره الى الحجاز رضي الله عنه ونفعنا به آمين

ومنهم وهو أولاهم واعلمهم بعلوم السنة وطبقات الرجال المحدث المسند الرحالة سيدي عبد الحي ابن المحدث الأشهر الولي الاكبر سيدي عبد الكبير الكتاني قرأت عليه البخاري مرتين رواية ودراية وصحيح مسلم وجامع الترمذي ومعجم الطبراني وموطأ الامام مالك وشمائل الترمذي وأوائل بقية السنن والمعاجم والمسلسلات، وأجازني مرات اجازة عامة وخاصة ادامه الله لنفع البلاد والعباد والف بينه وبين أقاربه وأهله وعشيرته آمين

ومنهم العالم الرباني القطب الصمداني سيدي حسن بن شيخنا القطب الفرد العلم الأشهر صاحب المؤلفات العديدة المفيدة في كل فن مربي المريدين وامام السالكين وسيد الواصلين سيدي محمد مصطفى ماء العينين الشنكيطي قرأت عليه مسند الامام أحمد الا قليلا منه والجامع الكبير للامام السيوطي وتفسير الخطيب الشربيني ومنظومة لوالده في علم الاصول مع شرحه عليها وقرأت عليه ديوان الشعراء السبعة أصحاب المعلقات وهذا الديوان مشهور بين الشناكطة يحفظه الولدان والموالي فضلا عن العلماء والأدباء أجازني رضي

الله عنه مشافهة مرات وكان له اعتناء وتوجيها خاصا بي رحمه الله ورضي عنه ونفعنا به آمين

ومنهم شقيقه خليفة والده ووارث سره المجاهد في سبيل ربه سيدي أحمد هبه الله بن الشيخ المذكور قرأت عليه طرفا من الصحيحين وكتاب والده في التصوف المسمى بنعت البدايات وتوصيف النهايات أجازني رحمه الله اجازة عامة وأجري الله على لساني وقت اجازته لي ابياتا منها

شننا جطة قد شيد العلم ربكم ... وأعلى منارا اين من ضوئه البدر
كفى منكم الشبل الشهير بأحمد ... فيا هبة الله بك افتخر العصر
فكم من اجازات وكم من رواية ... تفضلت فيها والفضيل له الشكر

ولم يبق بمحافظتي منها غير هذه الابيات الثلاث

ومنهم الولي الصالح العالم العلامة المشارك سيدي عبد الملك العلوي الحسني الضرير حضرت مجالس دروسه لصحيح الامام البخاري وانا دون البلوغ وهؤلاء الرجال جلهم مترجمون في فهرست الفهارس لشيخنا الحافظ سيدي محمد عبد الحي الكتاني فانظره ان شئت

اما طريق القوم وعلومهم فاخذتها اولا عن العارف بالله الدال باقواله وافعاله على الله سيدي محمد بن ابراهيم المعروف هو وعائلته باولاد ابراهيم شاذلي الطريق درقوي المسلك وكان أخذي عنه في آخر يوم من حياته وذلك اني دخلت عليه في زاويته فاخذ بيدي خليفته في حياته وبعد موته مولاي احمد عم مولانا السيد محمد بن جعفر الكتاني وادخلني عليه في خلوته

المتعرض فيها ومعنا جمع من المنشدين احطنا به احاطة الهالة بالبدر وكان في حالة غيبة ففاق وكنت عند رجله فجلس بقوة كأن لم يكن به ألم واخذ بيدي وهو ضرير لا يبصر وأجلسني عند رأسه قائلا لا ينبغي لرجل من أهل البيت النبوي أن يؤذيني بجلوسه عند رجلي والله لم تكن له معرفة بي من ذي قبل فلقنني الطريق وأمرني بلزوم الزاوية وتوفي عشية يومه رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به وبأمثاله ثم لازمت الزاوية ما شاء الله الى أن تفرق الاخوان فكان ذلك سبب انقطاعي عنها وفي اثناء ذلك قدم الى فاس من الصحراء شيخنا العالم العلامة المربي الاكمل العلم الاشهر سيدى احمد هبة الله المتقدم الذكر دخلت عليه ورفيق لي مع بعض مريديه فعرفني باسمي ونسبتي ولم تكن له معرفة بي قبل ذلك ولا وقع بصري عليه الا ساعة دخولي عليه واخبرني بمهنتي العلمية وبشرني باني سأصير خليفة للشيخ أحمد الشمس المتقدم الذكر فكان كما أخبر اذ تحققت بشارته بان سافر الشيخ أحمد المذكور الى الحجاز وأنابني منابه في الامامة والقيام بشئون الزاوية والمكتبة ثم ان الشيخ هبة الله بعد ذلك لقنني الطريقة القادرية ولازمت دروسه الى ان سافر رحمه الله ورضي عنه ونفعنا به آمين

ومنهم والدي البركة المعمر سيدي محمد المهدي اجازني بما اجازه به والده المتقدم الذكر في جميع ماله من الطرق والاوراد ولا سيما الطريقة القادرية المختارية الكنتية وسيأتي نص اجازته لي في الطريق والحديث الشريف

ومنهم وهو امامهم وخاتمة عقدهم ووارث سرهم سيدي محمد بن جعفر الكتاني أجازني رضي الله تعالى عنه بطريق القوم وادبني بحاله وقاله وادخلني الخلوة الاربعينية وتوجه الي توجهاً خاصاً رحمه تعالى ورضي عنه وارضاه ونفعنا به آمين

الى غير ذلك من المشايخ اهل القدم الراسخ نفعنا الله بهم وبعلومهم آمين

وقد طالعت بنفسي ومع رفقاء من ابناء جنسي كتباً كثيرة في فنون متنوعة

منها جمع الفوائد وجمع الزوائد للعلامة الكبير المحدث المؤرخ الشهير محمد بن محمد بن سليمان الروداني المغربي المطبوع بالهند سنة ١٣٤٥ هجرية

ومنها الروض الانف شرح سيرة ابن هشام المطبوع بمصر على نفقة سلطان المغرب الاقصى المولى عبد الحفيظ رحمه الله تعالى آمين

ومنها شرح الزرقاني على المواهب اللدنية للامام القسطلاني ثمانية اجزاء طبع مصر

ومنها ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج لسيدي محمد العربي بن المعطي التادلي شيخ جدي المذكور في ثمانين مجلداً طالعت منها جملة اجزاء خطية

ومنها سيرة الامام الكلاعي خط توجد منها نسخة بمكتبة الشيخ احمد الشمس المتقدم

ومنها طبقات الحفاظ للامام الذهبي في أربع مجلدات طبع الهند

ومنها تعجيل المنفعة في رجال زوائد الأئمة الاربعة للحافظ ابن حجر

جزأين طبع الهند

ومنها تيسير الوصول الى جامع الاصول للابن الدَّيْبَع اليمني جزأين طبع مصر

ومنها مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي طبع مصر عشر مجلدات

ومنها منتخب كنز العمال طبع الهند

ومنها التاريخ الصغير للامام البخاري مجلداً طبع الهند

ومنها المعجم الصغير للامام الطبراني مجلداً طبع الهند

ومنها سنن الامام الحافظ عبد الرحمن الدارمي طبع الهند مجلدين

ومنها سنن أبي داود الطيالسي طبع الهند جزأين

ومنها الخصائص الكبرى جزأين طبع الهند

ومنها نيل الاوطار شرح منتقى الأخبار للعلامة الشوكاني ثمانية اجزاء طبع مصر ميري

ومنها الميزان للحافظ الذهبي مع لسان الميزان للحافظ ابن حجر طبع الهند

ومنها الاصابة لابن حجر وبهامشها الاستيعاب للابن عبد البر طبع مصر اربعة اجزاء

ومنها تفسير ابن جرير الطبري ثلاثين جزءاً طبع مصر في المطبعة الميرية

ومنها تفسير ابن كثير تسعة اجزاء طبع مصر

ومنها تفسير البحر لابي حيان ثمانية اجزاء طبع مصر

ومنها تفسير الامام فخر الدين الرازي طبع مصر ثمانية اجزاء

ومنها تفسير ابي السعود وتفسير النسفي وابن عباس والخازن طبع الاستانة

ومنها تفسير الكشاف مع حواشيه اربعة أجزاء طبع مصر

ومنها تفسير الامام البيضاوي مع حاشية الخفاجي ثمانية اجزاءطبع مصر

ومنها شرح الاحياء للزبيدي عشرة اجزاء طبع مصر

ومنها تاج العروس شرح القاموس للزبيدي عشر مجلدات وقد وضعت له فهرساً تحليليا يبلغ حجمه مجلدين الي غير ذلك من كتب الآداب والتاريخ مما يطول بنا تعداد اسمائهم وقد حبب الله لي ولله الحمد المطالعة حتى اثناء سفري وانما ذكرت ذلك لشيئين احدهما اقتدائي بالامام الشعراني كما ذكر ذلك في المنن وثانيهما لرفع همة ولدي اللذين هما الآن من طلبة الكلية الشرعية في بيروت ليرغبا في المطالعة والمذاكرة والبحث اصلحهما الله آمين

ثم في سنة ثلاثين وثلاثمائة والف ابتدأت بالتدريس خارج كلية القرويين كما هي عادتنا وقتئذ حيث لا يدرس مدرس في الكلية الا بعد موت طبقة اشياخه ولو كان اعلمهم وهذا من الأدب الذي لا باس به وهذه العادة عندنا بفاس حتي عند الحلاقين فان العامل لا يفتح محلا للحلاقة حتى يموت معلمه فلا أدري الآن بعد ادخال الاصلاح للقرويين كيف حالة ترتيب الدروس والعلوم هناك نسأله تعالى ان ينهض ببلادنا وسائر البلاد الاسلامية نهضة تصلح بها حالتهم الدينية والعلمية آمين ثم في سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة بعد الألف خرجت من بلادي تاركا المنصب والاهل والالف

ورحم الله الامام العلامة الكبير المحدث المؤرخ الاديب الشهير أحمد المقري المغربي التلمساني الفاسي المالكي حيث يقول في كتابه نفح الطيب انه لما قضى الملك الذي ليس لعباده في احكامه تعقب أو رد ولا محيد عما شاءه سواء كره ذلك المرء أو أراد برحلتي من بلادي ونقلتي عن محل طارفي وتالدي بقطار المغرب الاقصى الذي تمت محاسنه لولا ان سماسرة الفتن سامت بضائع أمنه نقصاً وطما به بحر الاهوال فاستعملت شعراء العبث (١) في كامل رونقه من الزحاف اضماراً وقطعاً ووقصاً (٢)

قطرٌ كأنَّ نسيمهُ نفحات كافورٍ ومسك

وكأنَّ زهر رياضه درٌّ هوى من نظم سلك

ولما كانت حالتي كحالة هذا الامام العظيم وامتحاني بالغربة كامتحانه أحببت أن اقتطف شيئاً من أزهاره في ندبه لاوطانه وتشوقه الى إلفه وخُلاَّنه فاقول وما عسى أن أذكر من اقليم تعين لحُجَّة فضله التسليم

اضواؤُهُ طبْقُ المنا وهواؤه يَشْتاقه الولهان في الأسحارِ

والطبعُ مُعْتدِلٌ فقل ماشئْتهُ في الظل والأزهارِ والأنهارِ

محل فتح الكمائم ومسقط الرأس وقطع التمائم

به كان الشبابُ اللَّدْنُ غضاً ودهري كله زمنُ الربيعِ

فَفَرَّق بيننا زمنٌ خئونٌ لهُ شغفٌ بتفريق الجميعِ

---

(١) لعب وعمل مالافائدة فيه

(٢) وقصت الناقة براكبها وقصاً من باب وعد رمت به فدقت عنقه

لم أنس تلك النواسم التي أيامها للعمر مواسم وثغورها بالسرور بواسم فصرت اشير اليها وقد زمت للرحيل القاص (١) الرواسم

ولنا بهاتيك الديار مواسم كانت تقام لطيبها الأسواق
فأباننا عنها الزمان بسرعة وغدت تعللنا بها الأشواق

واحدق النظر الى روض لانسان العين من فراقه في بحر الدموع سبحٌ وخوضٌ

روض به أشياء ليـ ست في سواه تؤلفْ
فمن الهزار ترنم ومن القضيب تعطف
ومن النسيم تلطف ومن الغدير تعطف

والتفت كالمستريب والحي اذاك قريب وحديث العهد ليس بمنكر ولا غريب

أرى آثارهم فأذوب شوقاً واسكب من تذكرهم دموعي
واسأل من قضى بفراق حبي يمن عليَّ منهم بالرجوع

والنفس متعالة ببعض الانس والمشاهد الحميدة لم تنس

تلك العهود بشدها مختومة عندي كما هي عقدها لم يحلل

غير ان لرحيل عن الربع المحيل فصل بينه وبين الشائق والمشوق وحيل

وقفنا بربع الحب والحب راحل نحاولُ رجعاه لنا ويحاولُ
والقت دموع العين فيه مسائلا لها عن عبارات الغرام دلائل

(١) القلص = الابل

وبالسفح منها كم سقيت لبانها ... فميلتها والسفح للبان مائل

اذا نسمةُ الاحباب منها تنسمت ... تطيب بها اسحارنا والأصائل

تثير شجوني ساجعات غصونها ... فمنها على الحالين هاجت بلابل

مراتع ليلى في مراتع لذتي ... مطالعُ اقمارى بها والمنازل

فحيا الله تلك المنازل ذات اقمار سائرة ومنازه لا يحصى الواصف محاسنها وأمداح اهلها ولا يستوفيها

حلوا عقود اصطباري عندما رحلوا ... وفي الخمائل حلوا مثل أمطاري

ان المنازل قد كانت منازه اذ ... بانوا بها وهي اوطاني وأوطاري

وفي مثل هذا المواطن تذوب القلوب الرقاق كما قال حائز السبق بالاستحقاق الأديب الأندلسي الشهير بابن الزقاق

وقفت على الربوع ولي حنين ... لساكنهن ليس الى الربوع

ولو أني حننت الى مغاني ... أحباءى حننت الي ضلوعي

ولم أزل بعد انفصالي عن الغرب بقصد الشرق واتصالي في اثر ذلك الجمع بالفرق

أحن اذا خلوت الى زمانٍ ... تقضّى لي بأفنية الربوع

وأذكر طيب ايام تولت ... لنا فتفيض من أسف دموعي

وأتوق وقد اتسع من البعد الخرق وخصوصاً اذا شدا صادح او اومض برق الي ديار لا يعدوها اختيار

وأربع احباب اذا ما ذكرتها ... بكيت وقد يبكيك ما أنت ذاكر

بطاح وادواح يروقك حسنها ... بكل خليج نمنمته(١) الأزاهر

فما هو الا فضة في زبرجد ... تساقط فيه اللؤلؤ المتناثر

بحيث الصبا والترب والماء والهوى ... عبيرٌ وكافورٌ وراحٌ وعاطرُ

وما جنة الدنيا سوى ما وصفته ... وما ضم منه الحسن نجد وحاجر

بلادي التي أهلي بها وأحبتي ... وروحي وقلبي والمنا والخواطر

تذكرني انجادها ووهادها ... عهوداً مضت لي وهي خضر نواضر

اذ العيش صاف والزمان مساعد ... فلا العيش مملول ولا الدهر جائر

بحيث ليالينا كغض شبابنا ... وأيامنا سلك ونحن جواهر

ليالي كانت للشبيبة دولة ... بها مالك اللذات ناه وآمر

سلام على تلك العهود فانها ... موارد أفراح تلتها مصادر

واتذكر تلك الأيام التي مرت كمر الاحلام فاتمثل بقول بعض الأكابر الأعلام

لم أنس أياما مضت ولياليا ... سلفت وعيشاً بالصريم تصرما

اذ نحن لا نخشى الرقيب ولم نخف ... صرف الزمان ولا نطيع اللوما

والعيش غض والحواسد نوم ... عنا وعين البين قد كحلت عمى

في روضة أبدت ثغور زهورها ... لما بكى فيها الغمام تبسما

مد الربيع على الخمائل نوره ... فيها فأصبح كالخيام مخيما

تبدو الأقاحي مثل ثغر أشنب ... أضحى المحب به كئيبا مغرما

(١) زخرفته ونقشته

وعيون نرجسها كأعين غادة ترنو فترمي باللواحظ أسهما
وكذلك المنثور منثور بها لما رأى ورد الخدود منظما
والطير تصدح في فروع فنونها سحراً فيوقظ بالهديل النوما

واميل الى بلاد محياها جميل

كساها الحيا برد الشباب فانها بلاد بها عق الشباب تمائمي
ذكرت بها عهد الصبا فكانما قدحت بنار الشوق بين الحيازم

واهفو الي قصور ذات بهجة وصروح توضح معالمها الرائد نهجه

ورياض تختال منها غصون في برود من زهرها وعقود
فكأن الأدواح فيها غوان تتبارى زهواً بحسن القدود
وكأن الاظيار فيها قيان تتغنى في كل عود بعود
وكأن الازهار في حومة الرو ض سيوف تسل تحت بنود

وانهار جارية وازهار نواسمها سارية واربع وملاعب تزيح عن مبصرها المتاعب

تلك المنازل والملا عب لا أراها الله محلا
أوطنتها زمن الصبا وجعلت فيها لي محلا
حيث التفت رأيت ما ءً سائحاً ورأيت ظلا
والنهر يفصل بين زهر الروض في الشطين فصلا
كبساط وشي جردت ايدي القيون عليه نصلا

والي منازل يستفز حسنها الرائق الجاد والهازل ويشفي منظرها عليلا

ويكفي مخبرها للمستفهم دليلا

وجنان الفتها حين غنت حولها الورق بكرة واصيلا

نهرها مسرعا جري وتمشت في رباها الصبا قليلا قليلا

وقول المجد بن شمس الخلافة معلنا انه لا يريد بدل معهده وخلافه

يا زمان الهوى عليك السلام وعلى السلو عنك حرام

اي عيش قطعته فيك لو دا م وهل مرتجى لظل دوام

كنت حلماً والعيش فيك خيال وسريعاً ما تنقضي الاحلام

لهف نفسي على ليال تقضت سلبتني برودها الايام

فطمتني الاقدار عنها وليداً وشديد عن الوليد الفطام

لا تلمني عن البكاء عليها من بكي شجوه فليس يلام

وانشد قول من قال في التسلي والرضى

ان ايام الرضى معدودة والرضي اجمل شيء بالعبيد

لا تظنوا عنكم لي سلوة ما على شوقي اليكم من مزيد

راجعوا انفسكم تستيقنوا انكم في الوقت اقصى ما اريد

ان يوماً يجمع الله بكم فيه شملي ذاك عندي يوم عيد

وارغب لمن أطال ذيول الغربة ان يقلصها (١) واطلب ممن جاب النفوس في سيول الكربة ان يخلصها

فنلتقي وعوادي الدهر غافلة عما نروم وعقد البين محلول

---

(١) يقصرها

والدار آنسة والشمل مجتمع   والطير صادحة والروض مطلول

ثم شمرت عن ساق العزم قاصداً البلاد الحجازية مع رفقاء اجلاء وصلحاء فضلاء ولا حاجة لي في ذكر مراحلي بهذا الثبت فمن اراد ذلك فعليه برحلتي المسماة بالرحلة المرزوقية الى الاراضي الحجازية والبلاد الشامية وفي عاشر رجب عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة والف وصلنا بعد خوض بحار يدهش فيها الفكر وبحار الى مصر المحروسة فشفينا برؤيتها من الاوجاع وشاهدنا كثيراً من محاسنها التي تعجز عن وصفها القوافي والاسجاع وتمثلنا في بدائعها التي لا نستوفيها بقول ابن ناهض فيها

شاطئ مصر جنة   ما مثلها في بلد

لاسيما مذ زخرفت   بنيلها المطرد

وللرياح فوقه   سوابغ من زرد

سروده ما مسها   داودها بمبرد

سائلة وهو بها   يرعد عاري الجسد

والفلك كالافلاك بيـ   ـن حادر ومصعد

ومتمثلا بقول ابن جبير الاندلسي

ما زلت اسند من محاسن ارضها   خبراً صحيحاً ليس بالمقطوع

كم مرسل من نيلها ومسلسل   ومدبج من هضبها المرفوع

ثم بعد زيارة ما يزار من آثارها ومساجدها ومزاراتها وجهت وجهتي لزيارة علمائها وفضلائها وكان فصل عطلة الصيف فلم نتمكن من

رؤية كل العلماء الا افراداً قلائل

فمنهم العلامة الاشهر المشارك المعمر مفتي الديار المصرية وقتئذ الاستاذ الشيخ محمد بخيت المطيعي زرته في بيته وطلبت منه سماع حديث الاولية فاسمعني اياه بسنده الى الامير واجازني ببقية كتب السنة وبثبت الامير وبجميع مروياته ومؤلفاته رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

ومنهم العلامة المؤلف الشهير سيدي عبد المجيد الشرنوبي زرته في بيته لملازمته له لمرض الم به فاجازني وناولني بعض رسائله المشهورة الذكر الكثيرة النفع رحمه الله ونفعنا به وبعلومه آمين

ومنهم العالم الواعظ كثير الاتباع والمريدين الاستاذ الشيخ محمود خطاب السبكي زرته في مسجده المجاور لبيته فرحب بي واكرمني وسألني عن بلادي واحوالها وعن العلوم المتداولة فيها وبعد المذاكرة معه طلبت منه الاجازة فاجازني واهدى لي بعضاً من مؤلفاته وطلب مني الذهاب معه لبعض بيوت الاكابر وتلك كانت عادته يزورهم ويعظهم في قعر بيوتهم ولا يتناول شيئاً من مأكلهم او مشربهم وياليت علماء البلاد الاسلامية يفعلون كفعله ليعم النفع ويمحى الجهل سيما والجفاء يشتد يوماً بعد يوم مع العلماء وطبقة الاغنياء والمثقفين مما ادى الى اختفاء العلماء وطغيان الجهل والالحاد بين افراد الشعب والحق في ذلك كله على اهل العلم كانهم ما داموا شأن الامانة التي حملوها فهم نواب الرسل وأمناء على شريعتهم ولقد اوذوا في الله فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب

الصابرين و بعدما استقر بنا المجلس ابتدأ يعظهم وقد بني موعظته على قوله تعالى (ان الدين عند الله الاسلام) و بين معنى الدين وحقيقته ومعنى الاسلام وخصاله بيانا شافياً وكل آونة يلتفت الي ويقول اهناك ما يقال يا سيدي رحمه الله رحمة الابرار واسكنه فسيح جناته في جوار الانبياء والمرسلين آمين

ومنهم العالم العلامة المشارك الفقيه المالكي الاستاذ الشيخ حسنين خاتمة محرري مذهب الامام مالك بالديار المصرية ومفتيها زرته في بيته واجازني بجميع معلوماته ومروياته واهدى الي بعضاً من مؤلفاته حفظه الله وادامه آمين

ومنهم العلامة النحرير الشهاب احمد رافع الطهطاوي زرته في بيته سنة ست وخمسين وثلاثمائة والف واسمعني حديث الاولية باسانيده واجازني بثبته المسمى الحميد في بيان تحرير الاسانيد في مجلدين ضخمين وكان مباشراً لطبعه في التاريخ المذكور رحمه الله آمين .

الى غير ذلك من العلماء الاعلام والفضلاء الكرام الذي غابت عني اسماؤهم ساعة كتابتي هذه العجالة لاني راجعت فيها ما في خلدي لا غير

ثم شمرت عن ساعد العزم بعد الاقامة في مصر خمسة اشهر كوامل لى المهم الاعظم والمقصد الاكبر الذي هو أس (١) المطالب الجليلة وهو رؤية الحرمين الشريفين زادهما الله تنويها وتعظيما و بلغ النفوس ببركة من شرفا به مآرب لم تزل تنويها فسافرت في البحر الى ان بلغت جده ومنها الى مكة

(١) اي اساسها

فحين حصل القرب واكتحلت العين بإثمد تلك المشاهد العلية ترنمت بقول من قال

وافي الحجيج الى البيت العتيق وقد	سجا(١) الدجى فرأوا نوراً به بزغا
عجوا عجيجاً وقالوا الله اكبر ما	للجو مؤتلقاً بالنور قد صبغا
قال الدليل الا هاتوا بشارتكم	فمن نوى كعبة الرحمن قد بلغا
نادوا على العيس بالاشواق وانتحبوا	وحن كل فؤاد نحوها وصغا
وكل من ذم فعلا نال محمدة	في مكة ومحا ما قد جني وبغى

ولما وقع بصري على البيت الشريف كدت اغيب عن الوجود واستشعرت قول العارف بالله الشبلي

قلت للقلب اذ تراءى لعيني	رسم دار لهم فهاج اشتياقي
هذه دارهم وانت محب	ما احتباس الدموع في الاماق
والمغاني للصب فيها معان	فهي تدعى مصارع العشاق
حل عقد الدموع واحلل رباها	واهجر الصبر وارع حق الفراق

ثم لما أكملت العمرة ودعوت الله ان اكون ممن عمر بطاعته عمره وذلك في التاسع عشر شوال عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة والف توجهت لزيارة بعض العلماء الاعلام المجاورين ببيت الله الحرام منهم العالم العلامة الفاضل مفتي السادات المالكية وامامهم الشيخ محمد عابد بن الشيخ حسن المفتي السابق اجازني رحمه الله واهدى الي حاشيته على مناسك الحج ومسائله

---

(١) سكن الليل

على مذهب الامام مالك رضي الله عنه وقد طلب مني بعض الطلبة من الحجاج والمجاورين قراءة هذه المناسك فقرأتها لهم درساً عاما في الحرم المكي ثم في ثامن وعشرين من ذي القعدة قدم الى مكة من المدينة المنورة شيخنا المتقدم الذكر سيدي احمد الشمس الشنجيطي وطلبني للاجتماع به وكان لا علم لي بقدومه للزومي للبيت لألم كان بعيني اليسرى فلما مثلت بين يديه طلب مني ان املي بين يديه كتاب الحج من موطأ الامام مالك بشرح الزرقاني ولم يكن معي ولا معه الشرح المذكور وكان في مجلسنا المفتي المذكور الشيخ محمد عابد فطلبنا منه اعارة الزرقاني فمازحنا بقوله انتم حجاج ولا علم لي بوقت سفركم ولابد لي من الرهن فقلت الأمر هين خذ شيخنا الشيخ احمد الشمس رهناً في كتابك فقال ان كان وحده فيا حبذا لانه يتغذى بقليل من الحليب وان كان مع تلاميذه فنستغني عن الكتاب ولا اقبل هذا الرهن الثقيل فتبسم الشيخ رضي الله عنه ثم اتى الشيخ عابد بالكتاب وأشار الشيخ بتسليمه اليّ فاعتذرت بعدم امكاني للقراءة لمرض عيني فقال بسم الله اقرأ لا بأس عليك فاخذت الكتاب وابتدأت في التلاوة فقال لي بعض الحاضرين امسح عينك فاخذت منديلي ومسحت عيني فنزل منها قيح وصديد كثير ملأ منديلي وناولني الذي عن يميني منديله فامتلأ كذلك واذا بعيني مفتوحة كأن لم يكن بها الم من ذي قبل والله الشافي وكلا الشيخين انتقلا الى رحمة الله تعالى رحمهما الله آمين ومنهم محدث عصره

وامام دهره وعصره خادم دلائل الخيرات وشيخ مشايخه الشيخ عبد الحق الهندي المجاور بمكة المكرمة نحو ثلاثين سنة كما اخبرني بذلك وسنه ينيف على الثلاثين سنة سمعت منه حديث الاولية واجازني اجازة عامة وخاصة بدلائل الخيرات ووعدني بارسال فهرست اسانيده رحمه الله ونفعنا به آمين

ثم قصدت بعد قضاء تلك الاوطار طيبة الشريفة التي لها الفضل على سائر الاقطار واستشعرت قول من انشد وطير عزمه على اوكاره طار

من يهده الرحمن خير هداية يحلل بمكة كي يتاح المقصدا
واذا قضى من حجة الفرض انثنى يشفي برؤية طيبة داء الصدى

ففي رابع وعشرين من المحرم منّ الله علينا بالحلول في المشاهد التي قام الدين بها وظهر والمعاهد التي بان الحق فيها واشتهر والمواطن التي هزم الله تعالى حزب الشيطان فيها وقهر ونصرت النبوة وعضدت وقطعت غصون الكفر وخصدت ورصت قواعد التوحيد ونضدت وقرت العيون واديت الديون انشد لسان الحال قول بعض من جيده بمحاسن طيبه حال

يا من به طيبة طابت حلى وعلا ومن بتشريفه قد شرف العرب
يا احمد المصطفى قد جئت من بلد قاص ولي خلد قاص ولي ارب

وعندما اكتحلت بإثمد تربتها اعين طالما سكبت ادمعاً شوقا لرؤيتها تمثلت بقول من قال

اذا لم تطب في طيبة عندطيب | به طيبة طابت فاين تطيب
وان لم يجب في ارضها ربنا الدعا | ففي اي ارض للدعاء يجيب
ايا ساكني اكناف طيبة كلكم | الى القلب من اجل الحبيب حبيب

وما احسن قول عالم الأندلس عبد الملك السلمي الشهير بابن حبيب

لله در عصابة صاحبتها | نحو المدينة نقطع الفلوات
ومهامه قد جبتها ومفاوز | ما زلت اذكرها بطول حياتي
حتى اتينا القبر قبر محمد | خص الالاه محمد بصلاة
خير البرية والنبي المصطفى | هادي الورى لطرائق لنجاة
لما وقفت بقربه لسلامه | جادت دموعي واكف العبرات
ورأيت حجرته وموضعه الذ | ي قد كان يدعو فيه في الخلوات
مع روضة قد قال فيها انها | مشتقة من روضة الجنات
وبمنزل الانصار وسط قبابهم | بيت الهداية كاشف الغمرات
وبطيبة طابوا ونالوا رحمة | مغنى الكتاب ومحكم الآيات
وبقبر حمزة والصحابة حوله | فاضت دموع العين منهمرات
سقيا لتلك معاهد شاهدتها | وشهدتها بالخطر واللحظات
لا زلت زوارا لقبر نبينا | ومدينة زهراء بالبركات
صلى الالاه على النبي المصطفى | هادي البرية كاشف الكربات
وعلى ضجيعيه السلام مرددا | ما لاح نور الحق في الظلمات

ولما سلمت عليه صلى الله عليه وسلم ذبت حياء وخجلا غير اني توسلت

بجاهه صلى الله عليه وسلم في ان اكون ممن وضح له وجه الصفح وجلا

واقمت في المدينة المنورة خمسة أشهر وخمسة ايام كانت من انفس ايام العمر مرت كحلم النائم

يا شفيع العصاة انت رجاءي — كيف يخشى الرجاء عندك خيبة

واذا كنت حاضراً بفؤادي — غيبة الجسم عنك ليست بغيبة

ليس بالعيش في البلاد انتفاع — اطيب العيش ما يكون بطيبة

ثم زرنا البقيع الغرقد وسيد الشهداء سيدنا حمزة وصلينا في المسجد الذي اسس على التقوى ولزمنا الحضور بكرة وعشية للسلام على خير البرية وادينا الصلوات الخمس في الروضة الشريفة بين القبر والمنبر وجهت وجهتي لزيارة العلماء المشرفين بجوار سيد الاصفياء عليه افضل صلاة وازكى سلام

فمنهم العالم الذي اجمعت القلوب على حبه ونطقت الالسنة بالثناء عليه شيخنا المتقدم الذكر سيدي محمد بن جعفر الكتاني زرته في بيته وانزلني منزلة تليق باخلاقه واجازني بجميع مروياته ومسموعاته ومؤلفاته ولازمت دروسه في المسجد النبوي مدة اقامتي في المدينة المنورة وفي احد عشر صفر طلب مني جمع من طلبة العلم الشريف من اهالي ومجاورين قراءة صحيح الامام البخاري فعظم ذلك علي هيبة من الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم ولحرمة مقام شيخنا المذكور فاحتالوا علي بطلبهم مني زيارته فلما مثلنا بين يديه وكان جالساً في الروضة الشريفة طلبوا منه بان يأذن لي ويأمرني بان اقرأ لهم الصحيح الجامع فاعتذرت وطلبت منه بعد تقبيل

يديه ان يأمرهم بان يعفوني من هذا الامر الخطير فاطرق ملياً ثم رفع رأسه
وأخذ نسخة من الصحيح كانت بيد احد الطلبة فقرأ علينا من أولها ثم قال
قم على بركة الله واقرأ لهم ما ارادوا يفتح الله عليك فأني قد اذنتك بالقراءة
وأجزتك بها فاما سمعت ذلك منه لم يسعني الا امتثال امره رضي الله عنه
وكان ذلك تأويل رؤياي من ذي قبل فجلست للأملاء وكان جلوسي تجاه
المواجهة الشريفة وقت الضحى لأنه وقت فراغ الحرم النبوي من الزوار
ولازمت وقت فراغي المكاتب الثلاثة الموجودة في المدينة المنورة
للاستعانة بكتبها وترددت ايضاً على مكتبة الشيخ عمر حمدان لاشتمالها
على نفائس الكتب .

ومنهم العلامة الفاضل البركة الصالح المجبول على حب اولياء الله
تعالى الاستاذ الشيخ عمر حمدان المحرسي التونسي حضرت مجالس درسه في
الشفاء بين العشاءين من القسم الثاني مما يجب على الانام من حقه عليه الصلاة
والسلام بشرحي المولى على القاري والشهاب الخفاجي وحضرت ايضاً مجالس
درسه صباحاً لصحيح البخاري من كتاب الجهاد ولازمته الى سفري
واستدعاني مراراً الى بيته واباح لي النظر والمطالعة في اي كتاب شئت
من مكتبته التي تضاهي اكبر المكاتب الكبرى لاحتوائها على نفائس
الكتب وغرائبها ومخطوطاتها اجازني رضي الله عنه اجازة عامة وخاصة بما
اشتمل عليه حصر الشارد رحمه الله رحمة واسعة آمين .

ومنهم العالم العلامة المحدث كاجداده السيد احمد البرزنجي مفتي

الشافعية بالمدينة المنورة حضرت مجلس درسه للبخاري مدة اقامتي في المدينة ودرسه لكتاب الكامل للمبرد في اللغة والآداب واجازني اجازة عامة سيأتي نصها رحمه الله آمين .

ومنهم العالم العلامة اللغوي البركة الصوفي سيدي أحمد الشنجيطي الرجل الصالح المشهود له بالولاية والعفة والديانة قرأت عليه خطبة القاموس وديوان الحماسة بشرح التبريزي ومراقي السعود في علم الاصول للأمام العلوي الشنجيطي اجازني رحمه الله اجازة عامة وخاصة في القاموس وشرحه للشيخ مرتضى الزبيدي رحمه الله ونفعنا به وبعلومه آمين

ومنهم الفقيه العلامة سيدي حمدان المغربي الجزائري حضرت مجلس درسه في الفقه المالكي واجازني مشافهة رحمه الله آمين

دخولي دمشق الشام

التي لا تسام بشآم

وفي اثنين جمادي الثانية عام ثلاث وثلاثين وثلاثمائة والف دخلت دمشق الشام ذات الحسن والبهاء والحياء والاحتشام والادواح المتنوعة والارواح المتضوعة حيث المشاهد المكرّمة والمعاهد المحترمة والغوطة الغنّاء والحديقة والمكارم التي يباري فيها المرىء شانئه وصديقه والاطلال الوريفة والافنان الوريقة والزهر التي تخاله مبسماً والنّدي زيقه والقضبان الملد التي تُشوق رائيها بجنة الخلد وقد تذكرت بلادي النائية بذلك المرأى

الشامي الذي يبهر رائيه فما شئت من انهار ذات انسجام وازهار متوجة الأدواح مروحة للنفوس بعاطر الارواح وحدائق تغشى انوارها الاحداق فما اقرب تشابهها بمسقط رأسي مدينة فاس غير أن تلك ازدادت بانفجار ينابيع عيونها داخل بيوتها وباحكام بنيانها وزخرفة بيوتها بالفسيفساء وليس فيها بيت مبني بخشب وطين وفاقت هذه تلك بالتقديس والقدم ما من نبي الاومن الشام او هاجر اليها وهي مقبرة انبياء الله الكرام ومحط رحال العلماء والصلحاء والزهاد والأخيار ما بين ارزه وبرزه قبر سبعين نبياً زرق الأعين .

وكنت قدما قبل حلولي بالديار الشامية مولعاً بالوطن لا سواه فصار القلب بعد ذلك مقسما في هواه

ولي بالحمى أهل وبالشعب جيرة وفي حاجر خل وفي المنحنى صحب
تقسم ذا القلب المتيم بينهم سألتكم بالله هل يقسم القلب

فبعد زيارة ما يزار من المقامات والمشاهد والمساجد والآثار توجهت لزيارة علمائها والتبرك بفضلائها نفعنا الله بهم آمين

فمنهم العلامة البركة الخطيب الواعظ سيدي حسن الاسطواني وكان اول عالم من علماء الشام تعرفت به زرته في بيته وتبركت به فبعدما اكرمني اتحفني بكتاب قوانين الصوفية وبكتاب قواعد التصوف للشيخ العارف سيدي أحمد زروق رضي الله تعالى عنه ثم اجازني رحمه الله بماله من الاجازة العامة في طريق القوم وبما رواه عن العارف بالله الشيخ الطيب والشيخ

محمد المبارك الحسني المغربي وبما تلقاه من مشايخه من علم ورواية رضي الله عنهم اجمعين .

ومنهم العلامـة المحدث الاكبر العلم الاشهر خاتمة الحفاظ بالديار الشامية بل والبلاد المشرقيـة سيدي بدر الدين بن يوسف الحسني المغربي الدمشقي زرته في دار الحديث وفاتحته بالمذاكرة لأنال بركة سماع حديثه فقلت له سيدي حديث لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق ما المراد بالاعماق . اجاب انه محل قرب حلب وعند البيداء قرب المدينـة كذا قالوا قلت له الا نقول عمق الشيء اخره وعمق البلاد العربية يعني ما وصل اليه الفتح الاسلامي ونزلته العرب بلاد المغرب الاقصى وقـد نزل بهم الروم اي الافرنج فلم يجب بشيء وكذا كانت عادته لزوم السكوت والاشتغال بذكر الله والصلاة على رسول الله ما اغتيب احد قط في مجلسه ولا اعترض على عالم في علمه ان اعترض غيره عليه نقل اعتراضـه ويقول كذا قالوا وما افتى في مسألة قط ان سئل احال الى محل الجواب من الكتب زرته مراراً وحضرت درسه العام مراراً واجازني لفظاً وكتابة وفي اواخر ايام عمره كان يؤانسني بالكلام ويسألني عن احوال الاسلام زارني في محل اعتكافي ببرزه وقت ما كنت معتكفاً هناك في مقام سيدنا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وبايعته بالولاية لرؤيا رأيتها فناولني يده للمبايعة ومكنني من تقبيلها ولا اعلم انه مكن احداً من تقبيل يده رحمـه الله ورضي عنه آمين وسيأتي نص اجازته لي .

ومنهم العالم العلامة الرحالة المشارك الاصولي الصوفي المعمر الشيخ
امين سويد زرته اول مرة بجامع السنانية و كان اذ ذاك يقرأ الفتوحات
المكية للشيخ الاكبر سيدي محي الدين العربي قدس الله سره م-ع بعض
علماء اجلاء وفضلاء نبهاء وهم الشيخ حسن الاسطواني المتقدم الذكر والشيخ
عبد الباقي الحسني الجزائري مفتي المالكية وقتئذ والشيخ محمد الحكيم
وغيرهم وكان يحل كلام الشيخ الاكبر حلا بليغا بعبارة رائعة واشارة
للكتاب والسنة مطابقة اجازني رضي الله عنه اجازة عامة وسيأتي نصها ثم
اجتمعت به مرات وجرت بيني و بينه مذاكرات ومطارحات لا سيما في
علم الاصول ولقد حدثني عنه اخي وابن شيخي السيد محمد المكي الكتاني
ادام الله النفع به بحرمة السبع المثاني انه حدثه عن حادث علمي جرى له
في رحلته وهو ان احد العلماء قال له انكم (يعني العرب) ضيعتم العلم والدنيا
واصبحتم صفر الكفين منهما فاجابه الشيخ امين المذكور باني عربي واصغر
طلاب العلم من بين علماء العرب فاسألني عما شئت اجبك عنه فاجابه غدا
نجتمع في محل كذا في ساعة كذا ففي الوقت المعين حضر الشيخ امين فوجد
المجلس غاصاً بالعلماء الاعلام فحصلت له هيبة من المجلس ومع ذلك ثبته الله
واعانه وسدده وبعد ما تبادلوا السلام والتعارف واستقر بهم المجلس قال
الشيخ امين للشيخ المذكور تبتدىء بالسؤال واجيب ام اسأل فتجيب
فقال بل اسأل انت وانا اجيب فبدأ الشيخ امين بالسؤال . فالقى على
مسامعهم مئة وعشرين مسألة من اربعين علماً من كل علم ثلاثة اسئلة

فافحموا جميعاً عن رد الجواب ولو عن سؤال واحد فاجاب عنها الشيخ امين جميعها فمن ذلك اليوم عظموه واحترموه واقدروا قدره . حدثني السيد محمد المكي بهذه الحكاية قائلاً انه املى عليهم الاسئلة في ظرف ساعتين فكم يا ترى يكن امد الجواب فقلت له لا تعجب فاني عرفت المصدر الذي اخذ منه تلك الاسئلة فلما اجتمعت بالشيخ امين ذكرت له ما قاله السيد المكي وقلت له أليس قد اخذت هذه العلوم والاسئلة من كتاب سعود المطالع فجلس بعد ان كان مضجعاً فقال والله انه كان ذلك كذلك وهذا الكتاب كان سميري في سفري منه ادرس واعظ واعلم فتعجب من كان حاضراً لمعرفتي للمصدر المذكور « والله يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمه فقد اوتي خيراً كثيراً » والشيخ امين المذكور هو الان(١) بقيد الحياة يناهز الثمانين اطال الله عمره ونفعنا به وبعلومه آمين.

ومنهم العلامة الصوفي مفتي المالكية وشيخ الطريقة القادرية وخليفة شيخه الشيخ محمد المبارك في الطريقة الفاسية الشاذلية سيدي محمد عبد الباقي الحسني الجزائري رحمه الله ورضي عنه آمين زرته في بيته يوم جمعة بعد اداء الصلاة في المسجد الاموي وكان خطيبه يومئذ الشيخ حسن الاسطواني المذكور وذهبت في معيته لزيارة الشيخ عبد الباقي المذكور وكان هناك جمع من العلماء والادباء والفضلاء وكان فصل الصيف والبلاد مضطربة بالحرب العامة العالمية وحرب الجراد لانه عم البساتين والصحاري والوهاد نعوذ بالله من

(١) يعني ساعة تاليفي والا فقد انتقل الى رحمة الله تعالى .

ذلك فجرى في مجلسه ذكر الجراد فقال احد العلماء الحاضرين ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اكل الجراد فقلت الذي في صحيح البخاري ان الصحابي قال «غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل معه الجراد» فأنكر وجود هذا الحديث في صحيح البخاري فالتفت اليه الشيخ حسن الاسطواني قائلاً ان فلانا يعني كاتبه له المام بالحديث وذلك لحسن ظنه بي فأنف العالم وامر باحضار نسخة من الصحيح وظن ان الحديث مذكور في كتاب الاطعمة فنظر فيه فلم يجد شيئاً فاحمر وجه الشيخ حسن المذكور خجلاً فلما علمت عجزه عن الكشف عن الحديث في مظانه قلت له الحديث مذكور في كتاب الذبائح والصيد باب اكل الجراد فكشفوا عن المحل المذكور فوجدوا الامر كذلك فاقدروني ببركة الحديث الشريف واجازني الشيخ المذكور اجازة عامة يأتي نصها وقد تكرر منا الاجتماع بالشيخ عبد الباقي المذكور في بيت المعمر البركة الشيخ محي الدين البنى الرحالة الراوية للأخبار والعجائب وهناك كنا نسرد كتاب حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين لشيخنا الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله فجرى ذكر حديث ذكر فيه ان امته الجزاؤون فخاضوا في معنى الجزاء المطابق للحديث ولو كان اصل الجزاء المنجم فقلت المراد هنا انهم المراقبون المراعون لاوقات الصلاة لشدة محافظتهم واعتنائهم بها فاستحسنوا ذلك واجادوه وكانت تمضي معنا مجالس كانها للنفوس عرائس اعادها الله بمنه وكرمه آمين

ومنهم مفتي الديار الشامية وعالمها وارث العلم كابراً عن كابر محرر مذهب الاحناف ومنقحه الشيخ محمد ابو الخير عابدين حفيد صاحب الحاشية زرته في بيته وآنسني وآنسته واجازني اجازة عامة بسنده عن والده عن جده وبهذه الاجازة اروي ثبت جده زارني رحمه الله في بيت سكناي ببيروت مراراً وقت اقامته فيها في فصل الشتاء وجرت بيني وبينه مذاكرات ومطارحات منها انه سألني عن الحديث الذي اخرجه البخاري في بدء الخلق واستشكله الحافظ بن حجر وهو قوله عليه الصلاة والسلام «خلق الله ادم وطوله ستون ذراعا ثم قال فلم يزل الخلق ينقص حتى الان» قال الحافظ وهذا الحديث عندي محل اشكال وذلك انهم اكتشفوا على قبور عاد وثمود فوجدت اجسامهم كأجسامنا وهم اقرب عهد بنوح قال الشيخ ابو الخير وانا استشكل ما استشكله الحافظ والحديث صحيح والرسول صلى الله عليه وسلم معصوم ان يخبر بخلاف الواقع فقلت لا اشكال فانه عليه الصلاة والسلام اخبر عن الغالب وايضاً فان الاقطار تختلف والجهات كذلك ففي بعض الجهات الجسوم طويلة وفي بعضها متوسطة وفي بعضها قصيرة كالصينيين واليابانيين وعندنا في بلاد المغرب الاقصى فرقة من البرابرة خرجت اجسامهم عن الحد المعتاد وهم من سكان قبيلة زمور الشلح رأيتهم بعين رأسي فاستحسن ذلك مني واقره واخبر انه سيكتبه على نسخته من فتح الباري رحمة الله آمين

ومنهم العالم العلامة خاتمة المحققين لمذهب الامام الاعظم القاضي

الحالي الشيخ عبد المحسن الاسطواني زرته في بيته وتبركت به وبعلمه وصلاحه وقد اتفقت الالسنة على زهده وورعه وعلمه وديانته ما زرت دمشق الشام مرة الا رأيته من اجلاس المسجد الاموي وحواليه عصابة من اهل العلم والورع يتذاكرون في العلم الشريف سمعت منه حديث الاولية واجازني واستجازني ادام الله النفع به آمين

ومنهم العلامة المشارك النفاعة مفتي الديار الشامية الحالي وعالمها وامامها الشيخ عطا الكسم زرته في بيته مرارا واتحفني ببعض مؤلفاته اجازني اجازة عامة ادام الله النفع به آمين

ومنهم العلامة البركة الصالح المجبول على حب اهل البيت النبوي ومن حبه اياهم تقليده للامامية في بعض المسائل الشيخ توفيق الايوبي كان اجتماعي به اولا في المدينة المنورة وقت زيارتي لها في بيت السيد الكتاني قدس الله روحه آمين وكان بين يديه بعض كراريس من الكتاب الذي كان يؤلفه مولانا السيد في العلم المحمدي الذي هو خاتمة اعماله الصالحة وثمرة تجارته الرابحة وفق الله المسلمين لطبعه ليعم نفعه فاملى علينا منه ما زاد بها ايماننا وكمل به يقيننا ثم لما حللت دمشق الشام اجتمعت به مرات وكان محبا لنا رحمه الله حضرت مجلس درسه لكتاب بلوغ المرام الذي كان يلقيه في بيته بحضر جمع من الاجلة وكان يقرر مذهب الامامية من غير نقد بل كان رحمه الله مسالما هين الجانب طيب العريكة لطيف المعاشرة سليم الطوية لا يقدم على امر الا باستخارة

اجازني رحمه الله مشافهة غير ما مرة ومكاتبة رحمه الله ونفعنا به آمين.

ومنهم العالم العلامة الرباني الشيخ علي الدقر رحمه الله ورضي عنه من احيا الله به العلم في دمشق الشام وقراها وباديتها بعد ان كاد العلم ينقرض بموت البقية الباقية من العلماء في المدن اما في القرى والبادية فكانت قبله لا تعرف معنى الدين فضلا عن العلم وهو الذي اسس الجمعية الغراء ونهض بها وما كلّ ولا ملّ مع ما قاساه من المعارضة ووضع العرقلة في طريقه ولا زالت تنمو حتى الان على يد انجاله الكرام ولا سيما نجله الاكبر ووارث سره الانور العلامة السيد احمد حمد الله فعله واجزل مثوبته واجره ونصره على من عاداه آمين

وقد انجبت علماء اجلاء ووعاظ فضلاء وهم المرشدون في انحاء البلاد السورية وغيرها ادامهم الله آمين

ومنهم المربي بحاله وقاله السيد الشريف الشيخ شريف اليعقوبي وارث شيخه العارف الصمداني الشيخ محمد المبارك كان كريماً جواداً ذاكراً اوّاها ولهاً بحب الله بكاء ذو كرامات باهرة وبركة في الطعام ظاهرة محبا للصلحاء والمجاذيب لا يخلو بيته منهم كان رحمه الله تعالى صديقي الوحيد بل اخي الفريد رحمه الله واعاد علينا من بركته آمين

ومنهم العلامة الاديب المؤرخ الفاضل مفتي السادات الحنابله الشيخ جميل الشطي زرته في بيته مراراً وآنسني بمذاكرته واهدى الي بعض مؤلفاته وقرأت عليه جملة صالحة من كتاب المغني لابن قدامه في الفقه

الحنبلي واجازني به وببقية كتب المذهب ادامه الله لنفع البلاد والعباد آمين

ومنهم شقيقه القاضي العدل الفقيه العالم العلامة الشيخ حسن الشطي زرته ايضاً في بيته وذاكرني وذاكرته وافادني وافدته واجازني اجازة عامة وخاصة في المذهب الحنبلي ادامه الله آمين

ومنهم العلامة الفاضل المحدث البحاثة المطلع الشيخ محمود ياسين شريكي في الاخذ عن شيخنا المتقدم الذكر السيد محمد بن جعفر الكتاني الملازم له مدة اقامته بدمشق الشام قرأ عليه الكتب الستة رواية ودراية وقيد عنه وكتب وحرر وهذب وكذا قرأ عليه الجزئين الاولين من مسند الامام أحمد رضي الله عنه وقد جمع مكتبة قل ان يوجد مثلها في الشام اشتملت على نفائس الكتب ولا يخلو كتاب منها الا وكتب عليه استدراكاً وتصحيحاً لأنه رحمه الله كان لايدع القلم من يده ولا تجده الا كاتباً او مطالعاً او مذاكراً وقد اسف المسلمون لموته لانه ما ترك مثله في الاجتهاد والتحصيل والصبر والجلد رحمه الله وعوض على المسلمين خيراً في مصيبتهم به آمين

ومنهم العلامة الرحالة الشيخ صلاح الدين الزعيم الواعظ الناصح المتردد على القرى الاسلامية لتعليم وهداية اهلها لايشكو تعبا ولانصبا ذو همة عالية وتؤدة ووقار وعلم وافضال عاشرته مدة سنين عندما كان زميلي في التعليم في الكلية الشرعية في بيروت فوجدته محل النزاهة والعفة والديانة والامانة والصبر والجلد ادامه الله لنفع العباد والبلاد آمين

ومنهم البركة الصالح الذي اوقف اوقاته على خدمة ساكني الحرمين الشريفين وخدمة العلماء والصلحاء بيته كعبة الاخيار والاولياء والابرار الشيخ ياسين الفرا رحمه الله رحمة واسعة واسكنه في عرصات الجنان في جوار الانبياء والمرسلين آمين

ومنهم العلامة المشارك الامام المطلع المؤرخ المحدث الاثري الخطيب الشهير الاستاذ الشيخ بهجت البيطار عضو المجمع العلمي اللغوي في دمشق الشام يكفيك دليلا على سعة اطلاعه وطول باعه في السنة وعلومها ما علقه على كتاب قواعد التحديث في مصطلح الحديث لشيخه علامة الدنيا الشيخ جمال الدين القاسمي ادامه الله ونفع المسلمين به آمين

ومنهم العالم العلامة ذو النسبتين الطاهرتين والهجرتين مولانا السيد محمد المكي وارث سر والده شيخنا عالم الثقلين وحامل اللوائين امام اهل زمانه وفريد عصره واوانه سيدي محمد بن مولانا جعفر الكتاني الادريسي الحسني امدنا الله بمدده وسقانا من بحر معارفه وافاض علينا من انواره آمين والسيد المكي المذكور هو الآن بدمشق سالكا طريق والده ممداً موائد كرمه لقصاده وزواره معلماً لطلابه ووراده ناهضاً بالامة لاعلى ذروة المجد لا يكل ولا يمل ساهراً ليله ونهاره فيما فيه صلاح الامة ونشلها من المهالك المحدقة بها جامعاً شتات العلماء مؤسساً لجمعيتها نائباً لرئيسها لايألو جهدا في نصح امرائها وملوكها لا تأخذه في الله لومة لائم ادامه الله وحفظ انجاله الكرام اللذين هما نبراس الامة ونور عيونها وامان لها آمين .

ومنهم العالم العلامة الدراكة الفهامة حافظ مذهب الامام الاعظم العالم بدقائقه امين الفتوى في دمشق الشام الاستاذ الشيخ محمد الاسطواني تعرفت به عند قدومي لدمشق الشام ثم تكرر الاجتماع به وجرت بيني وبينه مذاكرات علمية فالفيته بحر علم تلاطمت امواجه مع صلاح وتقوى وتواضع وحسن اعتقاد في اهل الله ومحبة في الرسول الاعظم وفي اهل بيته الكرام وقبل طبعي لهذا الثبت عين مفتيا بالاجماع فحمدت سيرته ورضي به الخاص والعام لصلابته في دين الله ووقوفه عند حدود الله لا تأخذه في الله لومة لائم ادامه الله ونفع المسلمين به وبعلومه آمين

ومنهم العالم الجليل الاستاذ المعظم الشيخ حسني بك المعظمة البحاثة على نفائس الكتب الجماع لها المطلع على ذخائرها العالم بدقائقها لاسيما مؤلفات الشيخ الاكبر سيدي محيي الدين بن العربي قدس الله سره ونفعنا به وبمعارفه آمين والاستاذ المذكور كثير الاسفار لابتغاء الاسفار لا يهمه ما يبذله من درهم ودينار ادامه الله آمين

ومنهم الاستاذ الجليل ذو الشيبة والنور العالم العلامة المبدل ما عنده من نفائس العلوم لطلابه الشيخ عبد الوهاب المشهور بدبس وزيت فنعمت الشهرة فقد طابق اللقب الكنية فهو حلو وخير كله ونبراس يستضاء به وبعلومه ادامه الله آمين

ومنهم الشاعر الاديب العلامة الاستاذ الشيخ ابو السعود مراد تعرفت

به قدما و كنت اجتمع به كثيرا في قرية مضايا التى هي احدى قرى قضاء الزبداني اذ كنا نصطاف نحن واياه فيها فنقضي اوقاتنا بالمذاكرة العلمية وكثيراً ما كان يجتمع في بيتي وبيته علماء اجلاء كالشيخ امين سويد رحمه الله والمفتي الشيخ ابراهيم الغلاييني والشيخ توفيق الايوبي ومرة كنا مجتمعين في بيتي في المصيف المذكور فجرى ذكر الفتوحات المكية وسبب اعتراض الائمة الكبار عليها وتنفير الناس من مطالعتها فكلٌ ذكر ما عنده فقلت للشيخ امين ان السبب الوحيد في اعتراضهم على الفتوحات هو ان الشيخ الاكبر قدس الله سره يذكر في بعض الابواب مبحثا ولا يشرحه في بابه بل بعد وريقات يشرحه شرحا وافيا مطابقا للكتاب والسنة فيرى المعترض الكلام المجمل ولا يتعداه فيبدوا منه الاعتراض ولو تربص قليلا لرءي ما يفسر له المبهم ويشرح له المجمل ولطالما يختلج في صدري انني لو وفقت لشرحت الفتوحات بالفتوحات (يعني شرح كلامه بكلامه) فسر بذلك الشيخ امين المذكور وقال والله انها ذخيرة ادخرها الله لك فلا تتأخر وقام وقبلني بين عيني رضي الله عنه . والشيخ ابو السعود المذكور كان متعلقا بالجناب المحمدي له عدة قصائد في مدحه صلى الله عليه وسلم وله نظم بديع في السواك وفضائله رحمه الله تعالى آمين

ومنهم البركة الصالح المعمر اوقاته بذكر الله ومدح مولانا رسول الله ﷺ المنتسب للحضرة المحمدية الدندراوية الخطيب الواعظ الاستاذ عبد الوهاب الصالحاني فهو ادامه الله ذو كرم وافضال بيته محط العلماء

والصلحاء والاخيار يحج كل عام لا يهمه جمع دينار ولا درهم متوكل على الواحد الاحد الذي لا ينسى من فضله احد سبحانه وتعالى

ومنهم العالم العلامة قاضي عاصمة الاردن الاستاذ الشيخ حمزة محمد العربي المغربي المدني تعرفت به اولا في المدينة المنورة وكنت اجتمع واياه في درس شيخنا العلامة البركة الصوفي سيدي عمر حمدان و كان المملي بين يديه ثم مضت ايام وليالي وقدر الله الاجتماع به ثانيا اذ زارني في بيروت وشرفني بنزوله هو واولاده في بيتي فآنست به وانس بي وذاكرته وذاكرني وتذكرنا الايام التي كانت كلها بركة وانوار اذ كنا بمشهد من رسول الله ﷺ نقرأ احاديثه الشريفة نسمع منه ومرءى ﷺ والاستاذ المذكور علاوة عن كمال علمه واطلاعه اديب ماهر وكاتب عظيم ذو خط جميل فاق خط ابن مقلة في جماله ورونقه ثم في هذه السنة المباركة عاود الزيارة لنا فجزاه الله احسن الجزاء وادامه ونفع به البلاد والعباد آمين

ومنهم العالم البركة الصوفي النقشبندي الاستاذ الشيخ احميدان حموية الحلبي خليفة شيخه الشيخ احمد الصديق كان رحمة الله ذا سعة والاطلاع قوي الحافظة نير الذاكرة له المام عظيم بالتاريخ وتراجيم الرجال مع مشاركة في جل العلوم حتى في علم الكيمياء الذهبية الساسانية اخذها عن شيخه العلامة الكبير الاستاذ الشيخ احمد الترمانيني المتوفي سنة ١٢٩٣ الذي له مؤلفات في علم الكيمياء في سبع مجلدات جمع ما قاله علماء هذه الصنعة فيها وما ذكروه من التجارب اخبرني بذلك الشيخ احمدان المترجم ولقد

كان رحمه الله وقت اقامته في بيروت يزورني كثيراً ويعتقد فيّ ومرة قا
والله ما رأيت احداً من علماء عصري له اطلاع مثل شيخي الترامنيني غيرك
وما ذاك الا لحسن ظنه بي وقد قال مثل هذه المقالة لي الشيخ تاج الدين رئيس
الجمهورية السورية سابقاً رحمه الله تعالى وكان الشيخ المترجم ولوعا بالكتب
جماعا لها وقد اوقفها على مكتبة شيخه الشيخ احمد الصديق ومما رأيته فيها
ثبت العلامة الكبير المحدث الشهير اللغوي شارح القاموس ابي عبد الله محمد
ابن الطيب بن محمد الفاسي الشرقي المتولد بفاس سنة ١١١٠ والمتوفي بالمدينة
المنورة سنة ١١٧٠ وهو بخط مؤلفه في مجلدة ضخمة ولقد زرت المترجم في
مدينة حلب سنة ١٣٤٠ بدعوة منه ونزلت في بيته واكرمني ثم توفي بعدها
بقليل رحمه الله تعالى

ومنهم الاستاذ الفاضل العلامة الشهير ذو القلم السيال والعلم الغزير
واللسان اللسن البحاثة المطلع الشيخ سعيد العرفي مفتي قضاء دير الزور
تعرفت به في دمشق الشام عندما دعينا المؤتمر العلمي المنعقد في الشام
بدعوى من رئيس الجمهورية السورية سابقا الشيخ تاج الدين المغربي الحسني
فجرت بيني وبين الاستاذ المذكور مذاكرات علمية عرفت بها مكانة
الرجل العلمية غير انه شديد الانكار على الصوفية يسمهم بسمات هم برءاء
منها اللهم الا ان يكون عنى المتصوفة اهل الدعوة الفارغة فالحق معه إذاً
ثم زار بيروت وزارني في بيتي وآنست به وبعلمه ادامه الله ونفع به
وبعلومه آمين .

ومنهم العالم الفاضل الهمام الكامل المعمر المجاهد في سبيل رب العالمين المهاجر سيدي محيي الدين الجزائري الحسني ابن عم المجاهد العظيم سيدي عبد القادر وصهره كان رحمه الله تعالى ذا همة عالية واخلاق مرضية محبا للعزلة والانفراد مشتغلا بذكر الله تعالى ملازما لسكنه في ضيعته ببلاس وكلما زرت دمشق الشام اعددت زيارته فرضا لازما عليّ فيكرمني ويبجلني وينزلني منزلة تليق بكرمه وعلو مقامه رحمه الله رحمة واسعة آمين

ومنهم العالم العلامة المجاهد بلسانه وقلمه وجاهه وماله الشيخ كامل القصاب رئيس جمعية العلماء بدمشق الشام ذو همة عالية واخلاق مرضية دائم التفكير فيما تنجح به هذه الامة لا يألو جهداً فيما فيه صلاحها محبا لجمع شتات العلماء والرقي بهم لاوج المعالي لكن يا للاسف لم يجد على ما يحاوله معينا ولا ناصرا فهو ادامه الله امة وحده بلغه الله مأموله في هذه الامة المسكينة التي تنهشها الافاعي من كل جانب وتحيط بها الكوارث من كل صوب فالى الله المشتكى والاستاذ المذكور هو الآن بقيد الحياة يتمتع بكامل الصحة والعافية ادامه الله آمين

ومنهم العلامة البركة الصالح الذاكر العابد كعبة القاصدين وامام الواصلين ومربي المريدين المفتي الشيخ ابراهيم الغلاييني لا تجده الا ذاكرا او واعظا او تاليا لكتاب الله او متطوعا بنوافل الخيرات مع كرم

وافضال وخدمة لكل زائر من الاخوان ادامه الله ونفعنا بـه وبعلومه وبمعارفه آمين

ومنهم العالم العلامة الرحالة الشيخ عبد القادر الاسكندراني صاحب مجلة الحقائق كان رحمه الله معمرا اوقاته بالعلم ودراسته تعرفت به قديما فوجدته ذا مكانة علمية واخلاق رضية رحمه الله رحمة واسعة آمين

ومنهم العلامة اللغوي الاديب الكاتب المطلع البحاثة رئيس المجمع العلمي اللغوي الشيخ عبد القادر المغربي الطرابلسي الدمشقي فهو ادامه الله ذو جرأة ادبية واخلاق مرضية حسن المحاضرة جميل المعاشرة لين الجانب سياسي محنك ذو مؤلفات عظيمة ولقد ذاكرني مرة فسألته عن نسبه لاي اقطار المغرب ينتسب ، فاجاب لا علم لي غير اني ادعى المغربي ثم قال يجب عليك ان تبين نسبك لاولادك ليكونوا على بصيرة من نسبهم فاجبته بان مؤرخي الغرب ترجموا جدي والد والدي كصاحب الاستقصى في اخبار المغرب الاقصى وغيره ومع ذا وذاك فقد الفت ثبتاً وفهرست اسماء مشايخي واجازاتهم لي وبعض اسانيدي للكتب الحديث الشريف ذكرت فيه تاريخ حياتي ونسبتي وهو هذا المسمى باتحاف ذوي العناية ، فاستحسن ذلك واجاده ادامه الله لنشر العلم والفضيلة والادب آمين

ومنهم العلامة الفقيه الصوفي القاضي الممتاز لمدينة دمشق الشام الشيخ عزيز الخاني سليل الاكابر وينبوع الفضائل والمكارم بيتهم بيت علم وصلاح ودين وتقوى ليس فيهم الا مرشد كامل او امام عالم ادامه الله امين

ومنهم زميلي في التعليم في كليه فاروق الشرعية في مدينة بيروت الاديب الماهر والكاتب العظيم ذوالقلم السيال والعلم الغزيروالذكاء المفرط واللسان اللسن الاستاذ الشيخ علي الطنطاوي فهو كما قال القائل :

وان لساني شهدة يشتفى بها — وهو على من صبه الله علقم

عاشرته ما يقرب من السنتين فحمدت عشرته ذاكرته فوجدته منهل عذب لوراده ما فاوضته في علم الا وجدته ذا اطلاع واسع ، ولقد كان يزورني في بيتي ويسمر معي ويتحفني بطرفه وادبه وغرائب نوادره له مؤلفات عظيمة سارت بها الركبان وتلقتها بالقبول فطاحلة الرجال وما رأيت من جمع بين الادب والشريعة مثله وكأن لسان حاله ينشد متمثلاً وبقول المتنبي .

فدع عنك تشبيهي بما وكأنه — فما احد فوقي وما احد مثلي

وكيف لا والدرمن معدنه فهوابن اولئك العلماء العظام الذين تفتخر بهم دمشق الشام على سائر البلدان وهو الآن قاضي العاصمة ادامه الله وسدده آمين .

ومنهم الفقيه المشارك النفاعة الخطيب المفوه الشيخ صالح الفرفور فرفرة العلوم المجاهد ليله ونهاره في نشر العلم بين شباب الامة المعمر اوقاته بدراستها لا يأخذه كلال ولا ملل مع سعة في الاطلاع وطول باع في الفقه والنحو والادب عاشرته برهة من الزمان في كلية فاروق الشرعية فالفيته اهلا لكل فضيلة يبدي ما عنده من علم لطلابه لا يألو جهداً في نصحهم

ورفع مستواهم فهو ادامه الله خير كله اطال الله عمره آمين .

ومنهم العلامة الفاضل الشيخ عبد الحميد القنواتي تعرفت به اولا في بيت الوجيه الحاج مصطفى العطار حبي وحب اخي من قبلي الشيخ شريف اليعقوبي وحبيب شيخه من قبله ذو الكرم والافضال بيته محط رحال العلماء والصلحاء والفضلاء والاخيار ادامه الله امين فانجر بنا البحث مع الاستاذ المذكور عن التفسير والمفسرين . فقال ان جميع من اتى بعد الزمخشري سرق عبارته وما نسبها اليه ، فقلت له لا تعجب فان نفس الزمخشري سرق عبارة غيره وما نسبها اليه بل سرق الاسم مع تغيير بسيط فان الامام ابن عطيه الاندلسي له تفسير سماه بالكاشف عباراته عين عبارة الكشاف وهو متقدم عليه وكلاهما معتزلان ، فعلمت انه مشغوف بتفسير الزمخشري وكأنه لم يكن تفسير غيره فقلت له دونك طبقات المفسرين من لدن ابن عباس الذي اخذ عنه عكرمة ومن عكرمة الي زمننا هذا فسردت له جميع التفاسير المسندة وغيرها من القرن الثاني الى زمننا هذا الذي هو وقتئذ ١٣٦٠ وكل تفسير ومزيته ورتبته وطريقته وما قبل من كلامه وما انتقدوه عليه الى ان وصلت الي تفسير البحر لابي حيّان فقلت كثير من الناس قالوا ان تفسير ابي حيان مشحون بالنحو غير ان الامر خلاف ذلك فهو مع ما فيه كالحاشية على تفسير ابن عطية وتفسير الزمخشري يبين ما فيهما من الاعتزال ويرد عليهما مع ما فيه من توجيه القرآت السبع وذكر الدليل لكل قراءة من كلام العرب وغير ذلك من استنباط احكام من كل

حرف فهو اذاً بحر لا ساحل له فرضي الله عنهم اجمعين مع ان العالم الحديث لا يستغني بتفسير عن تفسير فيجب عليه الاطلاع على ما امكنه الاطلاع عليه من كل التفاسير ما عدا تفسير طنطاوي جوهري فهو مجموع مجلات اوروبية وهذيان يحرم على كل طالب اقتنائه والاعتماد عليه فاستحسن ذلك واجاده وهو ادامه الله ذو سمت حسن وخلق مستحسن وتؤدة وادب وسعة اطلاع مع حسن مذاكرة وانصاف وبعد هذه المذاكرة اضافنا في بيته العامر ومعنا جمع من العلماء والفضلاء مد على بساط كرمه صنوفاً كثيرة من انواع الطعام ولا يزال الى الآن منكباً على العلم والتعليم مع كبر سنه وضعف بنيته اطال الله عمره ونفعنا به آمين

ومنهم العلامة الفقيه الحنفي النقي النقي المعمر اوقاته بتلاوة كتاب الله سليم الطوية كامل الاعتقاد في اولياء الله تعالى سخي جواد وقاف عند حدود الله تعالى حبيب روحي الشيخ عارف الدوجي ادامه الله واناله مناه آمين

ومنهم بلبل زمانه واديب عصره واوانه الشيخ احمد زررق الذي شاب وما شاب ادبه وعلمه فهو شاب في صورة اشيب حفظه الله آمين

ومنهم العالم العلامة النفاعة المربي للنشيء الطاهر بعلمه وادبه وللشباب والكهول بسلوكه ومعارفه ذو الطلعة البهية والشيم المرضية والاخلاق المحمدية الشيخ احمد بن العارف الرباني مربي المريدين الشيخ محمد بن يلس التلمساني المغربي ادامه الله لنفع البلاد والعباد آمين

ومنهم العالم العلامـة اللغوي الفقيه الاديب الحي الحسيب المؤلف العظيم المهاجر في سبيل رب العالمين الشيخ زين العابدين صنو العلامة المشارك العظيم المؤلف الكبير عضو المجمع العلمي اللغوي الملوكي بالقاهرة السيد محمد الخضر بن الحسين التونسي بيتهم بيت علم وفضل وجاه ادامهما الله لنفع البلاد والعباد آمين

ومنهم العالم العلامة المشارك مفتي مدينة حلب الشيخ سعيد الماردبني تعرفت به في دمشق الشام عند انعقاد المؤتمر العلمي الذي كنت من جملة اعضائه تحت رئاسة رئيس الجمهورية السورية الشيخ تاج الدين بن المحدث الكبير الشيخ بدر الدين الحسني المغربي والشيخ المذكور هو في قيد الحياة ادامه الله ونفع به الامة الاسلامية آمين

ومنهم المؤرخ العظيم والمحدث الشهير الشيخ راغب الطباخ صاحب التاريخ الكبير لمدينة حلب وشريكي في الاخذ عن شيخنا العلامة المحدث الحافظ الحجة الشيخ عبد الحي الكتاني زارني في بيتي في بيروت عند قدوم شيخنا المذكور من الاراضي الحجازية ونزوله في بيتي اقام عندنا ضيفا كريما مدة اقامة الشيخ المذكور ففي اثناءها تحدثنا معه في الحديث وعلومه فوجدته حفظه الله ذا سعة واطلاع وطول باع في الحديث وعلومه وطبقة رجاله مع معرفة للتاريخ وعلومه معرفة لا تنكر ولا ينبئك مثل خبير فتاريخه لحلب شاهد لما قلته اهدى الي كتابه الانوار الجلية في مختصر الاثبات الحلبية واجازني في روايته عنه كما استجازني لعلو سندي الذي لا

يوجد سند على وجه الارض اعلى منه فاجزته ادامه الله ونفع المسلمين بعلومه ومعارفه

ومنهم العالم العامل التقي النقي ذو التجارتين الفقيه الحنفي الشيخ عبد السلام السباعي تاجر صدوق وقافا عند حدود الله معمرا اوقاته بطاعة الله ملازما للجماعة لم تشغله دنياه عن آخرته يلقي كل يوم بعد صلاة الصبح في مسجد حيه درساً عاما يعلم الناس فيه امر دينهم تعرفت به اثناء اقامتي في مدينة بيروت فالفيته متخلقا باخلاق كريمة متواضعا رحيما للفقراء والمساكين عطوفا عليهم مكرما لهم قدر طاقته ووسعه معظما للعلم والعلماء كيف لا وهو من بيت علم ونسب طاهر قرأ عليّ موطأ الامام مالك من اوله الى آخره واجزته في روايته عني وحضر عندي عدة مجالس في الحديث الشريف وتبركت بحضوره ادامه الله آمين

ومنهم العالم الرباني العارف بالله والدال عليه الشيخ محمود السيد القادري الدوماني تعرفت عليه ابان الحرب الاولى وكنت ازوره في بيته بدوما فاجد بيته كعبة لكل قاصد من جميع طبقات الناس ولا سيما اهل العلم والصلاح ممدا لهم موائد كرمه وجوده مع بشاشة وحسن اخلاق وكمال اعتقاد وكان شيخنا العلامة المحدث الكبير سيدي بدر الدين الحسني المغربي يخصه بكامل المحبة ويعتقده ويتبرك به رحمه الله ونفعنا به آمين

ومنهم العالم العلامة المشارك الفهامة طراز عصابة العلماء المحققين وبقية العظماء المدققين فضيلة الاستاذ الشيخ السيد محمد الخضر بن الحسين عضو

المجمع العلمي اللغوي بمصر ورئيس جمعية الهداية الاسلامية والاستاذ بكلية اصول الدين بالقاهرة تعرفت بـه في دمشق الشام عندما وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها بعد رجوعه من دار الخلافة الاسلامية فالفيته بحر علم تلاطمت امواجه عالماً بعلوم الشريعة الغراء والادب وعلومه وباللغة ودقائقها شاعراً كاتباً واماماً عظيماً وبعد برهة من الزمان أخبرت انه موجود في المحجر الصحي ببيروت يريد السفر الى بلاده تونس فبادرت لزيارته واخبرته بأن الاعداء يكيدون له المكايد وينصبون له الشبك ونصحته بالعدول عن وجهته وبالسفر الى القاهرة فقبل نصيحتي وخرج من المحجر المذكور وسافر الى مصر وهناك اقدروا قدره وعين أولا من أفراد هيئة كبار العلماء بالازهر الشريف ثم عين مدرساً في كلية اصول الدين ثم عين عضوا في مجمع فؤاد للغة العربية ولا يزال الى الآن شاغلا لهاتين الوظيفتين منكباً على التدريس والتأليف له مؤلفات عديدة عظيمة مفيدة جلها مطبوع عمَّ نفعها وبعد صيتها ولا سيما كتابه نقض كتاب الشعر الجاهلي يكفيه مفخرة اذ لم يتصدى احد الرد عليـه قبله ولقد اقدره قدره ملك مصر المرحوم فؤاد الاول وقدم له جائزة سنية ادامه الله ونفع المسلمين به وبعلومه ومعاوفه آمين

ومنهم الاستاذ الفاضل الاذيب الماهر البركة الصالح الصابر على بلواه الذاكر الاوَّاه السيد محمد العتابي المراكشي المغربي المصري تعرفت به في دمشق ابان الحرب العالمية الاولى وكان في عنفوان شبابه ذا طلعة بهية

واخلاق مرضية وتؤدة ووقار وعلم وافضال ثم سافر الى الاستانة العليـة وجاهد بقلمه ولسانه وبعد انتهاء الحرب هاجر الى مصر واتخذها وطنـاً وسكنا وعين في وظيفة دون مقامه فحمد الله وأقام بواجب خدمة الانسانية أحسن قيام محسنا للغرباء والمجاورين من اهل العلم والصلاح فحمدت سيرته بيته محط رحال الادباء والاعيان فهو منهل عذب لوارده ولقد زار دمشق الشام في سنة ١٣٦٧ هجرية وشرفني بزيارته فأنست بـه وانتعشت روحي برؤيته وكان منهوك القوى ضعيف البنية لمرض مزمن ألمَّ به ومع ذلك يقوم الليل بالتهجد والاذكار حفظه الله وشفاه شفاء لا يغـادر سقما ولا ألمـا آمين

ومنهم العالم العلامة الفقيه المالكي الشيخ محمد الكافي التونسي المغربي نزيل دمشق الشام ذو علم ومكانة وتصلب في دين الله ووقوف عند حدود الله لا تأخذه في الله لومة لائم مع زهد وتقشف وعبادة وورع و كرم له مؤلفات عديدة عظيمة مفيدة ولا سيما كتابه في الرد على هذيان الطنطاوي جوهري فقد بين ما في تفسيره من الخرافات والخزعبلات جزاه الله خيراً ومعتقدي انه يحرم على كل فرد من افراد المسلمين قراءة تفسير الجوهري واقتناءه . والاستاذ المذكور ملازماً بيته مشتغلا بالمطالعة والتأليف فهو كما قال ابو العتاهية :

انست بوحدتي ولزمت بيتي فطاب الأنس لي ونما السرور
وأدبني الزمان فـلا ابالي هجرت فـلا أُزار ولا ازور

ادامه الله لنشر العلم والفضيلة والذب عن الشريعة الطاهرة آمين

ومنهم العالم العلامة الصوفي المشارك شيخ اهل الحقيقة وامام اهـل الطريقة الشيخ محمود ابو الشامات شيخ السادات الشاذلية وخليفة شيخـه العارف الرباني القطب الصمداني سيدي علي بن يشرط الحسني المغربي زرته في زاويته بحي القنوات بدمشق الشام ابان الحرب العالمية الاولى فاكرمني ورحب بي واطلعني على شرحه للحكم العطائية فالفيته جامعا للحقيقة والشريعة بقلم حاتمي ولسان شاذلي له عدة مؤلفات والتي لها مكانتها العلمية القيمة مع شعر حسن على طريقة القوم وادب مستحسن له مريدون واتباع في انحاء سورية ولبنان ذو وجاهة عند الدولة العلية وكبار رجالاتها مع هيبة ووقار وعلم وافضال توفي رحمه الله تعالى وخلف من بعده انجالا علماء أدباء نجبـاء فضلاء قاموا بشأن الزاوية احسن قيام . وهم الاستاذ الفاضل البركة الصالح الشيخ عبد الله ذو اخلاق عالية وشيم مرضية وتواضع وكرم وافضـال ومنهم الاستاذ الاديب الحيي ذو التجارتين الشيخ عبـد الرحمـن ومنهم الفاضل المحنك السياسي العظيم الاديب الشاعر الشيخ عبد الرحيم حفظهم الله وادامهم لنشر الطريقة والشريعة والحقيقة آمين

ومنهم العالم الرباني مفتي السادات المالكية الاستاذ الشيخ محمد المبارك نجل العارف الكبير الولي الشهير مربي المريدين ودليل القاصدين الشيخ الطيب الحسني الجزائري الدمشقي وخليفته في الطريقة الفاسية القائم باقامة الذكر مع اخوانه وهو أدامه الله ونفعنا به ابن العريكة سالم الطوية مديم

العزلة محبا للانفراد لين الجانب متواضع كريم فاضل حفظه الله آمين

ومنهم العالم العلامة الرباني الشيخ ابو الخير الميداني المربي بحاله وقاله الشيخ الوقور ذو الهيبة والنور المتكف ليله ونهاره في نشر العلم والتعليم الملازم لمسجد الامام المحدث الشهير أبي بكر محمد بن الحسين البغدادي الآجوري مصنف كتاب الشريعة في السنة رحمه الله تعالى والاستاذ المذكور ملازم للمسجد المذكور لافادة الطلاب ولدرس العلوم والفنون ادامه الله لنفع العباد والبلاد واعاد علينا من بركاته وصالح دعواته آمين

ومنهم اللغوي الكبير العلامة المؤرخ الاديب ذو الفصاحة والبلاغة وحسن المحاضرة والفكاهة وغريب النادرة السيد الشريف ذو النسبتين الطاهرتين الاستاذ عبد القادر المبارك المغربي نجل العارف الكبير المربي الشهير اديب العارفين وعارف الادباء الشيخ محمد المبارك رحمه الله تعالى ونفعنا الله ببركته وعلومه ومعارفه آمين .

ومنهم العلامة الاديب المشارك الاثري ناصر السنة وقامع البدعة الخطيب الواعظ الشيخ محمد سعدي ياسين فهو ادامه الله ذو همة عالية واخلاق مرضية ساهراً في خدمة العلم والعلماء والفضلاء واللاجئين والمنقطعين لاتجده الا مذكراً واعظاً اوشفيعاً عند ذي سلطان او اخذاً بيد مظلوم وانصافه من ظالمه أحيا الله به ما اندثر في هذه البلدة من وعظ التجار وتحذيرهم من المعاملات الفاسدة يتردد على دكاكينهم ويعظهم في قعر بيوتهم لا تأخذه في الله لومة لائم ولا يريد على ذلك مثوبة واجراً مع

المحافظة على الشعائر الدينية والقيام بما يرضي الله ورسوله فسبحان من خصه بذلك ووهبه هذه المواهب اعانه الله عليها وعلى القيام بواجبها آمين

ومنهم الاستاذ الاديب الخطيب الواعظ الشيخ عبد الجليل الدرا ذو النكتة الادبية والمحاضرات السنية والدهاء السياسي تقلد عدة وظائف دينية وكان رحمه الله محباً لمولانا السيد محمد بن جعفر الكتاني كثير التعلق به ذهب معه الى مصر لاختبار السكنى بها والهجرة اليها فبعد الاختبار سئله السيد ، كيف وجدت حالة البلاد فأجابه بقوله اللهم بارك لنا في شامنا وفي أم شفيقنا فتبسم السيد من قوله وبعد اقامة مدة وجيزة في القاهرة رجعوا الى دمشق كما انه كان قبل مجيء السيد متعلقاً بالعارف الكبير الشيخ محمد المبارك اخذ عنه الطريقة الفاسية الشاذلية ولازمه الى ان لبى دعوة مولاه ثم لازم بعده المحدث الكبير الشيخ بدر الدين وخدمه خدمة تذكر وتشكر رحمه الله واسكنه عالي جناته آمين

ومنهم الاديب اللوذعي الاديب الاستاذ السيد احمد القاسمي مدير الاوقاف بدمشق الشام بيتهم بيت علم وفضل يكفيهم فخراً العلامة الكبير الاستاذ الشهير السيد جمال الدين القاسمي ذو المؤلفات العظيمة المفيدة في كل علم وفن رحمه الله تعالى . عاشرت الاستاذ أحمد المذكور سنين فالفيته اهلاً لكل فضيلة مع كرم وحسن اخلاق نهض بالاوقاف الاسلامية ونمىّ ماليتها وأحسن جبايتها وعمر مساجدها وزاد في رواتب موظفيها ولا أحد يجحد ذلك الا من كان مكابراً او معانداً ادامه الله امين

ومنهم الاستاذ الاديب الكاتب الماهر الشيخ محمد القصاب تعرفت به في بيت ابن عمه السيد محمد وفا فتجاذبنا اطراف الحديث فوجدته حسن المذاكرة قوي الحافظة فصيح العبارة ذا اسلوب عصري وتعصب ديني تخرج من الازهر الشريف ونشأ في تربية عمه البركة الصالح العلامة الشيخ عبد القادر القصاب اكتسب منه اخلاقاً عالية وعقيدة سلفية فلم يؤثر فيه تعاليم العصر الجديد اخذ منه ما صفا وترك ما كدر ادامه الله ونفع به امين .

ومنهم العالم الكبير والامير العظيم الشريف العلوي الحسني مولاي أمبارك ، تعرفت به عند قدومه من الحج في الكلية الشرعية ببيروت بينما أنا اثناء الدرس اذ دخل علي وبرفقته الدكتور شريف التونسي طبيب المحجر الصحي ومعهما مدير الكلية الاستاذ السيد عمر منيمنه وبعد انتهائي من الدرس جلسنا في غرفة المدير فعرفني باسمه ونسبه وعرفته باسمي ونسبي واخبرني انه رآني في كلية القرويين ابان طلبي للعلم الشريف اذ كان مجاوراً في فاس لطلب العلم فدعوته لتشريفه في بيتي فلبى دعوتي ومن ذلك الوقت اتحدت روحي بروحه وكأننا كنا متعارفين قديماً فانست به وانس بي فوجدته ذا علم غزير مع مشاركة في سائر الفنون حتى في علم الفلك اذ زرنا المرصد الفلكي بالكلية الاميركانية فتذاكر مع استاذ المرصد فاعجب به واخبرني استاذ المرصد انه ما رأى عالماً بالفلك مثله ثم سافرنا الى الشام وهناك تعرف بعلمائها وصلحائها وقد ذكرهم في رحلته ولما استوثقت

رابطة المحبة والمودة بيننا ارسل اثقاله وكتبه مع عبيده الذين كانوا في خدمته الى المغرب واقام معي في بيروت شهرين كاملين كانت كلها اعياداً ومواسم اذ كل يوم يجتمع عليه جل علماء بيروت وادبائه وصلحائه واعيانه وقد نسي اهله واوطانه وكان كثيراً ما يقول والله انني ما انست برجل في حياتي كانسي بك ولا اتحدت روحي مع احد كاتحادها مع روحك ثم لما اراد السفر الى بلاده عن طريق مصر ما سمحت نفسه ولا اطمأن خاطره الا بأخذي معه الى مصر فسافرت معه وهناك ما اراد السفر الى بلاده بل رضي بمقامي معه فاقمنا في مصر شهراً زرنا اثناءه كبار العلماء والمعاهد الدينية والكليات العلمية والصلحاء والمشاهير ثم سافر مصحوباً بالسلامة والعافية الى بلاده وهو الآن وزير في مراكش ادامه الله ونفع به آمين

ومنهم الولي الصالح العالم الرباني المعمر اوقاته بتلاوة كتاب الله صواما قواماً الشيخ محمد شاكر القادري المارديني الدمشقي تعرفت به قدما فوجدته اهلاً لكل فضيلة واقفاً عند حدود الله زاهداً ورعا مهتما بالشؤون الاسلامية مفكراً فيما فيه صلاحها ونجاحها ، داعيته فحمدت صحبته ونفعني الله ببركته وصالح دعواته ادامه الله ونفع به البلاد والعباد آمين

ومنهم الفقيه الخطيب الواعظ ذو اللسان اللسن والعلم الغزير الاستاذ الشيخ صالح الفضيل التونسي المغربي نزيل المدينة المنورة والمدرس بالحرم النبوي الشريف فهو حفظه الله ذو جرأة ادبية وحافظة قوية مع حسن محاضرة ، تعرفت به اثناء الحرب العالمية الاولى في دمشق الشام وتكرر

الاجتماع به مراراً فالفيته محل النزاهة والعفة والديانة والرزانة حفظه الله وادام النفع به آمين .

ومنهم العلامة الفاضل الهمام ذو الخلق الحسن والسمت المستحسن الشيخ حسن حبنكي المعمر اوقاته بالعلم والتعليم انشأ في الميدان مدرسة علمية ضمت نخبة من نجباء الطلبة ومع ضعف ايرادها قائمة بمؤنة طلابها ولا يألو جهداً في رفع مستواها مع قلة المساعدين له . كان اول معرفتي به بواسطة نجل شيخنا العلامة المتقدم الذكر سيدي محمد المكي الكتاني زاراني في بيروت عام حجهما فالفيته اهلاً لكل فضيلة مع علم وادب وتؤدة ادامه الله وادام النفع به وفتح به وعليه آمين .

ومنهم العلامة الصوفي الكلامي البركة الصالح الدال باقواله وافعاله على الله الشيخ محمد بن الهاشمي التلمساني الدمشقي المهاجر في سبيل الله المحب لاهل الله كثير النفع باذل النصح لمريديه ملازم الذكر والعبادة ودراسة العلم ادامه الله لنفع عباده آمين .

ومنهم الفاضل الاديب الشاعر الفقيه الاستاذ امين عز الدين الطرابلسي قاضي طرابلس سابقاً وقاضي البقاع ذو تؤدة وادب وعلم وافضال ادامه الله آمين .

ولما كنت معتكفاً في برزة سنة « ١٣٤٨ » اذ دخل علي شاب ذو طلعة بهية وجمال يوسفي ومعه جماعة من اهل العلم والصلاح والتقى فرحبت به وسألته عن اسمه ونسبته فاخبرني ان اسمه عبد الله ابو العباس الدندراوي

المصري فعلمت انه ابن ذاك الولي العظيم القطب الشهير ففرحت به وبزيارته وتشرفت بمعرفته ثم ودع وراح واذا بعد زمان طويل اتاحت لي الاقدار الاجتماع به ثانيا في مدينة بيروت فجددنا المعرفة وتكرر الاجتماع به فالفيته بحراً في علم الشريعة والحقيقة مع اخلاق عاليـة وتواضع وحشمة ثم بعد رجوعه من الحجاز الذي اقام فيه سنين عديدة معتكفاً في شعبة النور الى ان اجبر على الخروج منها من غير ارادته لامر قدره الله وقضاه وله اسوة بجده الاعظم صلى الله عليه وسلم اذ اخرجوه منها فرده الله مؤيداً منصوراً فوجدته غير الذي كنت اعرفه اولا اذ ازداد علما وكمالا ومعرفة وعملا بالشريعـة والحقيقة ووصولا الى اعلى مقامات الرجال ذو مريدين واتباع وانوار ساطعة يراها اهل البصيرة من كمّل الرجال وقد تمكنت بيننـا وبينه عرى المحبة والمودة والاخاء وشرفني بزيارته لي في بيتي تواضعاً منه رضي الله عنه وكل من شك في عدم تمسك هذا السيد الجليل بشريعة جده ونسب اليه ما لا يليق به فهو خارج عن الشريعة عدو لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم والله ثم والله كلما اجتمعت بهذا السيد الجليل اجده متمسكاً بحبل الله المتين ذا قدم راسخ في الشريعة ونصرة الدين غير مـدع ولا متكبر ولا جبـار ذا تواضع عظيم وخلق مستقيم فرضي الله عنه وارضاه ونفعنـا بـه والمسلمين ببركته وبركة اباءه واجداده الكرام وامدنـا بمددهم وسقانا من بحـر معرفتهم آمين

ومنهم العالم الفقيه الحنفي نائب القاضي الشرعي لجزيرة ارواد الشيخ

عثمان قدورة ذو كرم واخلاق وشيم مرضية له الشعر الحسن والادب المستحسن صاحبته وخبرته فحمدت صحبته وانست به وبادبه واخلاقه ادامه الله آمين

ومنهم الاستاذ الفاضل نقيب السادات الاشراف بدمشق الشام السيد محمد سعيد حمزة بيتهم بيت علم وفضل وجاه زرته مراراً في بيته العامر واطلعني على مكتبته العامرة الجامعة لنفائس الكتب من بين مخطوط ومطبوع ونادر له شغف عظيم بالعلم واقتناء كتبه مع كرم وافضال ادامه الله آمين

ومنهم الاستاذ الفاضل المعمر البركة الصالح الشيخ موسى الطويل ذو مكانة وجاه وعلم وافضال اوقف اوقاته في خدمة الامة وايصال الخير اليها لا يألوا جهداً فيما فيه صلاحها اسس عدة جمعيات وانفق عليها الكثير من ماله ومع شيخوخته ما كل ولا مل له أمل كبير في اصلاح هذه الامة مثابراً على العلم ومطالعة كتبه محبا لاهل العلم والفضل والصلاح ادامه الله لنفع العباد والبلاد آمين

ومنهم الاستاذ الفاضل العلامة الخطيب الواعظ الشيخ احمد الدرع الحموي تعرفت عليه عند زيارتي لكلية الجمعية الغراء دخلت عليه اثناء درسه فوجدته يقرر للطلبة القواعد العربية باسلوب بديع وعبارات رائقة مع حسن الفهم والتفهيم ثم تكرر الاجتماع به في جامع الشنواني حيث انه خطيبه وامامه

وواعظه فالفيته ذا علم غزير واخلاق عالية وتؤدة وادب ادامه الله ونفع المسلمين به آمين

ومنهم الاستاذ الفاضل المحب للعلم والعلماء الشيخ أحمد قشلان فهو أدامه الله من عشاق العلم والفضيلة ما شغلته دنياه عن العلم واقتناء كتبه له مكتبة عامرة بنفائس الكتب لازم شيخنا مولانا السيد مدة اقامته بالشام الى ان سافر المغرب ولازم كثيرا من العلماء قبله وبعده بيته لا يخلو من عالم او فاضل مع كرم واكرام أكرمني مرارا في بيته ولقد كنت ذات يوم مدعواً عنده ومعنا جمع من اهل العلم والفضل فجرى ذكر نوع من الطعام المعروف عند اهل الشام بالمغربية ولقد كانت من جملة انواع الاكرام الذي اكرمنا به فقال بعض اهل العلم ممن كان حاضرا لا ادري لاي شيء يحبون المغاربة هذا النوع من الطعام وهو عجين ثقيل على المعدة يعسر هضمه فاجبته بان الحكيم الشيخ داود الانطاكي ذكرها في تذكرته فقال عجبا لاي مناسبة يذكرها وهي ليست من طعام بلاده فكأنه انكر وجودها في التذكرة فطلبت من الشيخ احمد المذكور احضار التذكرة فاحضرها فاذا الامر كما ذكرت وذكر منافعها وانها مغذية مولدة لدم نقي فعجب الشيخ وسكت ثم جرى ذكر اول من دون الديوان فقال الشيخ: عمر بن الخطاب والديوان هو التاريخ الهجري فقلت الديوان اسم لدائرة يدون فيها اسم الجند وارزاقهم وهو اول من دونه فقال عجبا كيف تنكر المحسوس فسألت الشيخ احمد هل يوجد في خزانتكم كتاب الاوائل والاواخر للشيخ ددة

فاجاب نعم واحضره فاذا فيها عين العبارة التي ذكرتها فسقط في يده وبهت ومعروف ان اول من ارخ بالتاريخ الهجري عمر رضي الله عنه وهكذا مجالس الشيخ احمد قشلان كلها علم وبركة ادامه الله آمين

« دخولي بيروت مدينة العلم والحكمة »

وفي فاتح رمضان سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة والف دخلت مدينة بيروت وما ادراك ما بيروت مدينة الحضارة والعلم والرقي والمباني الضخمة والشوارع المنظمة والمساجد العظيمة والكنائس والاديرة والمدارس العلمية والكليات الجامعة والمعاهد الطبية فهي مدينة العالم وهي فرضة (١) دمشق الشام وفي مرساها كثير من سفن التجارة

يكفي فخرا لها ان الخليفة الاموي الوليد بن يزيد كان يستجيدها ويقول

رب بيت كأنه متن سهم　　　سوف تأتيه من قرى بيروت

ثم يقول والنفس تائقة بها والقلب شغف بحماها

الا حبذا شخص　　　حمى لقياه بيروت

ويكفيها فخراً ايضاً مشهد الامام الاوزاعي بالقرب منها وهو فخر المحدثين من اهل الشام وله في علم الحديث مدونات جمع فيها الحديث الصحيح وآثار الصحابة والتابعين ومن سمع منهم واستخرج الاحكام

---

(١) وفرضة النهر والبحر الثلمة التي ينحدر منها الماء وتصعد منها السفن

الشرعية على مذهب انفرد به وكتابه هذا توجد منه نسخة خطية في مكتبة جامع القرويين ولا ثاني لهاُ في سائر المكاتب المعتنية بجمع الكتب في سائر المدن والعواصم وهي في مجلد ضخم بخط دقيق جدا لو استنسخ بخط عادي لبلغ حجمه اربع مجلدات . وكان وقت دخولي الى بيروت اثناء الحرب العالمية الاولى وكان جل أهالي بيروت متفرقين في داخل البلاد السورية لطلب القوت الضروري فما امكنني الاجتماع بكثير من علمائها للعلة المذكورة

فممن اجتمعنا به وتبركنا به عالم البلاد اللبنانية بل والسورية وصالحها وابن صالحها وعالمها ومحدثها سيدي عبد الرحمن بن محمد الحوت العلوي البيروتي زرته مرارا في بيته وتبركت به ودعا لي بما نرجو من الله قبوله واجازني اجازة عامة سيأتي نصها واتحفني بكتابه أسنى المطالب في احاديث مختلفة المراتب ولقد ظفرت في يد بعض الباعة بكتابين عظيمين لوالده العلامة الاشهر المحدث الاكبر سيدي محمد بن درويش الحوت احدهما في شرح تراجيم الامام البخاري وذكر المناسبة بين الترجمة والحديث اللذين طالما حارت فيهما افكار اولي الالباب وكلت في المطابقة بينهما اقلام جهابذة العلماء الاعلام في جزأين ضخمين . والكتاب الثاني في الوضاعين وماوضعوا رتبه على حروف المعجم في كل حرف يذكر الاحاديث التي وضعها اولئك الوضاعون ففاق بذلك كل كتاب وضع في هذا الباب فرضي الله عن مؤلفهما وهما بخطه رحمه الله ولا ثاني لهما الآن في مكاتب بيروت ولا عند ورثة مؤلفهما ولا عند أحد من العلماء ولكن يا للاسف قد سطت عليهما يد عسر

استخراجها من يده وعسى الله ان يلهمه رشده ويردها الينا فانا لله وانا اليه راجعون

ومنهم الولي الاشهر بركة بيروت وحاميها من الهواء الاصفر كما بشره بذلك النبي الاطهر العلامة المعمر المستظهر لكتاب الله المعمر اوقاته بتلاوته الواقف عند سنة نبيه سيدي محمد ابو طالب الادريسي الحسني الجزائري صهر المجاهد الاكبر العلامة المشارك الولي الصالح الانور ذو الخصيصات التي على ممر الزمان تذكر شهير الذكر في المشرقين والمغربين مؤلف كتاب المواقف الامير سيدي عبد القادر بن سيدي محي الدين الادريسي الحسني القادري ثم الفاسي طريقة المغربي الجزائري رحمه الله ونفعنا به آمين اجتمعت به أولا في المدينة المنورة وثانياً في مدينة بيروت في مسجدها العمري وسألته عن المشهورين من علماء بيروت فاجاب بحدة مغربية بيروت مدينة تجارة لا مدينة علم اذهب الى الشام ان كنت تريد الاجتماع بالعلماء ثم اجتمعت به بعد مرارا وزرته تكرارا واجازني اجازة عامة واهدى الي ثبت الشيخ عبد الرحمن الكزبري واجازني بروايته عنه عن مؤلفه وحدثني رضي الله عنه انه كان يسمع القرآن الكريم من الملائكة الكرام ومرة يأمرونه بالقراءة وهم يسمعون ولقد زرته مرة وكان في حالة مرض وبرفقتي ضيف كريم من حجاج بيت الله كان نازلا في بيتي من السادة العراقيين من اهالي مدينة فاس فلما جلسنا بين يديه وتبركنا به سألني عن ضيفي فعرفته به وبنسبه فقال له ما يكون منك فلان فقال جد جدي قال كنت ساكنا بجوار داره بفاس

عند هجرتنا الاولى اليها وهذا مما يدل على علو سنه ثم سألني هل وجدت بيتا لعلمه اني متضايق في البيت الذي اسكنه فقلت لا وما هو الا من عدم توجهاتكم لي فقال عليك بالتوجه القلبي للحضرة الالهية فكان بين يديه فنجان قهوة فناولني اياه وقال خذ وكان فعله ذلك معي تعبيرا لرؤيا كنت رأيتها من ذي قبل اولها لي بذلك رحمه الله ورضي عنه ونفعنا به آمين

ومنهم حسان زمانه وابو صيريه وبراعيه وابن فارضه المتفاني في حب الرسول الاعظم الذاب عن شريعته بقلمه ولسانه ذو التآليف التي عم نفعها وبعد صيتها في المشرق والمغرب العالم الرباني الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله آمين. كان اجتماعي به لاول مرة في المدينة المنورة في الروضة الشريفة بين قبره عليه الصلاة والسلام ومنبره واجازني ساعتئذ وكتب لي بذلك وسيأتي نص ما كتب ثم اجتمعت به في مدينة بيروت مرات زارني وزرته وآنسني في غربتي وآنسته وسمعت منه الاوائل العجلونية من كتابه اربعين الاربعينيات واجازني بما احتوى عليه وكتب لي بذلك ونص على هذا السماع ثم في اواخر ايام حياته طلبت منه انا والاخ الفاضل المؤاخي لي في الشدة والرخاء والمفادي بنفسه وماله للمصلحة الاسلامية العامة الساهر ليله ونهاره فيما يعود نفعه على النشء الاسلامي الظاهر بيته محط رحال العلماء والصلحاء ذو المآثر والمفاخر حبي وحب شيخي مولانا السيد الكتاني والمتفاني في حبه وفي حب آل البيت النبوي العلامة ذو التجارتين الشيخ توفيق الهبري المغربي البيروتي ادامه الله لنفع البلاد والعباد آمين وحفظه وذريته من طوارق

الزمان وجعلنا واياه في حمى سيد الانام عليه افضل الصلاة وازكى السلام ان نقرأ عليه اوائل الامام العجلوني فانعم بذلك وكان المملي الشيخ توفيق المذكور في عدة مجالس فاما ختمناها اجازنا بها وبنا له الاجازة فيه اجازة عامة لنا ولاولادنا توفي في اول يوم من رمضان سنة ١٣٥٠ رحمه الله واعاد علينا من بركاته آمين

ومنهم العلامة المفتي البركة الصوفي المتواضع الشيخ مصطفى بـا تعرفت به اثناء الحرب العالمية الاولى وزرته وزارني وتبركت به فوجدته ذا علم ومكانة وكمال اطلاع وسعة باع مع ما اتصف به من اخلاق عالية وتواضع وعفة وديانة وصلاح وتقى ولقد حاز مكانة عظمى عند المسلمين والنصارى حتى الاجانب يجلونه ويعظمونه ويقدسونه له الصدارة حيث ماحل وكان رئيساً لجمعية المقاصد الناهض بها الرافع لمستواها لا يهمه سوى نشر الدين والاخلاق بين ابناء الطائفة محباً في الرسول الاعظم وآل بيته الكرام له مؤلفات عظيمة ومما يدلك على اخلاصه ومحبته في سيدنا محمد مولده الشريف الذي قل ان تجد من لا يحفظه من المسلمين في سائر الاقطار ذو اسلوب عظيم ورقة وانسجام . وله قدم راسخ في طريق القوم وذوق عظيم فيها وشرحه على الوظيفة ينبؤك بذلك فهو حسنة من حسناته التي لا تنقطع بالموت ولقد كان رضي الله عنه محباً لي محبة خاصة حتى انه في الاعياد يقدم زيارتي ومعايدتي على كل كبير وصغير نفعنا الله به آمين. اجازني بما لديه من طريق القوم واهدى الي شرحه على المشيشية ومولده الشريف توفي قريبا

من وفاة الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله آمين

ومنهم امين فتواه العالم العلامة الفقيه المطلع البحاثة الشيخ هاشم الشريف المدعو بالخليلي زرته مرارا وزارني وذاكرته وذاكرني فوجدته كامل الاطلاع بارعاً في الفقه الحنفي ، حسن المذاكرة جميل العبارة والخط رحمه الله تعالى آمين .

ومنهم العلامة الفقيه الفرائضي ذو العفة والامانة والديانة والصيانة المفتي الحالي سماحة الشيخ توفيق ابن العلامة المشارك الشيخ عمر بن الشيخ عبد الله خالد البيروتي مؤسس الكلية الشرعية في بيروت الساهر ليله ونهاره في النهضة بطلابها وتهيأتهم لان يكونوا مثالاً للعالم الاسلامي علماً وعملاً ، احيا الله به ما اندرس من العلم في هذه البلدة ايقظ النهضة العلمية بارسال البعثات الى الازهر الشريف وبترتيب معاشات كافية للعلماء وبالقيام بالاوقاف الاسلامية وتحسين ماليتها وترقيتها الى ان بلغت ٢٨٠ الف ليرة لبنانية بعد ان كانت وقت استلامه اياها ٢٨ الف ليرة ولا احد يجحد اعتناءه بامور مساجد البلدة وتعيين خطباء بلغاء في كل مسجد ومدرسين وأئمة وسدنة مع فرش المساجد بافخر السجاد وتعيين مراقب عليها لمراقبة أئمتها ومؤذنيها وسدنتها ادامه الله ونفع به البلاد والعباد واعاذه من كيد الاعداء آمين . تشرفت بمعرفته اول مجيء لبيروت بواسطة مولانا الشيخ عبد الرحمن الحوت في المسجد العمري فوجدته محل النزاهة والعفة والشهامة والانفة ، عين قبل الافتاء نائباً لقاضي الشرع فكان مثالاً للنزاهة والعفة والديانة ما

عرفت بيروت مفتياً مثله ولن يأتي بعده من يشابهه او يدانيه ادامه الله آمين .

ومنهم العلامة اللغوي النحوي الصوفي فصيح العبارة طلق اللسان معرب عما كن بجنانه من المعرفة الالهية باشارة عالية الشيخ عبد الرحمن سلام ، شعره في اعلى طبقة الفريقين الادباء والصوفية شطر الخمرية و كثيراً من كلام القوم اجتمعت به في بيروت بعد انتهاء الحرب العالميـة الاولى زارني في بيتي وزرته ونفعني بمذاكرته وبديـع اشارته القومية وقد تولى امانة فتوى مدينة بيروت رحمه الله تعالى آمين

ومنهم العلامة اديب العلماء وعالم الادباء سيبويه زمانه وفارس ميدانه ذو القلم السيال والمؤلفات التي سارت بها الركبان وتلقتها بالقبول فطاحلة الرجال قاضي بيروت الشيخ مصطفى الغلاييني زرته مراراً وزارني وآنسني بمذاكرته وآنسته واتحفني ببعض مؤلفاته رحمه الله تعالى آمين .

ومنهم العلامة فقيه زمانه وخطيب بيروت وواعظها مؤلف كتاب مختصر كتاب العلم لابن عبد البر الشيـخ احمد المحمصاني تعرفت به اول قدومي لبيروت بواسطة السيد محمد ابو ظالب زرته في بيته مراراً وزارني وذاكرته وذاكرني واخبرني ان له اجازة من مولانا السيد محمد بن جعفر الكتاني ومن شيخنا السيد عبد الحي الـكتاني اجتمع به في مصر عام حجه الاول وكذلك اخبرني انه لازم الشيخ محمود الشنجيطي وقرأ عليه السيرة النبوية واللغة العربية واجازه ولازم مـدة اقامته في مصر مفتيها وقتئـذ

الشيخ محمد عبده رحمه الله وجل علم استفاده منه ادامه الله ونفع به العباد والبلاد آمين .

ومنهم العالم المثري المنزوي في بيته الان الذي آلى على نفسه ان لا يزور ولا يزار ، الاستاذ المطلع الجماع لنفائس الكتب الشيخ سعيد اياس الدمشقي البيروتي تعرفت به بواسطة السيد محمد ابو طالب وزارني مراراً وقرأ علي في بيتي الخصائص الكبرى للامام السيوطي وهو الان في قيد الحياة مشتغل بجمع طبقات المحدثين الذين انجبتهم بيروت ادامه الله لنفع البلاد والعباد آمين

ومنهم العلامة الرباني المحب لآل البيت النبوي القاضي العدل الذي خدم القضاء ما يقرب من خمسين سنة كان طيلة هذه المدة في اعلا درجة النزاهة والعفة والامانة والديانة ممن اجمعت الامة على محبته وتقديسه وتنزيهه الاستاذ الشيخ محمد علي الانسي رئيس محكمة الاستئناف الشرعية العليا في بيروت عاصمة لبنان فهو رضي الله عنه وادامه مفخرة المفاخر له اليد الطولى في الفقه والتشريع واستخراج دقائق الاحكام مع سعة الاطلاع وطول باع والصبر والجلد خدم علم الحديث خدمة تذكر وتشكر والّف كتباً قيمة في الحديث الشريف يأتي ذكرها مع غيرها من مؤلفاته ، حصل مبادىء العلوم العقلية والنقلية في بيروت على علمائها الافاضل ثم لازم العلامة الشهير صاحب التصانيف العديدة والمؤلفات المفيدة الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله واستفاد من صحبته فوائد جمه جزاه الله خير

الجزاء، وقد اجازه بمؤلفاته ومروياته وكتب الاجازة له في اخر ثبته المسمى «هادي المريد الى طرق الاسانيد» وقال فيها:

(وقد اجزت بجميع ما اشتمل عليه هذا الثبت تفصيلا واجمالا من مؤلفاتي ومروياتي الاخ العالم الفاضل الصالح المهذب الشيخ محمد علي افندي الانسي البيروتي رئيس كتاب محكمتنا البدائية في بيروت ومعيني على كتابة كثير من كتبي وتصحيحها وقت الطبع جزاه الله عني خير الجزاء وجمعني واياه وجميع ذوينا واحبابنا من المشمولين بانظار سيدنا محمد سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم واوصيه بتقوى الله والدعاء لي. اه) وقد اجازه بمروياتهم عدة من العلماء الاعلام منهم الشيخ محمد الخاني والشيخ بدر الدين الحسني والشيخ ابو ذر النظامي الهندي نزيل حمص والشيخ عبد الغفار زلوم احد علماء فلسطين والسيد عبد الحي الكتاني محدث المغرب والشيخ محي الدين الخطيب الطرابلسي والشيخ عبد الرحمن بن ناصر بريطل المجاز من شيخ الاسلام بمدينة رباط الفتح الشيخ ابراهيم التادلي الرباطي رحمه الله.

واجازاتهم الخطية محفوظة عند صاحب الترجمة الوظائف التي تقلب فيها منها كاتب ثم رئيس كتاب محكمة البداية ثم رئيس كتاب محكمة الاستئناف ثم رئيس محكمة البداية في خليل الرحمن ومثلها في حمص ومعاون حاكم الصلح في حلب ثم مثلها في القدس الشريف ثم مثلها في دمشق وهذا كله في عهد الاتراك وبعد دخول العرب الى دمشق عين عضواً ملازماً في محكمة التمييز

فيها ثم حاكماً منفرداً ثم رئيساً لمحكمة الحقوق و بعدها نقل نائباً للقاضي في بيروت ثم عين مستشاراً في محكمة التمييز النظامية ثم مثلها في محكمة التمييز الشرعية ثم رئيساً للمحكمة المذكورة وبعد الغائها عين رئيساً لمحكمة الاستئناف الشرعية والان هو رئيس المحكمة المذكورة بعد ان سميت بالمحكمة الشرعية السنية العليا وله من مطلع قصيدة

يا قوتة الكون النبي محمد　　في عقد رسل الله أثمن درة

هو آية بهرت فاعجز وصفها　　كل العوالم يا لها من آية

وله من قصيدة

سر يا نسيم لارض اشرف سيد　　سر الوجود وروح كل موحد

انسان عين الكون رب السؤدد　　واقر السلام على علاه وردد

صلى الاله على النبي محمد

وله من قصيدة في ليلة المولد النبوي

يا ليلة بسناها تخجل البدرا　　وليلة القدر قد حازت بها قدرا

شرحت المؤمنين القلب والصدرا　　والكون احرز منك العز والفخرا

بشرى لنا بك نلنا اليمن والخيرا

وله ايضا من قصيدة

مدح طه يزيل وحشة انسي　　فقليل فداه اهلي ونفسي

بالتجائي لبابه زاد عزي　　زال ذلي وزاح عني بؤسي

كان المترجم رئيساً لمحكمة البداية وهي المحكمة المدنية في سلك العدلية

فحصل له ضيق التجأ بسببه لاعتاب سيد المرسلين بقصيدة نظمها متوسلا فقال :

أيضام يا روح الوجود دخيل | وبسرح فضلك لائذ ونزيل
وعليه يسطو الدهر من اضحى له | في ظل أمنٍ من علاك مقيل
او هل تمد يد الزمان واهله | لمؤمل وافاك وهو ذليل
حاشا يسام الضيم طول حياته | وله جنابك ملجأ وكفيل
سدت مذاهب نجحه فاتى الى | باب عليه من الاله قبول
باب به الرسل الاعاظم لوذ | من غيره ما للانام وصول الخ

وبعد ان اتم المترجم نظم هذه القصيدة حصل له الفرج ببركة سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام

اثناء وجود المترجم رئيساً في محكمة البداية في خليل الرحمن نظم عدة قصائد ومن جملتها قصيدة في مدح سيدنا ابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والتسليم ومطلعها

هجرت اهلي والاحباب والوطنا | ولذت في حرم من امه امنا

ومنها :

سنّ القرى يا لها من سنة حسنت | ومن نبيّ بدت ما احسن السننا

وقال في مدح النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم

هل لنفسي بان تنال مناها | بذرى مكة وارض مناها
وترى الكعبة الفريدة تجلي | مثل خود بدت بحسن كساها

قدحوى حسنها بديع معان　　قصر القول عن بيان سناها

ومنها بشأن المدينة المنورة

عينها الزرقا كم شفت من عليل　　حار في علة عرته إساها

قرب الله لي الوصول اليها　　لبلوغ المنى بلثم ثراها

اضع الخد عند مثوى نبي　　لثراه الملوك تدني الجباها

مهبط الوحي والرسالة مأوى　　خير رسل الله المصفّى طه

ذكر اسماء مؤلفات المترجم :

١ المنهاج البديع في احاديث الشفيع يقع في الفي صحيفة او اكثر

٢ الدر المنضد من الادب المفرد وهو مختصر كتاب الادب المفرد للامام البخاري

٣ القول الفصل في فضل العدل

٤ اهدى الطرق الى حسن الخلق يشتمل على اربعين حديثاً نبويا

٥ ديوان ثمن العقود في مدح سيد الوجود صلى الله عليه وسلم

٦ الكواكب اللامعة في الدروس النافعة

٧ شرح القواعد الكلية من المجلة (مائة مادة)

٨ رد البدعة على من احل المتعة

٩ الدرر واللآل في بدائع الامثال يحتوي على الامثال الواردة في القرآن الكريم والامثال المروية في الاحاديث النبوية والواردة في الكتب السماوية وفي عبارات بعض الصحابة الكرام والعلماء الاعلام

١٠ مرقاة النجاة في فضل الصلاة

١١ تحفة الانام في احاديث عليها مدار الاسلام . ادامه الله لنفع البلاد والعباد آمين

ومنهم نائبه سليل الاكابر وينبوع المكارم والفضائل العلامة الفقيه المطلع الخطيب الواعظ الشيخ محمد علايا الدمشقي البيروتي تعرفت به قديماً اثناء الحرب العالمية الاولى في بيروت في مسجد البسطا التحتا اذ كان اذ ذاك يحضر درس الجامع الصحيح بين العشائين على العلامة الفاضل البركة الصالح الشيخ مراد العريس وبرفقته الشاب التقي النقي الحيي التاجر الصدوق الشيخ شريف ادريس رحمه الله تعالى ومن وقتئذ تمكنت صحبتي بهما فالفيتهما محل لكل فضيلة ولا زالت روابط المحبة مع الاستاذ المذكور تزداد بيننا الى الان ادام الله النفع به امين .

ومنهم العالم الفاضل الفقيه الاديب الشاعر ذو الثقافتين والعلمين علم الشريعة الغراء وعلم التشريع المدني يتقن اللغة الفرنسية اكثر من اهلها له جرأة ادبية ما رأيت عالما حاز مثلها كريم مفضال شريف النسبة ذو مكانة عظيمة في بلاده وغربته الشيخ صادق الجبالي هاجر مع والده الشيخ السيد الحاج محمد الجبالي واخيه السيد الهادي وعائلتهم الكريمة من تونس الى المدينة المنورة في اواخر سنة ١٣٢٤ هجرية ثم اتى بيروت وسكنها تزوج بنت شيخه العارف الرباني الشيخ يوسف النبهاني بعد وفاة ام اولاده التونسية توفي والده المذكور في بيروت وبعد وفاته عاد الى وطنه تونس

ولده السيد الهادي المذكور مع عائلته وفي سنة ١٣٢٧ هجرية عين عضوا في محكمة نابلس في العهد التركي ثم نقل الى عكا في اثناء الحرب العالمية الاولى ثم عين عضواً في محكمة حلب وعندما وضعت الحرب اوزارها ترك الوظيفة ورجع مع عائلته الى بيروت وتعين مستنطقاً في محاكم بيروت ثم تعين رئيسا لمحكمة بداية طرابلس الشام ثم ترك الوظيفة وتعاطى وظيفة المحاماة الى ان توفي رحمه الله تعالي غريبا شهيداً لبعده عن وطنه في العشر الاول من رجب سنة ١٣٦٩ هجرية رحمه الله آمين

ومنهم العلامة الاديب الفقيه الاستاذ الشيخ ابراهيم المجذوب معاون امين الفتوى في عاصمة لبنان تعرفت به اثناء الحرب العالمية الاولى فالفيته اهلا لكل فضيلة مع علم وادب وسمت حسن وشيبة منورة رحمه الله تعالى آمين

ومنهم العلامة الفقيه القاضي الشيخ صالح المدهون شارح نظم ابن وهبان في الفقه الحنفي افاد فيه واجاد حرر المذهب الحنفي ولخص مقاصده وقرب مسائله فجزاه الله خيراً ورحمه رحمة الابرار آمين

ومنهم الاديب الكاتب الشهير صاحب جريدة الاقبال سابقاً الشيخ عبد الباسط الانسي رحمه الله تعالى

ومنهم شقيقه الاديب السياسي المحنك مؤلف كتاب محاسن ذوات السوار السيد محمد بك الانسي رحمه الله تعالي آمين

ومنهم الفقيه المقري المحامي الشرعي الشيخ حسن المكي رحمه الله

تعالى امين

ومنهم الاستاذ الفاضل مستشار المحكمة الشرعية العليا الشيخ محمد منيب الناطور ذو الكفاءة والمكانة والعفة والنزاهة والوجاهة الصادق اللهجة المقدام الغيور تقلب في عدة مناصب منها عضوية المحكمة النظامية وغيرها مما هو جدير به وبعلمه ادامه الله لنفع الامة آمين

ومنهم القاضي العدل الفقيه العلامة المحقق المطلع الذي ما شاهد القضاء مثله منذ اجيال الشيخ منير المقدم الطرابلسي كان قاضي بيروت وقت كتابتي هذه الرسالة ادامه الله لنفع العباد والبلاد آمين.

ومنهم الاستاذ الفاضل الفقيه الشيخ اسماعيل جمعه تولى قضاء جبل لبنان ثم نقل الى قضاء صيدا فحمدت سيرته من كل الطبقات ذو نزاهة ومكانة واستقامة مع خلق حسن وسمت مستحسن تعرفت اليه قديماً في اثناء الحرب العالمية الاولى فانتفعت بصحبته وهو الآن مستشار لدى المحكمة الشرعية العليا في بيروت ادامه الله آمين

ومنهم البركة الصالح العلامة الدراكة الفهامة المؤلف النفاعة الشيخ مراد العريس رحمه الله رحمة الابرار واسكنه جنات عدن تجري من تحتها الانهار آمين.

ومنهم الاستاذ الاديب الشاعر الخطيب المفوه الشيخ رشيد اعليوان له النظم الرقيق المنسجم والانشاء البليغ مع مكانة في العلوم العربية وسعة

اطلاع على دقائقها ادامه الله آمين .

ومنهم خطيب البلدة وامامها وعالمها وقاضي الشرع الشريف في عاصمة لبنان الشيخ محي الدين المكاوي ذو جرأة ادبية وصدع بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم مع اعتقاد وديانة وعفة ونزاهة وخلق وتواضع وغيرة على الدين ودفاعاً عنه صاحبته قديماً فحمدت صحبته واكتسبت صداقته ووده ادامه الله امين

ومنهم البركة الصالح المعمر الاستاذ الشيخ محمد كمال درغوت المغربي مفتي صيدا سابقاً وقاضي البقاع سابقاً بيتهم بيت مجد وعز منهم امراء وقواد في القطر التونسي وهو ادامه الله عالم فاضل وخطيب واعظ ادامه الله آمين .

ومنهم البركة الصالح المعمر الوجيه الاستاذ الشيخ عبد القادر القباني تعرفت به بواسطة السيد محمد ابو طالب اذ كان متزوجاً وقتئذ بينته ثم تكرر الاجتماع به واشتدت عرى المحبة بيني و بينه فاذا به رجل عظيم سياسي محنك تقلب في عدة وظائف منها مديرية المعارف ومنها رئاسة بلدية بيروت ومنها مديرية الاوقاف الاسلامية واطلعني على بعض اجزاء من جريدته ثمرات الفنون التي كان يصدرها في العصر التركي ، فرأيت فيها ابحاثاً قيمة وتوجيهات سياسية عظيمة بقلم عال واسلوب ادبي عظيم وهو رحمه الله ذو نسب عال له المكانة والصدارة حيثما حل ذو شيبة منورة وطلعة بهية واخلاق مرضية وقد خلف انجالا عظماء منهم رؤساء محاكم

وقواد في الجيش رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين

ومنهم الشاعر الاديب الماهر النحوي اللغوي المحاضر مربي النشيء الاسلامي ازيد من خمسين سنة الاستاذ السيد حسين الجارودي تعرفت به اثناء الحرب العالمية الاولى فكنا نتجاذب اطراف الحديث من شعر وادب وفكاهة وتاريخ وكان مرافقاً لنا ومذاكرا معنا الاديب الماهر الخل الوفي الاستاذ الشيخ محمد ناصر رحمه الله تعالى ورافقنا ايضاً الاديب الكاتب اللبيب الشهير الشهيد مؤلف كتاب محاسن ربات الخدور العلامة محمد علي حشيشو رحمه الله تعالى فيالها من ساعات مضت كوميض البرق او كطيف الخيال اعادها الله علينا مع الامن والامان في اوطاننا آمين

ومنهم فتية اجلاء نبلاء علماء ادباء تعرفت بهم بعد مجيئهم من مصر فمنهم وهو اعلاهم وانبههم واذكاهم واعلمهم بجميع العلوم والفنون ولا سيما اللغة والادب الشيخ عبد الله العلايلي ما فاوضته في علم الا وجدته بحراً زخاراً يعرف الحديث والتفسير والاصول معرفة ما رأيت من يجاريه فيها او يدانيه اما علوم الادب فاليه النهاية فيها اما العربية والتصريف فله اليد الطولى فيها اما حفظه للتاريخ وايام العرب ووقائعهم والاشعار والمحاضرات فحدث عن البحر ولا حرج وله عدة مؤلفات منها ما هو مطبوع متداول بين ايدي الناس ومنها ما هو معد للطبع واجلها واعلاها قاموسه اللغوي الذي فاق في اسلوبه وسبره للغة ودقائقها ممن مضى من فطاحلة علماء اللغة واعتها فسبحان من وهبه هذه المعرفة والسعة والاطلاع فهو اعجوبة الدهر

بل مفخرة هـذا العصر على العصور الماضية حفظه الله وادامه لنشر العلم والادب والفضيلة آمين

ومنهم الفقيه الاستاذ الشيخ خليل القاطرجي ذو الشهادات الازهرية العالية الذي جاور في الازهر الشريف ازيد من ٢٠ سنة وهو الآن ملازم الصمت والعزلة مشتغل بعبادة ربه ومطالعة كتبه ادامه الله آمين

ومنهم الاستاذ الخطيب البركة الصالح المعمر ذو التجارتين الشيخ احمد الشميطلي والد الشاب الاديب الخطيب الشيخ محمود الشميطلي ادامهما الله ونفع بهما آمين

ومنهم العلامة المشارك البركة الصالح التقي النقي سليم الطوية كامل الاعتقاد سخي جواد مفضال صادق اللهجة عظيم البركة الشيخ مختار العلايلي وهو رفيقي بل شقيق روحي بل مؤانسي في غربتي ادامه الله ونفعنا به وبعلومه آمين

ومنهم الاديب اللوذعي الخطيب المفوه الواعظ الساهر ليله ونهاره في نصح الامة وارشادها ذو الاخلاق السنية والفضائل العلية رئيس عدة جمعيات منها جمعية مكارم الاخلاق الشيخ احمد العجوز ادامه الله لنفع العباد والبلاد آمين

ومنهم العلامة الدراكة الفهامة ذو السمت الحسن والخلق المستحسن الخطيب الواعظ البركة الصالح العدل الثقة الاستاذ الشيخ محمد الداعوق ادامه الله لنفع الامة الاسلامية امين .

ومنهم الاديب مربي النشء الطاهر الاستاذ الفاضل الشاب الصالح الشيخ محمد عمر سوبره ادامه الله لنفع الامة آمين

ومنهم الخطيب الواعظ مربي ابناء الطائفة الاستاذ الشيخ محمد الغزال ادامه الله لنفع العباد آمين

ومنهم تلميذي الوحيد الفريد في نبوغه وذكائه الحافظ المحدث المقري النابغة العلامة المشارك المطلع الشيخ حسن دمشقيه ادامه الله ونفع الامة الاسلامية بعلومه ومعارفه آمين

ومنهم الاديب اللبيب الخطيب الواعظ الاستاذ الشيخ هاشم الدفتردار المدني مدرس العلوم الدينية في كلية فاروق الشرعية ادامه الله لنفع البلاد والعباد آمين

ومنهم الشاب الظريف الانيق الخطيب الواعظ الخل الوفي الشهير الشيخ محمد الفيومي رحمه الله تعالى آمين

ومنهم البركة الصالح المرشد الناصح الصادع بالحق الفقيه الشافعي الصوفي الشيخ محمد سوبره ادامه الله امين

ومنهم الاستاذ الصوفي مقدم الطائفة الشاذلية اليشرطية المحمدية الاستاذ الشيخ محمد عساف مربي النشيء الطاهر ومؤسس مدرسة الذكور ومدرسة للاناث ادامه الله امين

ومنهم العلامة المحامي الشرعي قاضي البقاع سابقاً الشيخ رضا القباني رحمه الله تعالى آمين

وممن شرفني الله بالاجتماع بهما بعد عودتهما من الاراضي الحجازية واداثهما للفريضة الشرعية العالمين الفاضلين العظيمين الشريفين الصالحين المعمرين الشيخ خليل الراوي والد الشاب الاديب المحنك السيد عبد الجليل الراوي سفير المملكة العراقية الهاشمية والاستاذ القاضي العدل السيد احمد الراوي المدرس الاول بسامره ولقد زاراني في بيتي واكرمتهما على قدر وسعي لاني لم اقدر على القيام بواجبهما العظيم لعظم مكانتهما الدينية والعلمية والسياسية لانهما من اكبر وجهاء بلادهما مع ما اتصفا به من علم وفضيلة وكرم وجاه ولقد طلبا مني تنزلا منهما الاجازة فيما تصح لي الاجازة فيه من حديث وتفسير وفقه وغير ذلك فعظم عليّ طلبهما وما لبيته ساعته مع الحاجهما في ذلك هيبة منهما ولكوني لا استحق الاجازة منهما فضلا عن ان اجيزهما ولما كان طلبهما بحسن نية وكمال اخلاص وجب علي تلبية طلبهما فاجيزهما تنزلا عند رغبتهما فاقول:

اجزت الفقيهين العالمين المرشدين الكاملين الشيخ خليل الراوي والشيخ احمد الراوي المدرس الاول بسامره بما تصح لي الاجازة به من حديث وتفسير وفقه وتوحيد وتصوف وعلوم آلة واصول وبما احتوى عليه ثبتي هذا من اسانيد الكتب الستة وموطأ الامام مالك وحديث الاولية والاربعين المسلسلة بالسادات الاشراف : وكذا اجزتهما بثبتي الكبير الذي سيخرج ان شاء الله تعالى لعالم الظهور وهو في مجلد ضخم واطلب منهما

الدعاء لهذا العبد الفقير الحقير بان يختم له بخاتمة السعادة وان يجمعه بحبيبه الاعظم صلى الله عليه وسلم آمين .

كتبه محمد العربي العزوزي خادم الحديث

ومنهم وهو خاتمة عقدهم العالم المشارك حتى في العلوم الغربية الاستاذ الشيخ محمد المشي البركة الصالح المتبتل العابد الزاهد المتقشف الحافظ الكثير من الاحاديث النبوية العالم بدرجتها الملازم للذكر والفكر والمطالعة والعزلة تعرفت به اثناء الحرب العالمية الاولى ودامت معرفتي به وصحبته الى تاريخ كتابتي لهذا الثبت وما تغير ولا تطور ولا لبس لبسة غير لبوسته يحفظ جل قاموس لاروس الفرنسي وكان قد ما يسأله علماء اليسوعية عن ما خفي عنهم من مفرداتها ويعرف اسماء العشب والمفردات الطبية باللغة اللاتينية واليونانية والافرنسية ويعرف اشتقاقها واصلها مع شيخوخته وكبر سنه حفظه الله ونفعنا به وبعلومه ومعارفه آمين

ومنهم الاستاذ البركة الصالح الصوفي الشيخ محمد مفتي زاده خطيب وامام ومدرس بمسجد الخضر عليه السلام تعرفت به في بيروت عند نزوله وسكناه بها فالفيته صاحب احوال مع كرم وافضال يتكلم باشارات صوفية ويفسر كثيرا من الآيات القرآنية من طريق الاشارة الصوفية ويستنبط منها اخبارا كونية والله اعلم بحقيقتها لان التسليم أسلم ما لم يصادم الشرع الشريف والا فحسبنا كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ادامه الله ونفع به آمين

ومنهم البركة الصالح المرشد الاستاذ الشيخ بشير بن الولي الصالح السيد محمد سعيد الحامدي تعرفت به اثناء وجوده في بيروت فاذا هو ذو اخلاق عالية وكرم وتواضع مع سعة اطلاع في الفقه الشافعي ومعرفة للسلوك على طريقة السادات النقشبندية اذ هو رحمه الله خليفة والده الذي هو خليفة عن والده ثم في سنة ست وستين وثلاثمائة والف زرته في محل اقامته في الجزيرة فالفيته ذا مكانة عظيمة بين شعبه وذويه له الصدارة والتقدم حيث ما حل بيته كعبة القصاد والمريدين رحمه الله رحمة واسعة آمين

وممن شرفني الله بالاجتماع به في هذه الديار الشيخ العارف المرشد الكامل سيدي محمد الهادي بن سيدي ابراهيم وارث سر والده القطب الكبير المربي الشهير ذو الكرامات التي على ممر الزمان تذكر سيدي علي نور الدين اليشرطي الحسني البنزرتي التونسي المغربي رضي الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

ومنهم العارفة الصالحة المربية ممن اصطفاها الله من بين النساء واختصها بخصائص فاقت بها اهل زمانها بل فاقت على كثير من الرجال السيدة فاطمة بنت الشيخ سيدي علي نور الدين وشقيقتها العارفة الكامله العابدة الزاهدة السيدة مريم ادامهما الله ونفعنا بهما وبعارفهما آمين . ولقد اطلعتني السيدة فاطمة على كتاب لها في طريق القوم بلسان جبلي وقلم حاتمي ومعارف شاذلية وانوار محمدية فالفيته جامعاً لآداب القوم ولمعرفة السير والسلوك فهو ذخيرة ادخرها الله لهذه السيدة الجليلة المجددة لطريق القوم المبرهنة على ان الله تعالى لم يقصر فضله وعلمه على المتقدمين بل انه سبحانه وتعالى

قد يعطي للمتأخر ما لا يعطيه المتقدم وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء من عباده والله ذو الفضل العظيم .

ومن خط جدي شيخ الاسلام سيدي محمد العربي العزوزي ما نصه الحمد لله يقول كاتبه سامحه الله ما زلت اقضي العجب من ابن عساكر في استغرابه الاخذ عمن اصطفاه الله من النساء وقد قال ذو النون المصري في حق السيدة فاطمة النيسابورية ، فاطمة النيسابورية استاذتي وكان ابو يزيد البسطامي يقول في حقها ما رأيت مثل فاطمة ما فاوضتها في مقام الا كان الخبر لها عيانا وقد كان الحسن البصرى على جلالته واتفاق الناس على قطبانيته يتردد الى رابعة العدوية وقد كان الصالحون في زمن امة الجليل اذا اختلفوا في شيء من احوال الصالحين يأتون اليها ، واختلفوا مرة في تعريف الولاية فقالوا امضوا بنا الى امة الجليل فقالت لهم ساعات الولي ساعات تشغل عن الدنيا ليس لولي ساعة فراغ ابداً ثم قالت لهم من حدثكم ان ولياً لله شغل بغير الله عن الله فلا تصدقوه وقد كان عباد زمن عفيرة العابدة يزورونها فدخلوا عليها يوماً ، فقالت ما شأنكم ، فقالوا نسألك الدعاء فقالت لو ان الخاصة خرسوا لكنت اول من خرس وصار أبكم لكن الدعاء سنة (وهنا محو في بقية الكلام محته الرطوبة .) وقد كان الفضيل بن عياض يأتي شعوانة ويتردد اليها ويسألها الدعاء وقد كان بشر بن الحارث يزور آمنة الرملية ويتردد اليها ومرض مرة فعادته وعنده احمد بن حنبل فقال له يا بشر من هذه فقال آمنة الرملية جاءت من الرملة تعودني فقال

احمد لبشر قل لها تدعو لنا فقال بشر ادعي لنا فقالت اللهم ان بشراً واحمد يستجيران بك من النار فاجرهما قال الامام احمد فلما (وهنا محو ايضاً) وبعده نزلت ورقة من الهواء مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد اجرناكما من النار انتهى . بل ذكر ابن عربي ان رجل الكون قد يكون امرأة انتهى من خط جدي رحمه الله فلا غرابة اذاً ان يختص الله السيدة فاطمة ابنة سيدي علي اليشرطي بما خص به هؤلاء السيدات نفعنا الله بهن آمين .

بينما هذا الثبت تحت الطبع اذ طلع علينا في دائرة الفتوى ببيروت في ٢٢ ذي القعدة سنة ١٣٦٩ الموافق ٥ ايلول سنة ١٩٥٠ شاب يتقد ذكاء وفطنة الاوهو الاستاذ محمد عمر الخطيب فبعد ما استقر بنا المجلس تبادلنا التعارف بواسطة الشاب الاديب الاستاذ الشيخ محمد عمر سوبره الذي دعانا ثاني يوم لتناول طعام الغذاء في بيته مع رفقائهما اثناء تعلمهما في الازهر الشريف وهم الاستاذ الفاضل الشيخ مختار العلايلي وشقيقه اعجوبة الدنيا علما وادبا وكمال اطلاع الاستاذ الشيخ عبد الله والاستاذ المرشد الخطيب المفوه الشيخ احمد العجوز والاستاذ البركة الصالح نقيب السادات الاشراف وشيخ مشايخ طرقها وخطيب ومدرس جامع الجزار بعكا الشيخ علي جيدر عبد الحميد وابن عم الاستاذ المترجم . وقد اتحفنا بمؤلفه العظيم الجامع لمكارم الاخلاق العلية وللتعاليم الدينية والاجتماعية المعنون (من هدي القرآن) فبعد تصفحه وامعان النظر فيه الفيته كتاباً جامعاً لأعلى ما يطلب من

المسلم التخلق به من أدب قرآني وهدي محمدي وتعليما وتنبيها المؤمن وايقاظاً له من سباته ودلالةله على مواطن غفلته وارشاداً لما عسي ان ينهض به لأعلى ذروة المجد. ثم بكي واستبكى الاوطان والاطلال وهيج اسود العرين وندب الاهل والبنين مما عسي أن يَبْعُثً روح الغيرة والحماسة في صدور قوم مؤمنين. ثم اثناء الاجتماع بالاستاذ نمر المذكور جرت بيننا و بينه مذاكرات علمية ذات ابحاث قيمة فعرفت مكانة الرجل العلمية وجرأته الادبية وعلمت انه ذو نسب نبوي عظيم ووجاهة ومكانة كبرى في اوساط الامم العربية بيتهم بيت علم وشرف وجاه اذ منهم نقباء اشراف ومفتيون وقضاة وائمة وخطباء ووعاظ. تخرج من الازهر الشريف وكلية اصول الدين جامعاً بين الثقافتين الدينية والعصرية مع متانة في الدين جاهد بلسانه وقلمه وسيفه اوذي في الله وحبس فما آني ولا رجع عن مبدئه الديني والجهاد المقدس الوطني الى أن أُكْلِم في سبيل الله ونقل الى المستشفى في مدينة بيروت ولكن ولله الحمد جرحه كان بسيطاً فشفاه الله وعافاه وابقاه الى أن يؤدي الامانة التي حُمِّلها وهو الآن حامل لواء العلم في مدينة دمشق الشام معلما لطلاب كليتها الشرعية وطلاب المعهد العربي الاسلامي الى أن تتيح له الاقدار الرجوع الى الاوطان فاتحا مؤيداً منصورا وما ذلك على الله بعزيز فهو في جهاد ابدي لساني ما انتظر الجهاد البدني روَّى الله سيفه من رقاب اعدائه وشفى غليله وأبرد كبده وادامه الله ووفقه والى طريق الهدى سدده واعانه آمين

ولما كانت اثبات العلماء لا تخلوا من فوائد علمية وكان ثبتي الكبير اشتمل على الكثير منها احببت ان لا يخلو ثبتي هذا من شيء منها واخترت ان تكون هذه الفوائد من نمط ما الفت الاثبات من اجله وهو الحديث الشريف وعلومه والمهم من كتبه فأقول (الفائدة الاولى) في الكلام على من شرح الموطأ للامام مالك والصحيحين وبقية الكتب الستة لذكري سندي اليهم مقتصراً في ثبتي هذا على ذكر سندي لهذه الاصول فقط ثم اذكر من جمع بين الصحيحين ومن اختصرهما وكذا من اختصر بقية الكتب الستة او جمع بين هذه الاصول فأقول

اما موطأ الامام مالك فقد شرحها جماعة من الاعلام أخص بالذكر منهم كتاب التمهيد لما في موطأ الامام مالك من المعاني والاسانيد للحافظ ابي عمر يوسف بن عبد البر المتوفي سنة ٤٦٤ قال ابن حزم هو كتاب في الفقه والحديث ولا أعلم نظيره . وكشرح القاضي ابو بكر محمد بن العربي المعافري المغربي المتوفي سنة ٥٤٦ وسماه القبس ومما جاء فيه وفي وصف الموطأ هذا أول كتاب الف في شرائع الاسلام وهو آخره لأنه لم يؤلف مثله اذ بناه مالك على تمهيد الاصول للفروع ونبه فيه على معظم أصول الفقه التي ترجع فيه في مسائله : وكشرح الامام الباجي البالغ حجمه سبع مجلدات ضخام طبع في مصر على نفقة سلطان المغرب الاقصى المولى عبد الحفيظ رحمه الله، وهذا الكتاب لم يترك شاردة ولا واردة الا أحصاها ولا مسئلة فقهية الا حررها ولا نكتة حديثية الا وذكرها وقد اختصره

العلامة الزرقاني المصري اختصاراً مفيداً في اربع مجلدات طبع مراراً في مصر . ومن أنفس الحواشي على الموطأ حاشية الامام السيوطي المسماة بتنوير الحوالك شرح موطأ الامام مالك طبعت في مصر . وحاشية شيخنا العلامة المحقق سيدي التهامي ابن المدني جنون المطبوعة في فاس وغير ذلك من الشروح والحواشي اما صحيح الامام البخاري فلا يعد ولا يحصى من كتب عليه من أئمة كل مذهب اخص بالذكر منهم شروحاً اربعة . كشرح العلامة الكبير الحافظ الشهير بدر الدين الزركشي وقد طبع في مصر ، وشرح العلامه المحقق الكرماني طبع في مصر في عشرين مجلداً . وشرح عمدة القاري لقاضي القضاة محمد بن أحمد بن موسى العنتابي الحنفي الشهير بالعيني المتوفي في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة .

واعلاها واكملها شرح خاتمة الحفاظ وشيخ الاسلام على الأطلاق وبالاتفاق الحافظ بل سيد الحفاظ وامامهم قاضي القضاة ابي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي المتوفي سنة ثمان وخمسين وثمانمائة المسمى فتح الباري وما أدراك ما فتح الباري كتاباً جمع من فنون الحديث وعلومه اصنافا ومن استنباطات الأئمة مئات وآلاف ومن احكام فقهاء الامصار واستنباطاتهم طرائق وصنوفا ، وقد قيل لحافظ اليمن محمد بن علي الشوكاني صاحب نيل الاوطار على منتقى الاخبار هلا شرحت لنا البخاري فقال لا هجرة بعد الفتح وناهيك بذلك ، طبع في مصر مرارا في ١٣ مجلدا وقد اختصر هذه الشروح الاربعة شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن

الخطيب القسطلاني المتوفي سنة ٩٢٣ بشرح سماه ارشاد الساري الى صحيح البخاري

ومن انفس موضوعات المتأخرين عليه من المغاربة المجد الساري لقراءة صحيح البخاري لبعض شيوخ شيوخ شيوخنا الأمام القدوة العلامة الشهير والولي الكبير ابي عبد الله سيدي التاودي بن الطالب بن سودة المري الفاسي المغربي المتوفي في ذي الحجة سنة تسع وثلاثمائة والف وشرح بعض معاصري العلامة الشريف سيدي الفضيل الادريسي الزرهوني المغربي

واما صحيح مسلم فقد اعتنى به جماعة من أئمة المالكية وناهيك بالمُعْلِم في شرح مسلم لابي عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري نسبة الى مازر بلدة في جزيرة صقلية (١) المعروفة الآن بسليسيا من بلاد ايطالية وقد اصبحت دار كفر والعياذ بالله أعادها الله دار اسلام بمنه وكرمه آمين ويعرف بالامام المتوفي سنة ٥٣٦ — وشرح محي الدين ابي زكريا يحيى ابن شرف الدين النووي نسبة الى نوى قرية من اعمال دمشق الشام وبها قبره المتوفي في رجب سنة ٦٧٦ وهو ابن ٤٥ سنة وقد طبع في مصر مراراً — وكشرح القاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي المغربي المسمى باكمال المُعْلِم ينقل اولا كلام شيخه المازري المذكور ثم يتبعه بكلامه هو فجاء الكتاب عظيم الجدوى كثير الفائدة والف بعده ثلاثة من فطاحلة الرجال

---

(١) منهم السادات الأشراف الصقليين المشهورون نسبهم بفاس نبغ منهم علماء اجلاء عظماء حفظهم الله آمين

أولهم ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البعقوري نسبة الى بعقوز بالباء الموحدة بلدة بالاندلس — وثانيهم ابو الروح عيسي بن مسعود بن منصور المنكالي الزواوي المتوفي بالقاهرة سنة ٧٤٣ ولي القضاء بدمشق والقاهرة والمنكالي بفتح الميم وسكون النون وفتح الكاف واللام المشددة نسبة الى قبيلة بالمغرب — وثالثهم ابو عبد الله محمد بن خليفة بكسر الخاء وفتحها وسكون اللام بن عمر التونسي الولشاني الشهير بالابي المتوفي سنة ٨٢٨ وفيه مع البرزولي قال ابن عرفة كيف انام وانا بين اسدين الابي بفهمه وعقله والبرزولي بحفظه ونقله وشرحه هذا طبع مع شرح السنوسي المسمى اكمال اكمال الاكمال في سبع مجلدات بمصر على نفقة سلطان المغرب الاقصى المولى عبد الحفيظ رحمه الله وللموطأ مختصرات كثيرة فمنها مختصر الامام الخطابي حمد بن محمد البستي ومختصر ابي الوليد سليمان بن خلف الباجي ومختصر ابن رشيق القيرواني — مختصرات الجامع الصحيح للامام البخاري من اشهرها مختصر الامام جمال الدين احمد بن عمر الانصاري القرطبي المتوفي سنة ٦٥٦ ومختصر بدر الدين حسن بن عمر الحلبي المتوفي سنة ٧٨٩ المسمى ارشاد الساري والقاري ومختصر الحسين بن المبارك الزبيدي المتوفي سنة ٨٩٣ جرد فيه احاديثه من اسانيده وسماه التجريد الصحيح لاحاديث الجامع الصحيح وقد شرح هذا المختصر شرحا وافيا حسن صديق خان ملك بهوبال بالهند — وشرح الشيخ عبد الله الشرقاوي وكلا الشرحين مطبوع احدهما بالهند والثاني بمصر

صحيح الامام مسلم من اشهر مختصراته تلخيص كتاب مسلم وشرحه لاحمد بن عمر القرطبي ومختصر الامام زكي الدين عبد العظيم المنذري المتوفي سنة ٦٥٦ — وقد جمع بين الصحيحين كثير من الافاضل — كالجمع بينهما لمحمد بن عبد الله الجوزقي المتوفي سنة ٣٨٨ — و كالجمع بينهما لاسماعيل بن أحمد المعروف بابن الفرات المتوفي سنة ٤١٤ و كالجمع بينهما لمحمد بن ابي نصر الحميدي الاندلسي المتوفي سنة ٤٨٨ — و كالجمع بينهما لحسين بن مسعود البغوي المتوفي سنة ٥١٦ — و كالجمع بينهما لمحمد بن عبد الحق الاشبيلي المتوفي سنة ٥٨٢ — و كالجمع بينهما لأحمد بن محمد القرطبي المعروف بابن ابي حجة المتوفي سنة ٦٤٢.

ـ وقد احببت ان ادلي دلوي بين دلائهم وأنخرط في سلكهم لنحشر في زمرتهم فوفقت بدافع الالهام الألاهي الى الجمع بينهما على طريقة لم اسبق اليها فيما أعلم وقد ذكرت كيفية جمعي لهما عند ذكري لبعض مؤلفاتي فليراجع امـا سنن ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني رحمه الله ورضي عنه فقد اعتنى بها كثير من أهل العلم كالأمام الخطابي في كتابه معالم السنن المطبوع في حلب بعناية صديقنا الفاضل الشيخ راغب الطباخ في اربعة اجزاء ـ و كقطب الدين ابي بكر اليمني الشافعي وشرحه في اربع مجلدات كبار ـ و كأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي كتب من شرحه سبع مجلدات الى اثناء سجود السهو ـ وشرح زوائده على الصحيحين ابن الملقن في مجلدين ـ وشرح شهاب الدين الرملي ـ وعون المعبود في شرح

سنن ابي داود في اربع مجلدات طبع في الهند - وشرح العلامة الواعظ الكبير الشيخ محمود خطاب السبكي في عدة مجلدات كان تحت الطبع وقت كتابتي هذه - وحاشية العلامة البوجموي المراكشي في مجلد طبعت بمصر.

وقد اختصر السنن عدة من العلماء كزكي الدين المنذري المتوفي سنة ٦٥٦ وسمى مختصره المجتبى وقد شرح هذا المختصر الامام السيوطي بشرح عظيم سماه زهر الربا على المجتبى وهذب هذا المختصر ابن القيم الجوزية الحنبلي وشرح مهذبه شرحاً جميلا ذكر فيه ان الحافظ قد أحسن في اختصاره فهذبته نحو ما هذب به هو الاصل وزدت عليه من الكلام على علل سكت عنها إذ لم يكملها وتصحيح احاديث لم يصححها والكلام على مشكلة لم يفتح مغلقها وقد بسطت الكلام على مواضع لعل الناظر لا يجدها في كتاب سواه رحمه الله تعالى ، اما كتاب الجامع للحافظ ابي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة الترمذي رحمه الله تعالى فقد شرحه فحول من الأئمة الاعلام.

كالعلامة الكبير القاضي محمد بن عبد الله الاشبيلي المعروف بابن العربي المالكي المتوفي سنة ٥٤٦ وسماه عارضة الاحوذي في شرح جامع الترمذي طبع في مصر في ١٣ مجلدا - وكالحافظ محمد بن محمد الشافعي المتوفي سنة ٧٣٤ شرح نحو ثلثيه في عشرين مجلداً ولم يتمه وقد كمله الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن حسين العراقي المتوفي سنة ٨٠٤ وكالعلامة

عبد الرحيم بن احمد الحنبلي وشرحه في عشرين مجلدا وعلق على السنن الامام السيوطي والسندي البوجمعوي المغربي وقد اعتنى به من اهل زماننا العلامة الاستاذ الشيخ احمد محمد شاكر عناية تشكر وتذكر يذكر اختلاف نسخه واعتمد من نسخ الكتاب المخطوطة والمطبوعة على سبع نسخ وشرح عليها وبين اختلاف نسخها ولكنه الى الآن لم يطبع منه الا مجلدين وصل فيهما الى فضل الصلاة فاذا وفقه الله الى اتمامه يكون قد خدم هذا الكتاب خدمة لم يسبقه اليها احد اعانه الله على اتمامه ولطالما يختلج في صدري اني اذا وفقني الله ان اشرح هذا الجامع العظيم بشرح يكن من اعاجيب الدهر وذلك بان نتتبع تلك الطرق التي علقها بقوله وفي الباب عن فلان وفلان الخ. واخرجها وابين رتبتها ثم ما ذكره من مذاهب السلف اشرحه شرحا كافيا وافيا ولكن يؤخرني عن الاقدام على هذا العمل الخطير شيآن عدم تيسير الادوات وقلة الكتب المخطوطة في هذه البلاد وعدم وجود مال يساعدني على القيام بذلك والله المطلع على السرائر العالم بخفيات الضمائر وهو المسير والمسهل والمساعد سبحانه وتعالى . وقد اختصر الجامع المذكور جماعة من فحول هذه الصناعة كنجم الدين محمد بن عقيل المتوفي سنة ٧٢٩ . ونجم الدين ابن سليمان بن عبد القوي الطوفي الحنبلي المتوفي سنة ٧١٠

اما سنن الامام ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي فليس يوجد لها شرحا وافيا بالمقصود الا تعليقا وجيزاً للامام السيوطي وحاشية العلامة البوجمعوي المراكشي المغربي وحاشية السندي

الحنفي اقتصروا على ما يحتاج اليه القارىء والمدرس من ضبط الالفاظ وايضاح الغريب والاعراب . وقد جرد زوائده على الصحيحين العلامة سراج الدين بن عمر بن علي بن الملقن الشافعي وشرحها

اما سنن الامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن يزيد بن عبد الله بن ماجه الربعي القزويني رحمه الله . قال الحافظ المزي ان كل ما انفرد به ابن ماجه على الخمسة فهو ضعيف ولكن قال الحافظ بل سيد الحفاظ ابن حجر انه انفرد بأحاديث كثيرة وهي صحيحة فالاولى حمل الضعف على الرجال .

وقد شرحها كمال الدين محمد بن موسى الدميري العلامة المحدث الشافعي المذهب المتوفي سنة ٨٠٨ في خمس مجلدات وسماه الديباجة في شرح سنن ابن ماجه ولكنه مات قبل تحريره . وشرحها ابراهيم بن محمد الحابي المتوفي سنة ٨٤١ وحشّى عليها الامام السيوطي والسندي والبوجمعوي

وقد شرح عمر بن عبد الملك زوائده على الخمسة في ثمان مجلدات وسمى شرحه ما تمس به الحاجة على سنن ابن ماجة رحمه الله تعالى آمين . وقد وفقني الله لتدريس الكتب الست في هذه البلدة مرتين وله الحمد والمنة

(من جمع بين هذه الاصول)

فمنها جامع المسانيد والالقاب لابي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي المتوفي سنة ٧٩٥

ومنها جامع المسانيد والسنن الهادي لاقوم سنن للحافظ اسماعيل ابن عمر الوشي الدمشقي المعروف بابن كثير المتوفي سنة ٧٧٤ جمع الصحيحين

وسنن ابي داود والنسائي والترمذي وابن ماجة ومن مسانيد الامام احمد والبزار وابي يعلى والمعجم الكبير للطبراني طبع في الهند في ١٤ مجلداً

ومنها مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ ابي الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان بن ابي بكر الشافعي الهيثمي المتوفي سنة ٨٠٧ جمع فيها ما زاد على الكتب الستة وقد طبع في مصر في عشر مجلدات

ومنها جمع الفوائد وجامع الاصول ومجمع الزوائد للامام العظيم المؤرخ المحدث المشارك محمد بن محمد بن سليمان الرّوداني المغربي جمع فيه احاديث اربعة عشر كتاباً الصحيحين والسنن الاربعة والموطأ للامام مالك والمسند للامام احمد والمسند لابي يعلى الموصلي والمسند للدرامي والمسند لابي بكر البزار والمعاجم الثلاثة للطبراني الكبير والوسط والصغير مع بيان رتبة الحديث فرحمه الله ورضي عنه وهذا الكتاب الجامع هو سميري ورفيقي في حضري وسفري لا ادعه من يدى ليلي ونهاري وبودي لو وفقت لشرحه فانه الجامع لشتاة السنة ودقائقها مع ترتيبه على الابواب الفقهية فسهل بذلك الاطلاع عليه والاستفادة منه رحم الله مؤلفه آمين

واعظم كتاب الف في السنن واجمعها وانفعها وهو كالمستخرج على الصحيحين وعلى بقية كتب السنن كتاب السنن الكبير للامام الحافظ الشهير شيخ السنة ابي بكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي نسبة الى بيهق قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخاً منها المتوفي بنيسابور سنة ٤٥٨ وهي في عشر مجلدات طبعت في الهند سنة

١٣٤٤ ومنها باحفل الصحيفة الجوهر النقي في الرد على البيهقي لابن التركمان وطالما سمعت من شيخنا العلامة المحدث سيدي محمد جعفر الكتاني يقول في حقه كل مردوداته مردودة عليه رحمه الله

قال الحافظ الذهبي في التذكرة جزء ٣ صحيفة ٣١٠ وعن امام الحرمين ابي المعالي قال ما من شافعي الا وللشافعي عليه منة الا ابا بكر البيهقي فان له المنة على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه قال الذهبي وتآليفه تقارب الف جزء مالم يسبق اليه احد جمع بين علم الحديث والفقه وبيان علل الحديث ووجه الجمع بين الاحاديث انتهى

ومن اعلى مراتب تدوين الحديث وتصنيفه كتب معرفة علل الحديث وهي أن يجمع المحدث في كل حديث طرقه واختلاف الرواة فيه فان معرفة العلل أجل انواع علم الحديث وبها يظهر ارسال بعض ما عد متصلاً او وقف ما ظن مرفوعا واتمام ما كان ناقصاً في بعض الطرق تاما في اخرى وغير ذلك من الامور المهمة . والذين صنفوا في العلل منهم من رتب كتابه على الكتب والابواب كابن ابي حاتم وهو احسن لسهولة تناوله وقد طبع في مصر ومنهم من رتب كتابه على المسانيد كالحافظ الكبير يعقوب بن شيبة البصري المتوفي سنة ٢٦٢ فانه الف مسنده معللاً غير أنه لم يتم ولو تم لكان في نحو مائتي مجلدا والذي ظهر منه مسند العشرة . والعباس . وابن مسعود وعتبة ابن غزوان وبعض الموالي ومسند عمار . ويقال ان مسند علي منه في خمس مجلدات . ويقال انه كان في منزله اربعون لحافا اعدها

لمن كان عنده من الوراقين الذين يبيضون له المسند ولزمه على ما خرج من المسند عشرة آلاف دينار يعني ما قيمته الآن خمسة آلاف ليرة ذهب تقريبا والله اعلم

فكأني بك ايها القارىء وقد رأيت تلك العناية الفائقة بكتب السنة قد أكبرت الحديث وشأنه وعرفت لهذا الدين متانته وفضله ورفعة من شأو المحدثين وعلماء المسلمين اذ تعبوا لتستريح وغرسوا لتجني فاقطف من ثمار ما بذروا وقل رب اجزهم احسن ما كانوا يعملون آمين

ثم لتعلم أنّ القصد الأعظم من تأليف هذه الاثبات هو ان علماء هذا الشأن نصّوا على أنه يحُرم على الخطيب والواعظ والمدرس والفقيه ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاّ اذا كان ذلك القول مروي عنده ولو على أقل وجوه الرواية قال الحافظ العراقي في الفيه الحديث

قلتُ ولأبن خيرٍ امتناعُ   جزْمٍ سوى مرْوّيه اجماعُ

احتاجوا عند ذلك الى تأليف الاثبات الذي يذكر فيها المحدث سنده الى أصول هذا العلم الشريف وغيرها من كتب الحديث ومنه الى مؤلفيها ومن مؤلفيها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قصرت همة الطالب عن رواية تلك الأصول على اربابها رواية ودراية قرأ عليهم اوائلها ثم يجيزونه في روايتها عنهم بسنده فيقول مثلا وبالسند المتصل الى البخاري ومنه الى عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه فيكون بذلك خرج من الوعيد الشديد فيمن كذب عليه صلى الله عليه وسلم ففي الحديث المتواتر الذي رواه مائتين

من الصحابة ووصل الينا بطريق التواتر قال صلى الله عليه وسلم من كذب علىّ متعمداً فليتبوّأ مقعده من النار . وقد روينا هذا الحديث بالفاظ متنوعة كلها متواترة

تنبيه واستدراك رب قائل يقول هل فات الكتب الستة شيء من الصحيح قلت قال الحافظ العراقي في الفيته عطفا على ما تقدم له

ورُدَّ لكنْ قالَ يحي البرُّ   لمْ يفُت الخمسة الاّ النَّزرُ

ومع هذا قالوا اذا روى لنا حافظ ثقة حديثا صحيحا مستوفي شروط الصحة وجب الاخذ به . ولذا الفّوا الزوائد على الصحيحين والمستخرجات عنهما كصحيح ابن حيان وصحيح ابن خزيمة والمستدرك على الصحيحين للحاكم على ما فيه من التساهل والله اعلم

(الفائدة الثانية) في بيان ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث وهل تصدي احد الى جمع جميعها لا يخفى ان الاحصاء لها غير ممكن ضرورة . ولكن بعلمك مقدار ما كان الأئمة يحفظونه تعلم مقدار السنة على وجه التقريب ففي شرح بديعية البيان للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي أول محفوظ المحدثين من المتقدمين كما قال أبو بكر بن ابي شيبة من لم يكتب عشرين الف حديث املاء لم يعد صاحب حديث قيل للامام احمد بن حنبل اذا كتب الرجل مائة الف حديث له ان يفتي قال لا قيل فأتي الف حديث قال لا قيل فثلاثمائة الف حديث قال أرجو . وفي هذا الكلام وقفة كتبناه على علته فليحرر . وفي ثمار منتهي العقول في منتهى

المنقول للسيوطي كان ابو زرعة يحفظ الف الف حديث والبخاري حفظ
عشرها مائة الف حديث والكل من محفوظات الامام احمد بن حنبل وقال
عبد الوهاب الوراق كما في غذاء الالباب ما رأيت مثل الامام احمد بن حنبل
قالوا واي شيء بان لك من فضله وعلمه على سائر مَنْ رأيت قال رجل
سئل عن ستين الف مسألة فاجاب عنها بأن قال حدثنا وأخبرنا وروينا قال
السفاريني وهذه لا يعلم أحد من أئمة الدنيا فعلها . وذكر في صيد الخواطر
لابن الجوزي أن الامام احمد دار الدنيا مرتين حتى جمع المسند وذكر في
محل آخر ان مسنده ثلاثون الف حديث غير المكرر والتفسير مائة وعشرون
الف حديث قال الحافظ ابن حجر العسقلاني انه لم يحط احد بسنة المصطفى عليه
السلام كاحاطة الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه قال السفاريني وهذه
منقبة أمتاز بها عن سائر هذه الامة وعمن مضى وعمن بقي من الأئمة
وقال الامام احمد أنْتقَيْتُ المسند من سبعمائة الف وخمسين الف حديث
وقال يحيي بن معين كتبت بيدي الف الف حديث وقال البخاري احفظ
مائة الف حديث صحيح ومائتي الف حديث غير صحيح وقال الامام مسلم
صنّفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة الف حديث انتخبت منها ما
ضمنته كتاب السنن قال رجل من اهل العراق سمعت احمد بن حنبل يقول
صحّ من الحديث سبع مائة الف وهذا الفتى يعني به أبو زرعة قد حفظ
سبع مائة الف حديث

قال البيهقي أراد ما صح من الاحاديث وأقاويل الصحابة والتابعين

قلت رحم الله الحافظ البيهقي فقد أزال عن القلب غمة ورفع عن الدين اكبر وصمة بهذه الافادة التي شرح فيها هذه المقالة فان كثيراً من المتفيهقين الآن يقولون مع تكفل الله بالدين أين هذا المقدار من السنة الآن فهل لم يدونوه فبين البيهقي ان مرادهم بهذه الاعداد العظيمة ما يشمل السنة وآثار الصحابة والتابعين أو انهم كانوا يريدون طرق الحديث المتنوعة فيجعلون كل طريق حديثاً وكل حديث له طرق وروايات فمرادهم بهذا العدد العديد طرق الحديث الواحد العديدة ورواياته المتنوعة وقد يكون الحديث واحداً ولكن باعتبار طرقه واختلاف الفاظه وتعدد من رواه يعد الحديث الواحد بالمائة لانهم كانوا يقولون لو لم نكتب الحديث من عشرين وجها ما عرفناه فانحل بهذا الاشكال وبان مرادهم رضي الله عنهم وجزى الله عنا البيهقي خير الجزاء

فعايه ان قلت هل تصدى أحد من المتأخرين الى جمع جميع السنة في مؤلف واحد قلت قال الحافظ جلال الدين السيوطي في طالعة كتابه الجامع الصغير المشتمل على عشرة آلاف وتسعمائة وأربعة وثلاثين حديثا هذا كتاب أودعت فيه من الكلم النبوية ألوفا ومن الحكم المصطفوية صنوفا اقتصرت فيه على الاحاديث الوجيزة ولخصت فيه من معادن الاثر ابريزاً وبالغت في تحرير التخريج وصنته عن ما تفرد فيه كذاب او وضاع ففاق بذلك الكتب المؤلفة في هذا النوع كالفائق والشهاب وحوى من نفائس الصناعة الحديثية ما لم يودع قبله في كتاب

وسميته الجامع الصغير لانه مقتضب من الكتاب الكبير الذي سميته بجمع الجوامع وقصدت فيه جمع الاحاديث النبوية باسرها انتهى . قال المناوي في شرحه الكبير على قوله باسرها اي بجميعها وهذا بحسب ما اطلع عليه المؤلف لا باعتبار ما في نفس الأمر لتعذر الاحاطة بها وانافتها على ما جمعه الجامع الكبير المذكور لو تم وقد اخترمته المنية قبل اكماله . وكتاب جمع الجوامع المذكور كتاب عظيم الشأن لم يؤلف في الملة مثله اشتمل على نحو ثمان مجلدات ضخمة سبَرَتْ الالفاظ النبوية سبراً ويسر مؤلفها للناس الاطلاع والوقوف على كلام نبيهم الكريم وعرفهم بمخرجيها ومناط اسانيدها وروايتها فمنّته على جميع من تأخر بعده من المسلمين عظيمة وشكره والاعتراف له بذلك من خلوص الايمان وقد قال العالم النظار الشيخ صالح المقبلي اليمني في العَلَم الشامخ ما زال الله يكرم كل متأخر بفضيلة يتضح نفعها في الدين ويتوفق من وفق من المهتدين وكنت اعنى واستغرب انه لم يتصدى لجمع الحديث النبوي على هذا الوجه المُعْرب أحد وأقول لعلها كرامة ادّخرها الله لبعض المتأخرين واذا الله اكرم بذلك واهله من لم يكد يرى مثله في مثل ذلك الامام السيوطي في كتابه المسمى بالجامع الكبير صرح بهذا المقصد في اوله وفي اول الجامع الصغير انتهى منه

قلت وللعلامة الكبير المحدث الشهير ابو العلاء ادريس بن محمد بن حمدون العراقي الحسني المغربي الفاسي فخر فاس بل المغرب المولود سنة ١١٢٠ المتوفى سنة ١١٨٤ عن نيف وستين سنة له على الجامع الكبير هذا كتابا سماه الدرر

اللوامع في الكلام على احاديث جمع الجوامع . وله ايضاً عليه فتح البصير في التعرف بالرجال المخرج لهم في الجامع الكبير والكتابين المذكورين يوجدان بخط مؤلفهما في خزانة شيخنا العلامة المحدث الكبير سيدي محمد عبد الحي الكتاني . واشتمل كتاب جمع الجوامع هذا على ثمانين الف حديث او أكثر . وان الحافظ السيوطي بلغ محفوظه من الاحاديث ثلاثمائة الف حديث قال السيوطي كان الحافظ ابن حجر يحفظ ما يزيد على مائتي الف حديث وكان الشيخ عثمان الديمي يحفظ عشرين الف حديث وانا احفظ مائة الف حديث ولو وجدت اكثر من ذلك لحفظته ولعله لم يوجد على وجه الأرض اكثر من ذلك وكان السيوطي اعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه حافظاً متقناً ويعرف غريب الفاظه واستنباط الاحكام منه وقد بيض ابن حجر لعدة احاديث لم يعرف من خرجها ولا مرتبتها فخرجها الشيخ وبين مرتبتها من حسن وضعف وغير ذلك ولقد اجحف في حقه وما انصف العلامة الكبير السخاوي في تاريخه سامحه الله

ثم لتعلم ان أعلاما وقع للامام البخاري في صحيحه الثلاثيات وهي اثنان وعشرون حديثا ثم الرباعيات الملحقة بها ثم وثم الى السباعيات وهي انزل ما وقع له . وأعلاما وقع لمسلم في صحيحه كالنسائي في سننه الرباعيات وأعلاما وقع في سنن ابي داود حديث واحد عده بعضهم من الثلاثيات وبعضهم من الرباعيات الملحقة بها وهو حديث ابو برزة في الحوض. وأعلاما وقع عند الترمذي في سننه حديث واحد ثلاثي وهو حديث انس مرفوعا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر . واعلاما وقع عند ابن ماجة الثلاثيات وهي خمسة. وأعلاما وقع في الموطأ الثنائيات . وأعلاما وقع في مسندالشافعي الثلاثيات وأعلاما وقع في مسند ابي حنيفة على كلام مشهور روايته عمن لقيهم من الصحابة . واعلاماً وقع في مسند الامام احمد الثلاثيات وهي ثلاثمائةوسبعة وثلاثون حديثاً رضي الله عنهم وارضاهم وحشرنا في زمرتهم آمين

(الفائدة الثالثة) في فضل علم الحديث على سائر العلوم وبسندنا الى ابي نجيح العرباض بن سارية السامي رضي الله تعالى عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون قلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فأوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثاة الامور فان كل بدعة ضلالة رواه الامام احمد وابو داود والترمذي وقال حسن وابو نعيم وقال حديث جيد من حديث الشاميين قال الحافظ المنذري قوله صلى الله عليه وسلم عضوا عليها بالنواجذ اي اجتهدوا على السنة والزموها واحرصوا عليها كما يلزم العاض على الشيء بنواجذه خوفاً من ذهابه وتفلته والنواجذ الانياب او الاضراس

وبسندنا الى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلم ثلاثة آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة

وما سوى ذلك فهو فضل رواه ابو داود وابن ماجه بسند صحيح

وبسندنا الى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وان افضل الهدى هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثت بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار رواه الامام احمد ومسلم وغيرهما

قال الامام النووي قدس الله سره ان من اهم العلوم تحقيق معرفة الاحاديث النبوية اعني معرفة متونها صحيحها وحسنها وضعيفها وبقية انواعها المعروفات ودليل ذلك ان شرعنا مبني على الكتاب العزيز والسنن المرويات وعلى السنن مدار اكثر الاحكام الفقهيات فان اكثر الآيات الفرعيات مجملات وبيانها في السنن المحكمات وقد اتفق العلماء على ان من شرط المجتهد من القاضي والمفتي ان يكون عالما بالاحاديث الحكميات فثبت مما ذكرناه ان الاشتغال بالحديث من اجل العلوم الراجحات وافضل انواع الخير وآكد القربات وكيف لا يكون كذلك وهو مشتمل على بيان حال افضل المخلوقات عليه من الله الكريم أفضل الصلوات والسلام والبركات ولقد كان اكثر اشتغال العلماء بالحديث في الاعصر الخاليات حتي لقد كان يجتمع في المجلس الواحد من مجالس الحديث من الطالبين الوفا متكاثرات فتناقص ذلك وضعفت الهمم فلم يبق الا آثار من آثارهم والله المستعان على هذه المصيبة وغيرها من البليات ولقد جاء في فضل إحياء السنن المماتات احاديث كثيرة معروفات مشهورات فينبغي الاعتناء بعلم الحديث والتحريض عليه لما

ذكرنا من الدلالات ولكونه ايضاً من النصيحة لله تعالى ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين والمسلمات وذلك من الدين كما صح عن سيد البريات ولقد احسن القائل من جمع ادوات الحديث استنار قلبه واستخرج كنوزه الخفيات وذلك لكثرة فوائده البارزات والكامنات وهو جدير بذلك فانه كلام افصح الخلق ومن اعطي جوامع الكلمات صلى الله عليه وسلم صلوات متضاعفات انتهى

وقال العلامة الشهاب احمد المنيني الدمشقي الحنفي في كتابه القول السديد إعلم أن علم الحديث علم رفيع القدر عظيم الفخر شريف الذكر لا يعتني به الا كل حبر ولا يحرمه الا كل غُمرْ ولا تفنى محاسنه على ممر الدهر لم يزل في القديم والحديث يسمو عزة ومكانة وجلالة وكم عز به من كشف الله له عن مخبئات اسراره وجلالة قدره إذ به يعرف المراد من كلام رب العالمين ويظهر المقصود من حبله المتين ومنه يدرى شمائل من سما ذاتاً ووصفاً وإسماً ويوقف عن اسرار بلاغة من شرف الخلائق عرباً وعجماً وتمتد من بركاته للمعتني به موائد الاكرام من رب البرية فيدرك في الزمن القليل من المولى الجليل المقامات العلية والرتب السنية من كرع في حياضه او رتع في رياضه فليهنه الانس بجنا جنانه السنة المحمدية والتمتع بمقصورات خيام الحقيقة الاحمدية وناهيك بعلم من المصطفى صلى الله عليه وسلم بدايته واليه مسنده وغايته وحسب الراوي للحديث شرفاً وفضلاً وجلالة ونبلاً ان يكون اول سلسلة آخرها الرسول والى حضرته الشريفة بها الانتهاء

والوصول وطالما كان السلف الصالح يقاسون في تحمله شدائد الاسفار ليأخذوه عن اهله بالمشافهة ولا يقنعون بالنقل من الاسفار وربما ارتكبوا غارب الاغتراب بالارتحال الى البلدان الشاسعة لاخذ حديث عن امام انحصرت روايته فيه أو بيان وضع حديث تتبعوا سنده حتى انتهى الى من يختلق الكذب ويفتريه وتأسى بهم من بعدهم من نقلة الاحاديث النبوية وحفظة السنة المصطفوية فضبطوا الاسانيد وقيدوا منها كل شريد وسبروا الرواية بين تجريح وتعديل وسلكوا من تحرير المتن اقوم سبيل ولا غرض لهم الا الوقوف على الصحيح من أقوال المصطفى ونفي الشبهة بتحقيق السند واتصاله فهذه هي المنقبة التي تتسابق اليها الهمم العوالي والمأثرة التي يصرف في تحصيلها الايام والليالي انتهى كلامه رحمه الله

(الفائدة الرابعة) في بيان فضل علماء الحديث الشريف وحملته .

اعلم ان فضائلهم لا تحصى ومناقبهم لا تستقصى فهم كثر الله سوادهم ورفع عمادهم لهم نسبة خاصة ومعرفة مخصوصة بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يشاركهم فيها احد من العالمين فضلا عن الناس اجمعين لانهم لا يزال ذكر صفاته العليا واحواله الكريمة وشمائله الشريفة على لسانهم ولم يبرح تمثال جماله الكريم وخيال وجهه الوسيم ونور حديثه المستبين يتردد في وسط جنانهم فعلاقة باطنهم بباطنه العلي متصلة ونسبة ظاهرهم بظاهره النقي مسلسلة فاكرم بهم من كرام يشاهدون عظمة المسمى حين يذكر الاسم ويصلون عليه كل لمحة ولحظة باحسن الحد والرسم

ويكفيهم فضلا دخولهم في دعوته صلى الله عليه وسلم حيث قال بسندنا المتصل (نضر الله امرءاً سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأداها رواه الامام البيهقي عن ابن مسعود واخرجه ابو داود والترمذي بلفظ نضر الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع قال الترمذي حسن صحيح

وبسندنا الى زيد بن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله المرىء سمع منا حديثا فبلغه غيره فرب حامل فقه الى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه رواه ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه

وبسندنا الى أنس بن مالك رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسجد الخيف من منى فقال نضر الله امرءاً سمع مقالتي فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها الحديث رواه الطبراني وروى نحوه الامام احمد وغيره عن جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه قال سفيان بن عيينة ليس من اهل الحديث احد الا وفي وجهه نضرة لهذا الحديث. قال العلامة الشهير سيدي ابراهيم الرياحي التونسي

اهل الحديث طويلة اعمارهم ... ووجوههم بدعا النبي منضره

وسمعت من بعض المشايخ انهم ... ارزاقهم ايضا به متكثره

وبسندنا اليه قال صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قيل ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي يروون احاديثي ويعلمونها الناس رواه

الطبراني وغيره

وكأن تلقيب المحدث بأمير المؤمنين مأخوذ من هذا الحديث وقد لقب به جماعة منهم سفيان الثوري وابن راهويه والبخاري وغيرهم

وقد قيل في قوله تعالى (يوم ندعوا كل أناس بامامهم) ليس لاهل الحديث منقبة اشرف من ذلك لانهم لا امام لهم غيره صلى الله عليه وسلم كذا في التقريب

وبسندنا عن امامه بن زيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المضلين وتأويل الجاهلين أخرجه ابن عدي والدارقطني وابو نعيم وتعدد طرقه يقضي بحسنه كما جزم به العلائي وفيه تخصيص حملة السنة بهذه المنقبة العلية وتعظيم لهذه الامة المحمدية وبيان لجلالة قدر المحدثين وعلو مرتبتهم في العالمين يحمون مشاريع الشريعة ومتون الرواية من تحريف الغالين وتأويل الجاهلين بنقل النصوص المحكمة لرد المتشابهة اليها انتهى

وقال الشيخ الاكبر والقطب الانور سيدي محي الدين بن عربي(١) قدس الله سره في فتوحاته في الباب الثالث عشر وثلاثمائة ما نصه. وللورثة حظ من الرسالة ولهذا قيل في معاذ وغيره رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) رأيت بخط يده رحمه الله في آخر جزء من فتوحاته ابن العربي بالألف واللام وهذه التفرقة محدثة للتفرقة بينه وبين ابن العربي المعافري الفقيه المالكي رحمه الله

وما فاز بهذه الرتبة ويحشر يوم القيامة مع الرسل الا المحدثون الذين يروون
الاحاديث بالاسانيد المتصلة بالرسول صلى الله عليه وسلم في كل زمان فلهم
حظ في الرسالة وهم نقلة الوحي وهم ورثة الانبياء في التبليغ . والفقهاء ان
لم يكن لهم نصيب في رواية الحديث فليست لهم هذه الدرجة ولا يحشرون
مع الرسل بل يحشرون في عامة الناس ولا ينطلق اسم العلماء الاعلى اهل
الحديث وهم الأئمة على الحقيقة وكذلك الزهاد والعباد واهل الآخرة من
لم يكن من اهل الحديث منهم كان حكمه حكم الفقهاء لا يتميزون في الوراثة
ولا يحشرون مع الرسل بل يحشرون مع عموم الناس ويتميزون عنهم
باعمالهم الصالحة لا غير كما ان الفقهاء أهل الاجتهاد يتميزون بعلمهم عن
العامة انتهى

(الفائدة الخامسة) في وجوب تعليم أحاديثه الشريفة ونشرها والتحديث
بها وحرمة كتمانها وحرمة الكذب عليه صلى الله عليه وسلم

روينا في مسند الامام احمد وصحيح البخاري وجامع الترمذي عن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب
علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ولما سافرت مع شيخنا العارف الكبير
المحدث الشهير سيدي محمد بن جعفر الكتاني الى فاس سنة ١٣٤٤ طلب منه
جمع غفير من علماء وطلبة تدريس المسند للامام احمد بجامع القرويين بفاس
فلبا طلبهم وابتدأ القراءة من المحل الذي كان واقفا عنده في قراءة المسند

المذكور بدمشق الشام من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص فروى هذا الحديث وكان من جملة الحاضرين احد المنكرين المبتدعين جمعتني واياه الاقدار في بيت وزير المالية وقتئذ المثري الحاج الطيب نجل رئيس الوزراء الحاج محمد المقري فقال المنكر جميع ما هدمناه من الخرافات والخزعبلات والاسرائيليات جاء السيد محمد بن جعفر الكتاني يجددها فقال الوزير وما ذاك فقال حدث بحديث عبد الله بن عمر وذكر الحديث وقال هذا الحديث علامة لوضع ظاهرة عليه فاجبته بان الحديث صحيح وقد اخرجه البخاري في صحيحه غير انه ربما يدع مبدع بان هناك حديثا في البخاري يعارضه وهو ما اخرجه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله انا نجد الحكمة عند بني اسرائيل افنعمل بها او ندعها فقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا كتاب الله ثم قلت ولكن لا تعارض بين الحديثين لحديث عبد الله بن عمر جاء في الترخيص في الرواية عنهم فيما يروونه من القصص والعجائب والاخبار وحديث عمر بن الخطاب ورد في النهي عن أخذ الاحكام عن بني اسرائيل فلذا أجابه صلى الله عليه وسلم بقوله حسبنا كتاب الله فاستحسن الوزير ذلك وأجاده ثم اني زرت شيخنا المذكور وحدثته بما وقع من الاعتراض وما اجبت به فطلب من أحد ولديه شرح المناوي الكبير على الجامع الصغير فاحضره فتصفحه وكشف عن الحديث فوجد عين ما ذكرته من الاعتراض والجواب وكأني رأيته والحال ما سبقت لي رؤيته ولا كان لي علم به لانه لم يطبع وقتئذ وربك الفتاح

ورويناعن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب لدعوة لزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط على امتي بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز من اذل الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك السنة رواه الطبراني وابن حيان والحاكم وقال صحيح الاسناد قال المنذري ولا اعرف له علة

وبسندنا عن عمر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال بن الحارث اعلم يا بلال قال وما اعلم يا رسول الله قال إن من احيا سنة من سنتي اميتت بعدي كان له من الاجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من اجورهم شيئاً ومن ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزار الناس شيئاً رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه قال الحافظ المنذري وللحديث شواهد

وبسندنا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب سنتي أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة رواه الترمذي وحسنه

وبسندنا عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إإتمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر حتى اذا رأيتم شحاً مطاعاً وهوىً متبعاً ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك امر العوام فان من ورائكم اياماً الصبر فيهن كالقبض على الجمر

للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله رواه ابن ماجه والترمذي وقال حسن غريب وابو داود وزاد قيل يا رسول الله اجر خمسين رجلا منا او منهم قال بل أجر خمسين منكم

الى غير ذلك من الاحاديث والآثار الواردة في فضل نشر السنة وتعليمها

(الفائدة السادسة) في آداب المحدث وطلابه

منها تصحيح النية وتطهير قلبه من اعراض الدنيا وادناسها كحب الرياسة وأن يكون أكبر همه نشر الحديث والتبليغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مبتغيا أجره عند الله وان يجلس لاسماع الحديث متى احتيج اليه وأن يمسك عن التحديث اذا خشي التخليط بهرم او غير ذلك وعن التحديث بحضرة من هو أولى منه وأن يتطهر ويتنظف ويستاك ويسرح لحيته ويتمكن من جلوسه بوقار وهيبة كما كان يفعله الامام مالك رضي الله عنه وان يجزر من يرفع صوته بمجلسه ويقبل على الحاضرين كلهم ويفتتح مجلسه بالتحميد والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قراءة شخص حسن الصوت شيئاً من القرآن وأن يتمهل في قراءة الحديث ولا يسرده سرداً يمنعه من فهم بعضه وأن يثني على شيخه حالة الرواية عنه بما هو اهله وأن يعقد مجلساً كل اسبوع للاملاء ويتخذ مستمليا ان احتاج فيستنصت الناس ثم يقول للمحدث ما ذكرت من الشيوخ أو ما ذكرت من الاحاديث رحمك الله أو رضي عنك أو ما أشبه ذلك وأن يصلي على لرسول

صلى الله عليه وسلم كلما ذكر الرسول رافعا صوته كلما ذكر اسم الرسول ويترضى عن الصحابي كلما ذكر اسمه وأن يجمع المملي في املائه جماعة من شيوخه محدثا عن كل شيخ حديثه مقدما ارجحهم وان ينتخب ماعلاسنده وقصر متنه وينبه على ما في الحديث من صحة او حسن او ضعف وما فيه من الفوائد مع ضبط ما اشكل منه وان يجتنب ما لا تحيط به عقولهم ولا يفهمونه وان يختم الاملاء بحكايات ونوادرمن مكارم الاخلاق والآداب والزهد باسانيدها واذا فرغ من الاملاء قابله واتقنه . اما آداب طالب علم الحديث فمنها اخلاص النية وتطهير القلب من أعراض الدنيا والتخلق بالاخلاق الفاضلة والآداب الجميلة واستفراغ الوسع في التحصيل سائلا الله تعالى التسديد والتوفيق والتيسير وأن يبدأ بالسماع من أرجح شيوخ بلده اسناداً وعلماً وشهرة وديناً وغير ذلك فاذا فرغ من مهماتهم ارتحل الى غير بلده كعادة الحفاظ المبرزين ولا يتساهل في التحمل فيخل بشيء من شروطه السابقة وان يعمل بما سمعه من احاديث العبادة والآداب فذلك زكاة الحديث وسبب حفظه وان يعظم شيخه فان ذلك سبب الانتفاع به وان يعتقد جلالته ورجحانه على غيره وان يتحرى رضاه ويحذر من سخطه ولا يضجره بالتطويل عليه ويستشيره في اموره وما يشتغل فيه وكيفية اشتغاله ولا يكتم ما سمعه منه عن غيره من الطلاب ولا يمنعه الحياء أو الكبر من السعي التام في التحصيل واخذ العلم ممن دونه في نسب أو سن أو غيره وان يصبر على جفاء شيخه وان يعتني بالمهم من كتب الحديث وان يتعرف

صحة الحديث وحسنه وضعفه ومعانيه ولغته واعرابه واسماء رجاله محققا كل ذلك معتنيا باتقان مشكلها حفظا وكتابة مقدما في ذلك الصحيحين على غيرهما ثم بقية الكتب الستة ثم موطأ الامام مالك ثم الأهم من كتب السنن كسنن البيهقي ثم الأهم من المسانيد كمسند ابي داود الطيالسي ومسند الامام احمد ثم الاهم من الجوامع وكتب العلل والاسماء وضبط الاسماء وغريب الحديث وغير ذلك وان يذاكر بمحفوظاته ويباحث أهل المعرفة فان حياة العلم مذاكرته وان تأهل للتخريج والتصنيف اشتغل بذلك الى غير ذلك من الآداب الحميدة والخصال المرضية والله الموفق واليه المرجع لا رب سواه

ذكر غرائب الكتب التي اطلعني الله عليها فمنها مجموعة اشتملت على رسائيل وعليها سماعات بخطوط الحفاظ . منها كتاب الصلاة للامام الحافظ ابي نعيم الفضل بن دكين المتوفي سنة ٢١٩ على ظهر الصحيفة الاولى منه احد عشر سماعا نورد منها هنا صورة سماع واحد ولفظه :

سمع هذا الجزء كله على الوجه من الشيخين ابو بكر محمد بن عبد الله ابن شاذان وعمر بن الحسن بن يونس ابقاهم الله . وعبد الله بن محمد بن ماذويه بقراءته وسمع احمد والحسن ابنا عمر بن الحسن بن يونس في صفر سنة ست واربع مئة اما موضوع الكتاب فهو الاحاديث والآثار الواردة في اركان الصلاة وما يمنع منها كالحيض والجنابة وعدد اوراقه ١٥ بقطع صغيرة اما مؤلفه فقد قال الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال الجزء ٢ صفحة ٣٢٩ الفضل ابن دكين ابو نعيم حافظ حجة الا انه يتشيع من غير غلو ولا سب

توفي سنة ٢١٩؟

ومنها الجزء العاشر من مسند امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه تأليف الحافظ أبي يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت من علماء القرن الثاني على ظهر الورقة الاولى منه ١٠ سماعات نوردمنها السماع الآتي ولفظه:

سمع جميع هذا الجزء من الشيخ ابي طاهر محمد بن احمد بقراءة احمد ابن الحسن بن حمدون الباقلاني احمد ومحمد ابنا ابي الحسن الباقلاني وذلك مستهل ذي الحجة من سنة ثلاث واربع مئة فظهر من التاريخ ان النسخة مكتوبة قبل الاربع مئة اما موضوع الكتاب في الاحاديث التي رواها سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عدد اوراقه اربعة وعشرون ورقة بقطع صغيرة اما مؤلف الكتاب فهو من اهالي القرن الثالث وقد وقفت على ترجمة له في الشذرات ج ٤ ص ١٤٦

وقد ترجمه الحافظ الذهبي في طبقات الحفاظ وابن فرحون في الديباج المذهب في اعيان المذهب (يعني مذهب الامام مالك) وشيخنا السيد الكتاني في الرسالة المستطرفة في بيان كتب السنة المشرفة وابن العماد في شذرات الذهب في اخبار من ذهب وحاج خليفة في كشف الظنون وكلهم وصفوه بالحفظ والاتقان وعلو المكانة والشان واثنوا على مسنده وقالوا لم يؤلف في الاسلام مثله غير ان مؤلفه لم يتمه ويسمى بالمسند المعلل قال شيخنا مولانا السيد الكتاني في الرسالة المذكورة صحيفة ٥٢ لدى الكلام على المسانيد ما نصه ومسند ابي يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور

السدوسي مولاهم البصري نزيل بغداد المالكي الحافظ المتوفي سنة اثنين وستين ومائتين قال الذهبي هو صاحب المسند الكبير الذي ما صنف مسند احسن منه لكنه ما اتمه انتهى

قيل ولم يتم مسند معلل قط وقد ظهر من مسند يعقوب هذا مسند العشرة وابن مسعود وعمار والعباس وعتبة بن غزوان وبعض اجزائه ظهرت بمصر في مجلدين ويقال ان اجزاءه بلغت تسعمائة جزء

ومنها كتاب العلم تأليف الحافظ ابي خيثمة زهير بن معاوية بن حرب النسائي ثم الكوفي المتوفي سنة ١٧٣ على ظهر الصفحة الاولى منه خط الحافظ بن حجر العسقلاني وخط تلميذه الحافظ السخاوي وخط العلامة السيد مرتضى الزبيدي وبهامش الصفحة الاولى سماع للحافظ السخاوي من شيخه الحافظ بن حجر والسماع بخط السخاوي ولولا طوله لأوردته وبآخر الصفحة الاخيرة سماع منقول من خط محمد بن الحافظ عبد الغني المقدسي وبظهر هذه الصحيفة سماع طويل لعدة افاضل ذكرت اسماؤهم فيه سمعوا الكتاب من الصدر الرئيس نجيب الدين ابي الفرج عبد اللطيف ابن الامام نجم الدين عبد المنعم بن علي بن نصر الحوراني بدار الحديث الكاملية في القاهرة وذلك يوم السبت خامس عشر ربيع الاول سنة ٦٦٩ عدد اوراقها اثنا عشر موضوع الكتاب الاخبار والآثار الواردة في فضل العلم والعلماء واداب العالم والمتعلم مؤلفه ترجم له الحافظ الذهبي في الميزان

ومنها الفوائد المنتقات الغراب الحسان عن الشيوخ العوالي رواية

ابي الحسن محمد بن عبد الله بن الحسين بن الدقاق المعروف بابن اخي يحي رحمه الله عن شيوخه جزءان في مجلد كتب الجزء الاول عبد الخالق بن محمد القرشي في يوم السبت ٢٩ شعبان سنة ٦٠٠ و كتب الثاني احمد بن محمد بن الياس ولم يذكر تاريخ كتابته وانما يظهر انه اقدم من الاول من شكل خطه ومن تاريخ السماع الذي بذيل الصحيفة الاخيرة منه ولفظه

سمعت بقراءة الشيخ المبارك ابي الفتوح احمد بن عبد الرحمن الثقفي ابنته سكينة المعروفة بتاج النساء وابن الشيخ عبد الرحمن المكنى بأبي العز واولاد اخته ابو المعالي وابو الحسن الخضر وست نعيم اولاد منصور ابن محمد بن الحسن الجمالية وصح ذلك وثبت في ذي الحجه سنة ٥٠٨ عددا وراقها ٤٥ ورقه اما مؤلفه فهو ابن اخي يحي المذكور فهو من مشاهير شيوخ الحديث في القرن الخامس واما موضوع الكتاب فاحاديث حسنة وغريبة يرويها مؤلفه عن شيوخه

ومنها مجلد فيه رسائل جماعة من البغداديين الى الحافظ ابي عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري المتوفي سنة ٤٠٥ يسألونه عن احوال جماعة من الخراسانيين المحدثين وجوابه عن ذلك ويليها رسالة للحافظ الدراقطني ابي الحسن علي بن محمد المتوفي سنة ٣٨٥ يجيب بها عن احوال رجال من المحدثين سئل عنهم

ومنها التخريج لصحيح الحديث عن الشيوخ الثقات للحافظ ابي بكر احمد بن محمد الخوارزمي المعروف بالبرقاني المتوفي سنة ٤٢٥ بخط محمد ابن

علي بن ايبك السروجي من علماء اواسط القرن الثامن

موضوع الكتاب احاديث صحيحة خرجها الحافظ البرقاني عدد اوراقها عشرة بالقطع الصغير ترجمته مشهورة

ومنها الاربعين الموافقات العوالي عن اربعين شيخا من شيوخ الأئمة الستة عن اربعين من الصحابة المستخرجة من مسموعات الشيخ بدر الدين محمد بن احمد بن خالد بن محمد الفاروقي الشافعي تخريج الحافظ جمال الدين ابي العباس احمد بن محمد بن عبد الله الظاهري جزءان في مجلد واحد بآخر الجزء الاول سماع الحافظ بن حجر العسقلاني والشهاب الكلوباني وابن عطية اللقاني على الشهاب السويداوي بتاريخ سنة ٧٩٩ وذلك يفيد ان النسخة مكتوبة قبل ذلك وعلى ظهر الورقة الاخيرة من الجزء الثاني سماع للسراج الحلاوي على البدر الفاروقي الذي خرج هذه الاحاديث بتاريخ سنة ٧٣٧ فالنسخة اذاً مكتوبة قبل ذلك اما باواخر القرن السابع او اوائل الثامن فعمرها نحو ٦٥٠ سنة عدد اوراقها ٢٢ ورقة والخط بغير نقط اما مخرج هذه الاحاديث فهو الحافظ جمال الدين الظاهري والمخرج له الشيخ بدر الدين الفاروقي كلاهما دمشقيان من علماء القرن الثامن

ومنها معجم ابي يعلى الموصلي هو احمد بن علي المثنى التميمي من علماء القرن الخامس ذكره ياقوت في معجم البلدان ولم يذكر تاريخ وفاته ولم اقف له على ترجمة فيما بيدي من كتب التراجم انما هو احد مشاهير الحفاظ وكتابه هذا يشتمل على احاديث مرتبة على حروف المعجم وهو ثلاثة

اجزاء الجزء الاول خاص بالاسماء التي اولها الالف وهو غير موجود وبهذا المجلد الجزء الثاني والثالث وهما من حرف الباء الى آخر الكتاب عدد اوراقها ٣٤ ورقة كتب بآخر الجزء الاول ما لفظه

كتبه محمد بن سيدهم بن هبة الله بن سرايا الانصاري في مستهل ذي الحجة سنة احدى وثمانين وخمسماية فاذاً النسخة عمرها ٧٧٢ سنة تقريباً وعلى كلا الجزئين في اولهما وآخرهما سماعات متعددة في تواريخ مختلفة

ومنها الاحاديث الخماسيات العوالي الحسنة وتعرف بخماسيات البزار مستخرجة من مسموعات ابي الحسين احمد بن محمد بن عبد الله المعروف بابن الناقور البزار من علماء اواخر القرن الخامس كان موجودا سنة ٤٧٠ جمعها ابو الفضل جعفر بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن عبد الله المعروف بالكحال المكي من معاصري ابن الناقور المذكور روى هذا الجزء عن جماعة من الأئمة مذكورة اسماؤهم بظهر الصفحة الاولى والورقة التي قبلها وبين تلك الاسماء اسم الامام ابو الفرج بن الجوزي وليس هو من الامامية فيما نعلم فليحقق وفي ظهر الورقة الاولى من هذا الجزء سماع تاريخه سنة ٥٩٩ وموضوع النسخة الاحاديث التي بين راويها وبين النبي صلى الله عليه وسلم خمس رجال

ومنها الفوائد العوالي المنتقاة من اصول سماعات الشيخ الرئيس ابي عبد الله القاسم بن الفضل بن احمد بن احمد بن محمود بن عبد الله بن ابراهيم الثقفي المتوفي سنة ٤٨٩ رواية الحافظ ابي طاهر السلفي عنه هذا الكتاب

سوم الى عشرة اجزاء الموجود منه اربعة اجزاء في مجلدين وهما الاول والثاني والتاسع والعاشر وهي بخط العلامة المحدث احمد بن يونس ابن البركة الاربلي من علماء القرن التاسع كما يظهر من سماعه المكتوب بآخر الجزء التاسع وتاريخه سنة ٦٤٩ فالنسخة مكتوبة قبل ذلك عدد اوراق الاجزاء المذكورة ٣٦ ورقه بقطع صغير وموضوع الكتاب احاديث منتقاة عوالي وعلى الاجزاء الثلاثة المذكورة عدة سماعات بتواريخ مختلفة

ومنها الاربعين السباعيات المخرجة من مسموعات الامام عبد الرحمن ابن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري المتوفي سنة ٥٥٩ بظهر الصفحة الاخيرة منه سماعات احدها بتاريخ سنة ٧٢٦ و بظهر الصفحة الاولى سماع للحافظ جمال الدين يوسف بن شاهين سبط الحافظ بن حجر بخطه وسماع للعلامة السيد مرتضى الزبيدي شارح القاموس والاحياء بخطه وسماعات اخرى عدد اوراقها سبعة وموضوع الكتاب الاحاديث التي بين راويها و بين النبي صلى الله عليه وسلم سبعة رجال اما صاحب هذه الاربعين فقد قال السبكي في طبقات الشافعية عبد الرحمن بن هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري ولد في محرم سنة ٤٩٤ وولي خطابة نيسابور وكان ورعاً عالماً توفي بنيسابور سنة ٥٥٩

ومنها تحفة الطالب وفرحة الراغب للحافظ جمال الدين ابي حامد محمد ابن ابي الحسن علي بن محمود الحمودي الصابوني المتوفي بعد سنة ٦٧٠ على ظهر الورقة الاولى سماع لمسعود بن احمد الحارثي من المصنف بتاريخ سنة

٦٧٠ فالنسخة مكتوبة في حياة المصنف قبل التاريخ المذكور وموضوع الكتاب احاديث يرويها المصنف وقع له فيها موافقات عالية لرجال من أئمة الحديث ويتلوها آثار واخبار يرويها عن شيوخه عدد اوراقه عشرة

ومنها اربعة عشر حديثا منتسخة من جزء ابن نظيف الفراء وهو ابو عبد الله محمد بن المفضل رواية ابي القاسم علي بن محمد بن علي بن ابي العلاء المصيصي عنه بظهر الورقة الاولى سماع لعدة افاضل عن الامام عز الدين احمد الكناني العسقلاني بتاريخ سنة ٨٣٨ وبآخرها ٦ سماعات مختلفة التواريخ عدد اوراقها اربعة

ومنها كتب بخطوط مصنفيها منها الجزء الثالث من اصول سماعات ابن المشرف انتخاب الامام الحافظ الكبير ابي طاهر احمد بن محمد بن احمد المعروف بالسلفي الاصفهاني ثم الاسكندراني المتوفي سنة٥٧٦وهذا الجزء بخطه المبارك نقله من مسودات سماعه من ابن المشرف المذكور وابن المشرف هذا هو ابو الحسن علي بن المشرف بن المسلم المصري نزيل الاسكندرية من معاصري الحافظ السلفي وكتب جامعه وكاتبه الحافظ السلفي بآخر الجزء ما لفظه بلغت من اوله قراءة وسماعاً ومعي اسحاق وحمد ابنا احمد بن موسى المروزيان وصح لنا ذلك في شعبان سنة ٥١٣ في منزلي بثغر الاسكندرية ويلي ذلك سماع لبدر الدين الشهابي مقدم السادة خديم الضريح الشريف النبوي على الامام احمد بن محمد بن عبد العزيز الحباب السعدي التميمي تلميذ الحافظ السلفي والسماع بخط المسمع ابن

الحباب المذكور بتاريخ ٦٣٨ وبظهر هذه الورقة الاخيرة سماع لعدة افاضل
على الفقيه جمال الدين محمد بن عيسى المعروف بحشيش وكان السماع عند
الحجرة المطهرة النبوية بتاريخ ٦٤٧ وعلى هامش الصفحة الاولى سماع للعلامة
ابراهيم بن عبد الرحيم بن جماعة على الحافظين شمس الدين الذهبي وزين
الدين بن كامبار بتاريخ ٧٤٢ وبظاهر هذه الصفحة سماع عدة افاضل على
صاحب النسخة بدر الدين بن عبد الله الشهابي شيخ خديم الضريح النبوي
بتاريخ سنة ٦٥٢ اوراقه بقطع صغير ٩ اوراق

ومنها الامالي المطلقة املاء الامام عبد الرحمن بن احمد القلقشندي
من علماء القرن التاسع املاه بالجامع الازهر سنة ٨٩٣ وسمعها عليه جماعات
منهم ولده محمد وهي ثلاثة عشر مجلداً بخطه قال الحافظ السخاوي في التبر
المسبوك صفحة ٢٥٥ و ٢٥٦ ما لفظه وفي يوم الثلاثاء ثالث وعشرين من
محرم سنة ٨٥٣ عقد صاحبنا التقي عبد الرحمن القلقشندي مجلس الاملاء
بجامع الازهر واستملى عليه الشرف يحي بن سعيد التمباني تاجر وحضر
عنده طائفة يسيرة جداً الخ واورد هنا كلاما يفيد قلة معرفة القلقشندي
هذا بالحديث وقد ضربت صفحا عن ذكره عملا بالقاعدة من ان المعاصرين
لا يعبأ بكلام بعضهم في بعض وعدد اوراق هذه النسخة ١٧ ورقة

ومنها الجامع الصحيح ثاني الكتب الستة للامام مسلم بن الحجاج
القشيري المتوفي سنة ٢٦١ نسخة نفيسة بخط منسوب رقيق مضبوط بالشكل
كتبت الآيات الواردة فيه بخط الثلث وكذلك سائر الفواصل بعضها

بالذهب وبعضها باللازورد والوان اخرى وتمت كتابته في اوائل ربيع الاخر سنة ٧٨٦ عدد اوراقها ٥٥٤ مجلدة بجلد مذهب بديع ضمن ظرف مذهب مثل الجلد وبظهر الورقة الأولى لوحة مذهبة كتب فيها اسم صاحب النسخة وابيات في مدح الحديث الشريف وهذا اللفظ المكتوب فيها

احاديث الرسول شفاء قلبي وقرة ناظري وجلاء همي
فدت نفسي ثقة قد رووها وما ملكت يدي وابي وامي

وهذه النسخة قد اشتريتها بعشر ليرات ذهب واهديتها للعارف بالله والمجاهد في سبيل الله السيد احمد السنوسي رحمه الله ورضي عنه آمين

وانما ذكرت هذه الفوائد والاجزاء والمشيخات في هذه العجالة لشيئين اولا ان لا تكون رسالتي هذه خالية عن الفوائد الحديثية وثانياً احياء تلك الكتب والرسائل والمشيخات ليطلع عليها ولداي ومن اراد الله اطلاعه على ذلك وتبركا باولئك الأئمة العظام رحمهم الله ورضي عنهم آمين

استدراك لما فات لقد عزب عن خلدي ذكر عالمين جليلين عظيمين احدهما أجل قدراً من الآخر

وهو العالم العلامة الاستاذ الكبير المجاهد الشهير المهاجر الى الله ورسوله السيد السند الجهبذ (١) الولي الصالح سيدى احمد الشريف السنوسي الخطابي تعرفت به اولا مكاتبة من الانضول ثم لما قدم الي سوريا ونزل الشام عرفني بقدومه فبادرت لزيارته واصحبت معي هدية الى جنابه العالي المنصف

(١) بالكسر النقاد الخبير

الثاني من مصحف شريف بخط عمي شقيق والدي الفقيه العدل التقي الورع الزاهد الرحالة سيدي عبد الرحمن نجل مولانا الجدسيدي محمدالعربي العزوزي — ودلائل الخيرات بخط جميل مذهب وكان اجتماعي به في بيت شيخنا سيدي محمد بن جعفر الكتاني وكان البيت غاصاً بالعلماء والمفتيين والقضاة والحكام والاعيان فلما ناولته الهديتين فتح المصحف فرأى اوله بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص الخ التفت الى الحاضرين وقال هذا تأويل رؤياي منذ عشرين سنة وذلك اني رأيت كأني في محفل عظيم كهذا جالساً على منصة عالية كهذه اذ دخل علي عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما فناولني مصحفاً والله هو هذا بعينه اوله كهيعص وما فهم هذه الرؤيا احد غير شيخنا سيدي محمد بن جعفر — ثم قدم الشيخ احمدالمذكورالى بيروت ونزل في بيت الاخ الصالح المحب للعلم والعلماء والصلحاء الاستاذ الشيخ توفيق الهبري فدعوته الى بيتي فلبى دعوتي في حفل (١) عظيم من أعيان بيروت وعلمائها وفضلائها ولا زلت اتردد عليه مدة اقامته في بيروت يذاكرني ويطلعني على بعض اسراره اهدى الي ثبته ومجموعة اوراده واحزابه واجازني واسمعني حديث الاولية وبعض المسلسلات كالمسلسل بالضيافة على الاسودين التمر والماء — وكالمسلسل بالمشابكة والمصافحة وغير ذلك وقد ترك عندي ثبته الكبير بقصد الطبع فلم يتيسر طبعه الى الآن وهو ثبت

---

(١) حفل من الناس اي جمع عظيم

عظيم في نحو ٥٠٠ صفحة ثم سافر الى الشام ومنها الى المدينة المشرفة براً واقام بمكة مدة ثم سافر الى المدينة فتوفاه الله في سنة ١٣٥١ ودفن في البقيع بين امامين عظيمين هما الامام مالك والامام نافع رضي الله عنهما — ورحمه الله رحمة واسعة واسكنه في جنات عدن في جوار جده الاعظم صلى الله عليه وسلم

والثاني العلامة المعمر ازيد من مائة سنة البركة الصالح المهاجر الاستاذ الشيخ حسن جبران الفيتوري الشهير باعودان تعرفت به اثناء الحرب العالمية الاولى ولا زالت أزرة المحبة تشتد بيننا من يوم الى آخر الى أن تنازل رحمه الله تعالى بان طلب مني أن أقرأه الحديث الشريف وعلومه فلبيت طلبه وكان يأتي كل يوم للاخذ عني مع كبر سنه وبعد بيته ولقد اجازني واستجازني له اطلاع واسع على العلوم العقلية والنقلية وله شغف زائد بالكيميا الذهبية ادى به شغفه بها الى أن الف فيها مؤلفات اطلعني عليها جمع مكتبة عظيمة جلها بخط يده نقلها ولده بعد وفاته الى الاسكندرية حيث اتخذها سكناً له توفي رحمه الله في آخر ايام الحرب الاولى شهيداً مأجوراً لبعده عن سكنه رحمه الله تعالى آمين

ثم في سنة ١٣٥٠ زرت مدينة طرابلس الشام واجتمعت ببعض علمائها وفضلائها

فمنهم العالم العلامة الاشهر البركة المعمر شيخ الطريقة القادرية وامام البلدة وخطيبها وعالمها وشيخ شيوخها السيد عبد الفتاح الزعبي القادري

الحسني زرته في بيته لمرض ألم بعينيه أكرمني واجازني اجازة عامة وخاصة واسمعني حديث الاولية واتحفني بشرحه على الصلاة المشيشية وبديوان خطبه رحمه الله تعالى آمين

ومنهم العلامة البركة المتواضع المشارك في سائر العلوم والفنون سيدي محمد الحسيني اجتمعت به في دار زعيم طرابلس ومفتيها السابق السيد عبد الحميد كرامه اجازني واخبرني ان تفسيره يبلغ حجمه خمسة عشر مجلدا ولم يطبع منه غير الجزء الاول وفقه الله لاتمام طبعه آمين وهو ادامه الله سلفي المشرب لا يميل لمذهب دون مذهب مهما ظهر معه الدليل تبعه امامه كتاب الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم متقشف الملبس على عادة السلف الصالح عظيم الهمة قوي العزيمة رحمه الله تعالى ونفع المسلمين به وبعلومه آمين

ومنهم الاستاذ الفاضل القاضي الحقوقي الاديب الشاعر الشيخ عمر الرافعي المحب في الجناب المحمدي المتعلق باذياله صلى الله عليه وسلم الكثير المراثي له عليه الصلاة والسلام المعمر اوقاته بذكر الله والصلاة على رسول الله له فيه صلى الله عليه وسلم عدة قصائد تنوف على عشرة آلاف بيت تعرفت به وقت ما كان قاضيا في بيروت واستدعاني مرات لبيته واكرمني لانه ادامه الله كثير التعلق بالعلماء والفضلاء والصلحاء بيته لا يخلو من احد منهم مع محبته للمذاكرة والبحث والمناظرة العلمية حفظه الله ونفعنا به وبعلومه آمين

ومنهم الاستاذ الفاضل الشيخ كاظم الميقاتي تعرفت به في بيروت وزارني في بيتي مع جمع من العلماء والاجلاء فأنست به وتجاذبنا اطراف الحديث وعرفت مكانته العلمية ادامه الله ونفع به آمين

ومنهم البركة الصالح صاحب الاحوال السنية والاخلاق المرضية المتفاني في الجناب المحمدي الشيخ مصطفى بن محمد ابو النصر اليافي الطرابلسي تعرفت به بواسطة الاخ الفاضل ذي التجارتين الاستاذ الشيخ توفيق الهبري المتقدم الذكر ثم لا زالت عرى المحبة تنمو بيننا الى ان بلغت قصواها اذ كان ادامه الله يكرمني كثيرا ويسعى في مصالحي بما لديه من قوة ويذب عني في غيبتي وينصرني على من ناوئني وقد تلمذ الي اذ حضر بعض دروسي في الحديث الشريف وله جرأة ادبية في الخطب المنبرية مؤثرة مبكية تدل على صفاء طويته وحسن نيته وهو الآن معاون رئيس قلم المحكمة الشرعية ادامه الله ونفع به آمين

ثم في سنة ١٣٥٣ زرت مدينة حمص واجتمعت بجل علمائها وفضلائها

فمنهم المفتي الحلي العلامة النوازلي السيد محمد طاهر الاتاسي بيتهم بيت علم وفضل وجاه لعائلته الكريمة السيطرة ونفوذ الكلمة زرته في بيته واطلعني على شرح المجلة لوالده المفتي السابق وتكملته له وكان اذ ذاك مباشراً لطبعها اجازني بما له من الاجازة العامة المطلقة عن والده وعن غيره من فضلاء عصره ادامه الله آمين

ومنهم قاضي البلدة البركة الصالح العلامة ذو العفة والديانة الشيخ

احمد عبد الله الدائم الجابي اصلا زارني ادامه الله تعالى في بيت الاخ الفاضل العالم التاجر الصدوق المحب في اهل الله وآل بيت رسوله الاعظم صلى الله عليه وسلم الشيخ عبد الجليل مراد عمر الله بذكره اوقاته وادامه الله آمين تبركنا به وآنسنا مدة اقامتنا بحمص وفقه الله وسدده آمين

ثم زرت عائذ مدينة حماة وكنت زرتها من ذي قبل وقت ما كنت مفتيا للجيش اجتمعت وقتئذ بواليها وحاكمها الشيخ نورس الكيلاني وبابن عمه شيخ الطريقة القادرية وببعض ادبائها وعلمائها ثم في هذه المرة زرت مفتيها الحالي العالم العلامة البركة الصالح الشيخ محمد سعيد النعساني وامين فتواه الشيخ احمد مراد وقد اجتمع في بيته علماء البلدة وخطباؤها وامين فتواه الشيخ المذكور تبركنا بهم جميعاً واجازوني وجل رواياتهم عن الشيخ بدر الدين الحسني الدمشقي المتقدم الذكر ثم اني كنت من ذي قبل زرت حلب الشهباء واجتمعت ايضا بفضلائها وعلمائها وما استجزت احداً منهم وقد اسفت على فوات ذلك لموت جل من اجتمعت بهم وعسى ان نعود ان شاء الله ونستدرك ما فات وفي هذا القدر كفاية والله يتولانا بعنايته ويهدينا بهدايته ويجعلنا من اهل شفاعة نبيه آمين

وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ذكر بعض الوظائف التي قلدتها

مع علمي ان مرتبة العلم اجل واكبر فمنها تعييني مدرساً واماماً في جامع ابي عنان بطالعة فاس بأمر سلطاني مع التولية

على سائر اوقاف المسجد المذكور بقيت فيه مدة اقامتي بفاس الى ان سافرت في التاريخ المذكور اول هذه الرسالة ومنها تعييني في اثناء الحرب العالمية الاولى رئيساً على كل المغاربة الموجودين في الشرق برتبة ومعاش (بيك باشا) بقيت كذلك مدة الحرب المذكور وفي اثناء ذلك توفيت جاريتي المغربية التي قدمت معي من المغرب فاضطررت الى الزواج لكبر سن خالتي التي كانت برفقتي وعدم امكان قيامها بخدمتي وطالت بنا الغربة فبعد ما طرقت خالتي عدة بيوت تم رأيها على خطبة(١) خيرية ابنة الوجيه السيد عبد الرحيم بن الحاج محمود دندن وبنت السيدة بهيجة بنت الحاج عمر بن عبد السلام بن قاضي بيروت عمر قرنفل من اشرف العائلات القديمة في بيروت وكان قد توفي والدها الى رحمة الله تعالى فخطبتها من عمها الكبير السيد خليل رحمه الله وشقيقه الحاج عبد الغني والسيد مصطفى حفظهما الله آمين فاجابوا طلبنا وقد رزقني الله منها اربعة اولاد ذكور وثلاث بنات الذكور محي الدين وعز الدين وسهيل ومهدي البنات فاطمة وعزيزة وبدرية توفي عز الدين وسنه ٢٣ سنة شابا تقيا بعد ان نال شهادة الكلية الشرعية وشهادة الجامعة المصرية تزوجت فاطمة بعد ان نالت الشهادة الاولى والثانية بابن عم والدتها السيد درويش دندن وتزوجت بدرية بالشاب الوجيه السيد خليل المردوني وتزوجت عزيزة بالاستاذ الخطيب كاتب المحكمة الشرعية العليا الخطيب الواعظ الشيخ محي الدين العجوز وتخرج سهيل والمهدي من الكلية الشرعية ببيروت والتحقا بالجامعة المصرية فتح الله عليهما آمين ثم في زمن

(١) في سنة ١٣٣٣ هـ

الاحتلال الفرنسي عينت من قبل الوزارة الحربية الفرنسية بمرسوم من رآسة
الجمهورية الفرنسية مفتيا للجيش برتبة كمندار بقيت شاغلا لهذه الوظيفة
مدة خمس سنوات ثم الغيت بسبب استقرار الحال والاكتفاء بقليل من الجيش
ثم عينت معاونا للمراقب العام للأوقاف الاسلامية الشيخ شفيق
الملك وحيث ان هذا التعيين ما راق لي استقلت منه ثم في سنة ١٣٤٥ سافرت
الى مدينة فاس مرافقا لشيخنا السيد محمد بن جعفر الكتاني فبعد الاستقرار
في الاوطان عينت بواسطة رئيس الوزراء السيد محمد المقري لصداقة قديمة
بيني وبينه باشا على مدينة سطات والقبائل التي حواليها وبعد صدور الظهير
السلطاني نعني الفرمان بهذا التعيين طلبت الاذن شهرا لاجل السفر الى
بيروت للمرض الشديد الذي الم بعائلتي لكون هواء المغرب ما وافقهم فلما
حللنا بيروت عز علي فراق اهلي واولادي فاستعفيت من التعيين المذكور
وبقيت في بيروت لامر قدره الله تعالى ولله در ابن دريد حيث يقول

وسائلي بمزعجي(١) عن وطني	ما ضاق بي جنابه ولا نبى
قلت القضاء مالك امر الفتى	من حيث لا يدري ومن حيث درى
لا تسألني واسأل المقدار(٢) هل	يعصم(٣) منه(٤) وزر (٥) ومذدرى

(١) ازعاجه عن وطنه (٢) القدر وهو ما قدر عن الأنسان من خير أو شر (٣) من اعصم منع (٤) الملجأة (٥) مكان مرتفع مانع وهو من الذروة اعلى الجبل وقيل مذدرى اراد به او جانبا عزيزا من قولهم فلان في ذرى فلان بفتح الدال اي في جانبه كأنه قال لا يعصمه جانب ولا مكان عزيز (٦) كتب

لا بد أن يلقى امرئ ما خطه　　ذو العرش مما هو لاق ووحى

ثم طلب مني جمع من الشباب المثقف كالاديب الكاتب الصحافي الشهير المؤسس الاول لنهضة كلية المقاصد ومديرها السابق المؤلف العظيم السيد عبد الله المشنوق وكالاديب العلامة المؤلف العظيم والمربي الكبير المفتش الاول للمعارف في الجمهورية اللبنانية الاستاذ واصف البارودي وغيرهما من اساتذة المعارف ومديريها واساتذة المقاصد ومديريها وبعض الاعيان بأن أقرأ لهم الجامع الصحيح للامام البخاري فعقدت مجلساً للاملاء على قاعدة علماء الحديث الاقدمين احييت بذلك في هذه البلدة المباركة سنة الاملاء فكنت املي الحديث من حفظي باسانيد مني الى المؤلف ومن المؤلف الى النبي صلى الله عليه وسلم باسانيد متنوعة فتارة عن محدثي الحرمين الشريفين وآونة عن حفاظ الشام وطورا عن حفاظ بغداد وتارة عن حفاظ بيروت وطورا عن المصريين واخرى من طريق المغاربة الفاسيين وتارة عن اقطاب العالم واخرى عن المعمرين منهم الذين عاشوا مائة سنة فاكثر الى ثلاثمائة سنة كبابا يوسف الهروي باجماع الحفاظ النقاد ثم اتكلم على تراجم الرجال وما لهم من غرائب الحديث ثم على متن الحديث وما فيه من الدقائق العربية ثم ما فيه من دقائق البيان والمعاني والبديع ثم مآخذ الاصوليين ثم مآخذ الائمة الاربعة والدليل مع من ثم استنباط احكام من الحديث الشريف توافق الزمن الحاضر فكانت مجالس يا لها من مجالس كل يوم يزداد الاقبال عليها الى ان حال بيننا وبينها اسباب قاهرة والامر كله لله ولا حول ولا قوة الا بالله

ثم لما أسس المفتي الاكبر سماحة الشيخ توفيق خالد الكلية الشرعية في بيروت عينت فيها مدرسا للحديث الشريف ومصطلحه والتوحيد والتفسير والفقه الحنفي فكان اول درس وقع فيها درسي على نخبة من نجباء الطلبة انتخبهم السيد عبد الله المشنوق من الصفوف العالية في كلية المقاصد ثم عينت خطيبا في مسجد عاليه واماماً ومدرساً في مسجد الامير عساف ومدرسا في مسجد الصديق ثم في سنة ١٩٤٢ عينت بطلب من سماحة المفتي المذكور أميناً للفتوى في الجمهورية اللبنانية ورئيس المجلس العلمي لدى الاوقاف وهي الوظيفة التي انا شاغلها الآن

ذكر اسماء مؤلفاتي

فمنها حاشيتي على سنن ابي داود ألفتها في المدينة المنورة

ومنها ترتيبي لمسند الشهاب سميته قبس الانوار وتذليل الصعاب في ترتيب احاديث الشهاب طبع في حلب

ومنها شرحه المسمى هداية الابرار شرح قبس الانوار في مجلدين

ومنها شرح القصيدة الغرامية في مصطلح الحديث المسماة بلوغ مرامي في الكشف عن معاني غرامي

ومنها شرحي على منظومة المرادي في الدال المعجمة التي اولها

اسمع هديت لالفاظ مهذبة: في الدال تنفع من يتلو ومن كتبا

الى أن قال في آخرها

فوائد العلم يحويها ويجمعها من لم يكن همه ان يجمع الذهبا

ومنها الجمع بين الصحيحين وهو اعظمها لاني رأيت عند البداءة في تأليفه النبي عليه الصلاة والسلام في منامي وهو يقول لي انا ممنون كثيراً من ولدك البار قلت يا رسول الله من هو حتى اخصه بالاكرام قال لي عليه الصلاة والسلام كتابك الجمع بين الصحيحين وكيفية جمعي له انني اولا رتبته على الكتب والابواب وذكرت الحديث الشريف في الباب اللائق به ولو خالفت في ذلك وضع اصليه مثلا حديث عمر الذي يقول في آخره لأنت احب الي يا رسول الله من كل شيء حتى من نفسي التي بين جنبي ذكره البخاري في كتاب الايمان بالفتح وذكرته في باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان من كتاب الايمان بالكسر الى غير ذلك ثانياً ذكرت كل ما اتفق عليه وما تفرد كل منهما على الآخر وان كانت في احداهما زيادة على الثاني قلت لها بزيادة للبخاري وذكرت الزيادة وان كان لهما واللفظ لاحدهما قلت لهما واللفظ للبخاري مثلا الى غير ذلك من الفوائد الحديثية ووضعت الحديث الشريف باعلى الصفحة مشكولا بالحركات والشرح اسفل الصفحة . ووضعت عددا على اللفظ الذي اريد شرحه ومثل ذلك العدد في الشرح ولم اعد الكلمة بذاتها بل اكتفي بعدها بلغت اجزاؤه (٥) كل جزء (٥٠٠) صفحة في القالب الربعي وفق الله من وعد بطبعه ان يفي بذلك وقد ذكرت في طالعة الكتاب من جمع قبلي بين الصحيحين وكيفية جمعهم رضي الله عنهم اجمعين

ومنها المهيع الحنيف في اسرار اسمه تعالى اللطيف

وفقنا الله تعالى لما فيه نفع المسلمين بجاه سيد المرسلين عليه افضل الصلاة وازكى التسليم. وقد آن لنا ان نفي بما وعدنا به من نصوص الاجازات (١) على حسب الترتيب المتقدم المغاربة ثم المشارقة . وفقنا الله والمسلمين لما فيه رضاه آمين

الاجازة الاولى

اجازة شيخنا العلامة المحدث شيخ الشيوخ السيد التهامي بن المدني جنون المتوفي بمدينة فاس في شهر رجب الفرد عام احدى وثلاثين وثلاثمائة والف نصها

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي جعل السند بين اهل العلم نسباً واقامه فيما بينه وبين اصفيائه وصلةً وسبباً حمداً يليق بجلاله ويدوم بدوام كماله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله واصحابه وكل من تبعه في اقواله وافعاله وبعد فان

---

(١) بعهدنا في زمن تحصيلنا للعلم بمثابة الشهادات العليا العصرية بل هي اعظم لان كل عالم كبير يشهد بالمقدرة العلمية في كل علم للمجاز

المشايخ رضي الله عنهم لم يزالوا يعتمدون غاية الاعتماد بالأسناد ويرون ان ذلك مما يتقرب به الى رب العباد قال عبد الله بن المبارك الاسناد من الدين ولو الاسناد لقال من شاء ما شاء وقال محمد بن حاتم ان الله اكرم هذه الامة وشرفها وفضلها بالاسناد وليس ذلك لاحد من الامم كلها قديمها وحديثها وقال الامام احمد الاسناد العالي سنة عمن سلف وقال الثوري الاسناد سلاح المؤمن فاذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل وقال محمد بن اسلم الاسناد قربة الى الله عز وجل وقال الحافظ ابن حجر ولكون الاسناد يعرف به الموضوع من غيره كانت معرفته من فروض الكفاية ولولا التمسك بعروة الاسناد لتجرأ على الدين اهل الضلال والفساد وحاولوا نقض بنائه المرصوص بعد احكامه واشاعوا اضلالهم مظهرين انها من احكامه فهو اذاً الذخيرة العظمى والعروة الوثقى الذي تستمر على طول الزمان وتبقى ولهذا قال العلماء رضي الله عنهم ينبغي ان لا يؤخذ العلم الا عن الثقات وخصوصاً حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « انما الاعمال بالنيات »

فقد روي عن عباد بن كثير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « لا تحدثوا عمن لا تقبلون شهادته » وعن محمد بن سيرين قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم وعن الحسن انه قال من قال قولاً حسناً وعمل عملاً سيئاً فلا تأخذوا عنه علماً ولا تعتمدوا عليه فان قيل اليس قد روى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « العلم ضالة المؤمن حيث ما وجده اخذه » قيل اذا كان الذي اخبر به ثقة

واما اذا كان غير ثقة فلا يؤخذ عنه فلو ان رجلا سمع حديثا او مسألة فان لم يكن القائل ثقة فلا يسعه ان يقبل منه الا ان يكون قولا موافقاً للاصول جاز له ان يعمل به والا فلا روي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «من حدث بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكذابين» ولما كان الاسناد بهذه المرتبة الرفيعة الحنيفية طلب ان ينخرط في سلكه ليكون من اهل روايته ولدنا الفقيه الاديب الناسك محمد العربي بن محمد المهدي ابن قاضي القضاة شيخ الاسلام محمد العربي العزوزي الزرهوني الفاسي ان اجيزه بما لي الاجازة فيه من علم ورواية ودراية ومؤلفات وبما اخذته عن شقيقي وشيخي الفقيه العالم العلامة شيخ الجماعة سيدي محمد كنون فاجزته بما رويته عنه عن شيخه ابي العباس سيدي احمد المرنيسي اجازة عن العلامة سيدي احمد ابن التاودي بسنده المشهور في ثبته وبهذا السند اروي الموطأ لامامنا مالك امام الأئمة المجتهدين وعالم دار هجرة سيد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه واوصي المجاز ان لا ينساني من دعواته في خلواته وجلواته وبالكد والاجتهاد في طلب العلم والمحافظة على الصلاة في اوقاتها ومصاحبة الاخيار ومجانبة اضدادهم والله تعالى ينفعنا بالعلماء اجمعين بجاه اشرف الورى المفضال خاتم الانبياء والارسال صلى الله عليه ذو الجلال والاكرام. كتبه محمد التهامي بن المدني كنون كان الله له ولاشياخه والمسلمين آمين. في فاتح محرم عام تسع وعشرين وثلاثمائة والف

الاجازة الثانية

اجازة شيخنا الفقيه الاجل العلامة الافضل سيدي المهدي الوزاني كتبها لي على ظهر فهرسته نصها

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وبعد فقد اجزت الفقيه الاديب العلامة الاريب سيدي العربي الزرهوني العزوزي بجميع ماتضمنه هذا الفهرست المكتوب هذا على أول ورقة منها واذنته في قراءة تلك العلوم بأسانيدها وروايتها عني والتحديث بها ونشرها وبجميع كتبي ومروياتي في الفقه والنحو وغيرهما وبجميع مؤلفاتي وما سمعته من الشيوخ او فهمته اجازة تامة عامة بشرطها المقرر ونهجها المحرر اخذ الله بيدنا جميعاً واكرمنا باللحوق بالعلماء العاملين وحشرنا بفضله في حزب سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين آمين والحمد لله رب العالمين قاله وقيده عبيد ربه تعالى المهدي بن محمد الوزاني العمراني لطف الله به اهـ بدون تاريخ

الاجازة الثالثة

اجازة شيخنا خادم السنة وامامها مسند العصر على الاطلاق الشيخ محمد عبد الحي الكتاني كتابة لي من فاس الى بيروت نصها

من خادم السنة واهلها محمد عبد الحي بن الشيخ عبد الكبير الكتاني الحسني الادريسي تاب عليه مولاه آمين الى محل ولدنا العالم الفاضل الماجد

الكامل الاديب الصادق الود الحسن الاعتقاد والمهدابي حامد سيدي محمد
العربي بن البركة المعمر ابي عبد الله محمد المهدي بن العلامة النحرير الدراكة
الشهير قاضي الجماعة بفاس صاحب التآليف العديدة والفتاوي العتيدة
الطيبة الانفاس ابي حامد سيدي العربي الزرهوني العزوزي السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ما دامت لله تعالى سكنات العبد وحركاته اما بعد
فالسؤال عن الحال والاحوال ادامها الله وفق آمالكم الى ان قال اما ما
ذكرتم من اشتياقكم وتعطشكم لبعض اسانيدنا التي اردتم ان تجعلوها
صدر ثبت لكم فنعم الخاطر لان الاعتناء بالاسانيد شأن ذوي الهمم
السامية والقلوب الحية واتيت بهذه المناسبة طبق طلبكم بجدد لكم الاجازة
العامة المطلقة في جميع ما لنا من تصنيف وجمع ورواية ودراية عن جميع
مشايخنا بشرق البلاد وغربها الذي لا يقل عددهم عن خمس مئة نفس بالحجاز
والشام ودمشق وبعلبك وبيت المقدس ورملة فلسطين واللد ويافا وبيروت
ومصر والاسكندرية ودمياط وطنطا واسيوط والاستانة وبغداد والهند
خصوص اهل حيدر اباد واليمن خصوص زبيد وتريم وحضرموت
وسنغافورا والقيروان وطرابلس الشام وطرابلس الغرب وتونس ونفطه
والجزائر والبليده والمديه ومسغانم ومعسكر وتلمسان وندرومه ووجده
وتازة وفاس ومراكش وزرهون وسلا والرباط ودمياط وطنجة والصويرة
وصحراء المغرب وشنجيط وغيرها من بلاد الله

ومن اعلا اسانيدي روايتي عن المعمر احمد بن صالح السويدي

البغدادي الشافعي عن خاتمة الحفاظ السيد مرتضى الزبيدي باجازته لجده وذريته ماله من رواية ومؤلف

ومنها روايتي عن المعمر العلامة خطيب الضريح بدمشق الشام الشيخ عبد الله بن درويش السكري عن مفتي بيروت الشيخ عبد اللطيف بن علي فتح الله عن الشيخ محمد المنجي الطرابلسي عن الشيخ ابي الفداء اسماعيل العجلوني الدمشقي باسانيده

ومنها روايتي عن الشيخ عبد الله السكري المذكور عن محدث الشام الشيخ عبد الرحمن الكزبري الدمشقي بثبته وعن فقيه الشام الشيخ سعيد الحلبي باسانيده المذكورة في ثبت ابن عابدين ومن اعلى رواياتنا اجازتنا عن مسند الاسكندرية الشيخ عبد الله بن محمد صالح البنا الرشيدي عن ابيه عن الشيخ الامير الكبير بثبته ومن اعلى رواياتنا ايضا روايتنا عن الشيخ المعمر الشيخ حسين الطرابلسي المصري الشهير بنقار ومسند الجزائر ابي الحسن علي بن موسى كلاهما عن الشيخ محمد صالح الرضوي البخاري عن الشيخ رفيع الدين القندهاري عن محمد بن محمد بن عبد الله المغربي عن عبد الله بن سالم البصري بثبته ومن اعلى رواياتنا اجازتنا عن القاضي حسين السبعي الانصاري . اليمني كتابة من الهند والشيخ صديق حسن خان عن القاضي ابي العباس احمد بن القاضي محمد بن علي الشوكاني عن مفتي زبيد السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل اليمني ووالده القاضي محمد بن علي الشوكاني باثباتهما

ومنها روايتي عن قاضي مكناس المعمر احمد بن طالب بن سودة الفاسي عن الحافظ العارف ابي عبد الله محمد بن علي السنوسي الجغبوبي عن الامام ابي العباس احمد بن ادريس العرائشي دفين اليمن عن الشيخ التاودي بن سودة بثبته ومنها روايتنا عن مسند المدينة المنورة ابي الحسن علي بن طاهر الوتري المدني عن ابي العباس احمد بن طاهر الازدي المراكشي عن جدك ابي حامد محمد العربي بن محمد الهاشمي العزوزي الزرهوني عن ابي حامد العربي بن المعطي الشرقاوي عن ابي عبد الله محمد بن ابي القاسم الرباطي عن ابي العباس الهلالي بثبته

ومنها روايتنا ايضاً عن المعمر العلامة ابي محمد عبد المعطي السباعي عن ابي الحسن على بن عبد الصادق الشيضمي الصويري عن الشيخ سيدي بدر الدين الحموي عن شيخ الجماعة بفاس ابي عبد الله محمد التاوري بن سوده بثبته

واشرف وارفع سند لنا الى الحافظ بن حجر وهو مُسَلْسَلٌ باعلام السنة واقطاب العلم في العالم علماً وعملاً روايتنا لسائر كتب السنة خصوصاً السنن وبقية المسانيد عن شيخنا الاستاذ الوالد الشيخ عبد الكبير بن محمد الكتاني الحسني الادريسي وهو مسلسل بالآباء عن محدث الحجاز الشيخ عبد العزيز بن سعيد الدهلوي عن ابيه الشيخ ابي سعيد العمري عن محدث الهند الشيخ عبد العزيز بن الشيخ احمد ولي الله الدهلوي عن ابيه كوكب

الهند احمد ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي عن محدث الحجاز ابي طاهر محمد بن ابراهيم الكوراني المدني عن ابيه مجدد القرن الحادي عشر ابراهيم بن حسن الكوراني عن نجم الدين محمد بن محمد بدر الدين الغزي الدمشقي عن ابيه عن القاضي زكريا عن الحافظ بن حجر باسانيده واسانيد كل من ذكر واثباتهم انتهى رضي الله عنهم اجمعين

وقد كتب لي الشيخ عبد الحي المذكور وقت قراءتي عليه عدة سماعات منها

الحمد لله سمع الولد بل الاخ الاعز الاحظى الفقيه الحريص على العلم واقتناص فرائده ابي حامد محمد العربي بن الفاضل الخاشع ابي عيسى محمد المهدي ابن العلامة النضار قاضي الجماعة بفاس ابي حامد سيدي محمد العربي الزرهوني العزوزي الفاسي دارا كان الله له آمين المسلسلات الثلاثة التي حواها هذا الجزء باعمالها واجزته بها وبه وصافحته اثمر الله غرسه وزكى بالتقوى روحه ونفسه آمين وكتبه العبد الفقير المحتاج الى كرم الله وجوده خادم الحديث محمد عبد الحي بن الشيخ عبد الكبير الكتاني الحسني الادريسي تاب مولاه عليه آمين في اواسط رجب الفرد سنة ١٣٢٩ والحمد لله حق حمده وكتب لي على اول جزء من كتابه فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ما نصه

الحمد لله قد اجزت بما تضمنه هذا الفهرس محل ولدنا العالم الفاضل صاحب الشيم الطاهرة والنعوت الكاملة الاستاذ الشيخ العربي العزوزي الزرهوني اجازة عامة مطلقة له ولابنائه الانجاب جعل الله الخلف على اثر

السلف قاله وكتبه محمد عبد الحي الكتاني الحسني في فاتح جمادي الثانية عام ١٣٥٢ بفاس

الاجازة الرابعة

اجازة شيخنا العلامة الدراكة النفاعة القاضي سيدي احمد بن العياشي سكيرج الانصاري الخزرجي اناله الله آمين نصها

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي الى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم والحمد لله الذي اجاز على نهجه القويم من اراد به خيرا فجاز بتوفيقه على مجاز الحقيقة الذي هو بمراعاة قواعد الشريعة اقوم طريقه والشكر له سبحانه على ما علم وما اليه الهم شكر عبد قال ربي الله ثم استقام والصلاة والسلام على الواسطة في كل النعم سيدنا ومولانا محمد ينبوع الفضل والكرم وعلى آله واصحابه وكل من تعلق على اعقاب جنابه ورضي الله عن ساداتنا الاعلام حملة الشريعة والحافظين لها طول الدوام وبعد فيقول خديم الحضرة المحمدية الاحمدية تراب نعال ساداتنا اهل الله الحالين في هذا الزمان والماضين والغابرين منهم في سر واعلان بين سائر الاعيان والاقران والاحباب والاخوان اني اكتب هذه الاسطر في هذا الكتاب الكريم ويدي ترتعش حياء ولساني

يتلعثم ابتداءً وانتهاءً فلم يساعدني البنان عن بيان ما كن في الجنان مما داخاني
من جلالة هذا الاخ الجليل و كمال فضله الذي ليس له بين اقرانه مثيل بما
تحلى به من التواضع الحقيقي ولا احتاج الى ان ابرهن لاحد على ما قلته
بعد تنازله لطلب الاجازة مني واني اعرف من نفسي اني لا اصلح لصالحة
وهو لحسن ظنه الذي به تكون تجارته رابحة ظن انني اهل لما طاب وعندما
طلب مني هذه الاجازة نظرت لحالي وحاله فوجدت نفسي في كمال انشراح
لمساعدته وقلت لها ايتها النفس لا تقدمي رجلا ولا تؤخري اخرى في
التردد في هذا الامر فان اجازتك له ينشرح بها الصدر ويعظم بها الاجر
والظن في الله ان ينفع به جما غفيرا بالاخذ عنه حضرا وسفرا وعسى ان
تشملك دعوة صالحة فتحسن حالك في الدارين ونظرت لحال هذا السيد
ووجدتها في كمال ملحوظة باجلال بما له فضلا وعلما وعملا وديانة ومروءة
وحسبا وجلالة مقام واكرم به من فاضل تربى في مهد والده المهدي مهديا
مرضيا فهو شاب نشأ في عبادة مولاه ورضى والديه مع حسن الظن المجبول
عليه بين اهل الله فلم يسعني الا اغتنام اجابته لا حسب من اهل اجازته
فيلحظني في ظهر الغير بلحظ الحب في الله ويوجه لي من نفحات دعواته
الصالحة ما ارجو به دوام رضى الله وها انا ذا اجيزه بما اخذته عن الشيوخ
ذوي الثبات والرسوخ من جميع ما تصح لي درايته وروايته من معقول
ومنقول وفرع واصول وعلوم وفهوم وتآليف منثور ومنظوم ما عدا
الطريقه التيجانية وما هو خاص فيها بلاذن الخصوصي فاني استثنيته وقوفا

مع شروطها واخذا بالحد المبنية عليه في التلقين والتقديم ولا استثنى عليه غيرها حتى يكون من اهلها وارجو ان يكون من خاصة المحبين في هذه الطريقة وفي سائر الطرق وموصياً له بتقوى الله في السر والعلانية وبمحبة الاولياء الاحياء والاموات وبتعظيم كل منسب لحضرة اهل الله من غير استثناء ولكن يكون على بال من استحضار هذه الوصية في كل فرد من افراد اهل العصر من غير تنقيص احد فلا يتعرض لتكذيب احد ممن يزعم الاذن له في الاخذ بين الخلق يقظة او منام او تلقين او تقديم او الهاماً فان هذا الجناب له غيرة على المنتسبين والمحروم من اعتقد في شخص وانتقض على شخص والسلامة في التسليم محققة الا ما انكره الشرع فيجتنب العمل به ويفوض امره الى الله من غير بغض ولا ذم وليخرج من كل محل امكنه فيه الخروج اذا ذكر احد من اهل النسبة بسوء او شتم والالم يكن فالسكوت اسلم وليقل في كل ما يعمله الله اعلم فهذه وصيتي اقدمها اليه تحفة في هذا الرقيم وارجو ان تقع منه حسن موقع في صميم صدره السليم فيعمل بها ويبث مضمنها في صدور احبابه فيحرزون بها خير الدارين ويكون له بذلك الحظ الاوفر من الاجر وبهذا اوصاني والدي قدس سره مع بعض اشياخي المفتوح عليهم واجازوني بما تقر به العين وينشرح بها الصدر وقد جمعت ما تيسر لي جمعه مع اجازتهم وبعض ما اخذته عنهم في تقييدي المسمى « بقدم الرسوخ » وقد سنح لي ان اذكر هنا لهذا السيد اني مجاز بجميع تأليف العارف بالله الشيخ ماء العينين

الشنجيطى وفيها غنية لطالب الاسرار عن غيرها بما اشتملت عليه من اذكار وخواص وعجائب وغرائب وتصريفات بما لا يوجد في غيرها غالبا وقد اجزناه بها كلها كما اجازنا بها مؤلفها وخطه تحت يدي بذلك وله ان يجيز بها او ببعضها كل من اراد اجازته ثم اخص بالذكر في هذا المحل سندنا لصحيح الامام البخارى حسب ما اخذناه رواية ودراية في ختمات متعددة من اوله الى آخره عن شيخنا ولي الله مولاي عبد الله ابن ادريس البكراوي وهو عن الشيخ سيدي الوليد العراقي عن الشيخ سيدي حمدون بن الحاج عن الشيخ الطيب بن كيران عن الشيخ سيدي عبد القادر بن شقرون عن ابي حفص الشيخ سيدي عمر الفاسي عن ابي الحسن الشيخ سيدي على الحريشي عن الشيخ سيدي عبد القادر الفاسي عن عم والده العارف بالله سيدى عبد الرحمن بن محمد فتحا الفاسي عن الشيخ القصار عن سيدي رضوان الجنوي عن الشيخ سقين الغرباوي العاصمي عن ابن غازي عن الشيخ محمد السراج عن ابيه ابي القاسم سيدي يحي عن جده سيدي احمد عن ابي عبد الله بن الحاج عن ابي جعفر احمد الثقفي عن ابي الخطاب بن خليل عن ابي الخطاب بن واجب عن محمد بن يوسف بن سعاده عن الصدفي عن القاضي ابا الوليد الباجي عن ابي ذر عبد بن احمد الهروي عن الاشياخ الثلاثة الشيخ ابي محمد عبد الله الحموي السرخسي وابي اسحاق البلخي المستملي وابى الهيثم محمد بن زرع الكشميهني عن الفربري عن الامام البخارى ولنا اسانيد أخر في

عمودها شيوخ آخرون في خلل الشيوخ المذكورين تعرضنا لذلك في غير هذه المجالة ونرجو من المولى ان ينفع بهذا المجاز نفعا تاما ويفتح عليه وعلى كل من تلقى عنه ولو كلمة بجاه عين الرحمة صلى الله عليه وعلى آله واصحابه والحمد لله رب العالمين عبد ربه ورهين كسبه خديم العلم والعلماء احمد بن الحاج العياشي سكيرج الانصاري آمنه الله في الدارين

الاجازة الخامسة

اجازة والدي البركة المعمر الفقيه الذاكر الخاشع ابو عيسى سيدي محمد المهدي رحمه الله واعاد علي وعلى انجالي من بركاته آمين نصها

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وسلم

الحمد لله مجيز من استجازه والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي نال الفضل وحازه وعلى آله واصحابه القادة والرضا عن العلماء العاملين الحاملين لشريعة سيد المرسلين الحامين لها من الزيغ والتبديل اما بعد فقد اجزت ولدي الفقيه العالم العلامة سيدي محمد العربي بما اجازني به والدى العالم العلامة صاحب التأليف المفيده والفتاوي العتيده قاضي الجماعة بفاس سيدي محمد العربي بن البركة الصوفي سيدي محمد الهاشمي رحمه الله رحمة الابرار

واسكنه جنات عدن تجري من تحتها الانهار بجميع ما صح او يصح عنه من منقول او معقول وفروع واصول ورواية ودراية وتأليف التي هي غنية لكل عارف وفوائد واحزاب وصلوات واوراد واذكار اجازة عامة مطلقة شاملة نافعة له ان شاء الله في الدنيا والآخرة كما اجازه بذلك فضلاء الامة وجهابذة الائمة منهم العالم العلامة العارف بالله ابى حامد سيدي العربي بن المعطي الشرقاوي التادلي صاحب «ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج» في ثمانين مجلدا عن شيخه العلامة الكبير صاحب الصيت الشهير ابى العباس احمد بن ابي القاسم التادلي الرباطي عن علامة سجلماسة الامام البحر ابى العباس احمد بن عبد العزيز الهلالي السجلماسي عن شيخه العارف الاستاذ ابي العباس احمد الحبيب الصديقي السجلماسي عن العلامة ابى عبد الله محمد بن عبد الجبار العياشي قال اخبرنا رحالة المغرب ابو سالم عبد الله بن محمد بن ابى بكر العياشي بثبته المشهور واوصي ولدي المذكور بتقوى الله في السر والعلانية والمحافظة على الصلاة في اوقاتها والوقوف عند حدود الله وان لا ينساني ووالدته من صالح دعواته في خلواته وجلواته والله تبارك وتعالى ينفع به العباد في سائر البلاد ويجعله من العلماء العاملين بحرمة الصادق الامين ويجعله مصحوبا بالحفظ والسلامة في الاقامة والترحال ويجعله من المحشورين في زمرة سيد الانام هو واخوانه ومحبيه وجميع امة سيد ولد عدنان كما اني اشهد على نفسي وعلى والدته اننا حبسنا عليه لرضا حبوسا مؤبدا عليه وعلى اولاده واولاد اولاده ماتناسلت

فروعهم وامتدت الى يوم القيامة آمين وكتبه بفاس في رابع عشر شوال سنة ١٣٣٧ عبد ربه محمد المهدي بن محمد العربي العزوزي تغمده الله برحمته آمين

الاجازة السادسة

اجازة مولانا العارف بالله المحدث المشارك سيدي محمد بن مولانا جعفر الكتاني سقانا الله من بحر فيضه الطامي وقدس سره ونور ضريحه آمين نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وسلم تسليما

الحمد لله مجيز من استجاره والصلاة والسلام على افضل من نال الفضل وحازه وعلى آله ألاطهار وصحابته الابرار اما بعد فقد اجزت الفقيه النزيه الارضي السيد محمد العربي بن السيد محمد المهدي بن الفقيه العلامة الاشهر سيدي العربي الزرهوني العزوزي بجميع ما صح او يصح له عني من معقول ومنقول وفروع واصول وادعية واذكار وغيرها من جميع الاوطار اجازة عامة مطلقة تامة بشرطها المعروف وعلى نهجها المألوف واوصيه بتقوى الله تعالى وبالكد في طلب العلم وبصحبة الاخيار ومجانبة

اضدادهم واطلب منه ان لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته والله يكون لنا وله وليا وبه معينا قيده وكتبه عبيد ربه تعالى محمد بن جعفر بن ادريس الكتاني في الثامن والعشرين من جمادى الاولى من عام ثلاثة وثلاثين وثلاثمائة والف من هجرة خير الورى وافضل من وطأ الثرى وذلك بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام

الاجازة السابعة

اجازة شيخنا العالم الرباني الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله ورضي عنه آمين نصها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فقد اجزت الشيخ الفاضل الكامل العالم الشيخ محمد العربي بن محمد المهدي العزوزي الزرهوني الفاسي بجميع ما تجوز لي اجازته وتصح عني روايته من مؤلفاتي ومروياتي واوصيه بتقوى الله وان لا ينساني من صالح دعاه وكتبه الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني في الروضة المطهرة من المسجد النبوي امام مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاب المجاز والحمد لله رب العالمين في اواخر شهر جمادى الاولى سنة ١٣٣٣

الاجازة الثامنة

اجازة شيخنا العالم العلامة عالم المدينة المنورة ومفتيها ومحدثها سيدي احمد البرزنجي رحمه الله آمين نصها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع دين الاسلام على سائر الأديان وجعل شأنه عاليا بأصح سند وبرهان وشيد اعلامه المشهورة الباهره واثاره المعروفة المتواثرة حتى لم يكن يبق ريب بين الأنام الخاص منهم والعام في انه الحق المبين وحبل الله المتين فطرب عند رواية احاديثه الحسنة الأسمع واعترف ارباب النقد الصحيح بقبول وصله والاتباع واستفاض بنقل الثقاة العدل الاثبات دلائل صدقه وانكشف الغطاء وبرح الخفاء ببراهين حقه فمن اهتدى بهداه الى صراطه المستقيم فاز بالحظ الاوفى والخير العميم والصلاة والسلام الاكملان مددا الاوفران عددا على من ارسله الله على فترة من الرسل نوراً مبينا يهدي الى اقوم السبل فكشف الغمة وهدى الامة واخرجهم من الظلمات الى النور وفتنة الشيطان الكفور وعلى آله وصحبه الذين اقتفوا أثره وحفظوا سننه وآثاره وكل تابع باحسان وحافظ للدين بالضبط والاتقان اما بعد فان اشرف مقامات العبد القرب من المعبود والتحلي بصفة الحضور والشهود واعظم وسيلة الى هذا المطلب

النفيس الذي به تكون تزكية النفوس في القديم والحديث علم الاسناد والحديث المشتمل على الحكمة التي من أوتيها فقد أوتي خيرا كثيرا وعلى هدي خير العباد الذي من اقتدى به فقد فاز فوزا كبيرا فمن ثم توجهت همة صاحب الفضل والسماحة والحلم والرجاحة الهمام الاورع والشهم السميدع الفائز من مدارك التقى بأوفر نصيب والحائز من مسالك الهدى بالسهم المصيب ذي المجد الباذخ والجد الشامخ اللوذعي الكامل والعلامة الفاضل حضرة جناب الشيخ محمد العربي بن محمد المهدي العزوزي الزرهوني اوصله الله الى ما يتمناه لنيل هذه الطريقة المثلى والسبق الى تلك الغاية القصوى فطلب مني ان اجيزه بما رويناه سماعا واجازة من الاسانيد المختارة الممتازة وتلقيناه من علماء هذا الشان واسلافنا الصالحين وسائر الاعيان فلبينا دعوته واسرعنا اجابته واجزناه اجازة خاصة وعامة شاملة تامة بجميع مسموعاتنا ومروياتنا من الصحاح والحسان في المسانيد والسنن العاصمة من رعاها حق رعايتها من الاهواء والفتن وسائر المصنفات في العلوم الشرعية الاصلية والفرعية ووسائلها من الفنون التي بها يتأدب الاديب ويتطرز باعلامها حلة كل فاضل اريب مما هو موضح في اسانيد مشايخنا الاعلام الكاشفين بنور التحقيق حجب الاوهام عن وجوه مخدرات هن مقصورات في الخيام الذين منهم والدي العلامة المحقق الفهامة السيد اسماعيل عن والده العلامة السيد زين العابدين مفتي المذهب الحنفي والشافعي مقنع القانع وشافي العي عن والده جميل المآثر ذي الفضل الباهر السيد محمد

الهادي عن عمه الامام العلامة السيد جعفر مؤلف المولد النبوي المنثور
السائر في الآفاق المشهور عن والده العلامة ابن فارض زمانه وحافظ عصره
واوانه السيد حسن عن والده العلامة الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر
السيد عبد الكريم المدفون بجده الشهير بالمظلوم عن والده الامام
الاوحد والعلم المفرد العلامة السيد محمد بن السيد عبد الرسول الحسيني
الموسوي البرزنجي مجدد القرن الحادي عشر ذي التصانيف السائرة سير
المثل في البدو والحضر وهو قد اخذ العلم عن جمع كثير وجم غفير من
أعيان العراق والشام من كل نحرير همام ح وعن والدي السيد اسماعيل
المشار اليه عن شيخ وقته الاستاذ المسند الشيخ صالح ابن محمد الفلاني العمري
عن الشيخ المعمر المحقق المدقق محمد بن محمد بن سِنَّة العمري الفلاني عن
غيره من اعيان عصره ح وعن شيخنا العلامة الحبر الهمام الذي اتفق على
جلالته الخاص والعام السيد احمد بن زيني دحلان عن شيخه العلامة رحلة
اهل الشام الشيخ عبد الرحمن الكزبري والعلامة الشيخ عثمان الدمياطي
ح وعن شيخنا العلامة السيد محمد الموافى الدمياطي نزيل طيبه عن الاستاذين
الجليلين الشيخ حسن العطار والشيخ ابراهيم الباجوري وعن غير هؤلاء
من اعيان عصرنا المتميزين وجهابذته المبرزين فاجزناه بجميع ما تلقيناه
ورويناه واجازنا به اشياخنا المذكورون وغيرهم ووصيناه بالعمل والتقوى
والاخلاص في العلن والنجوى فانما لكل امرىء ما نوى . بلغنا الله واياه
من الديانة اعلى النهاية واوفانا واياه من الامانة على كل غاية ووفقنا جميعا

لنصر الحق ونصح الخلق ورزقنا سعادة الدارين وشفاعة سيد الكونين وصلى الله على من بهرت آياته وظهرت معجزاته سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله الطيبين وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين امر بكتابته مفتي الشافعية بالمدينة المنورة سابقا السيد احمد البرزنجي عفى الله عنه في ٢٨ جمادي الاولى سنة ١٣٣٣ هجرية

الاجازة التاسعة

اجازة شيخنا العلامة صادق الود والاعتقاد المحب في آل النبي بلا انتقاد الشيخ عمر بن حمدان المحرسي ادام الله النفع به آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه اما بعد فقد سأل مني الاخ النجيب والعلامة الاديب محبنا في الله سيدى محمد العربي بن محمد المهدي بن العلامة المحقق سيدي محمد العربي العزوزي الزرهوني الفاسي حين ما حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم وحضر في مجالسي في الشفاء والبخاري ومسلم وغيرها فسأل مني ان اجيزه ولو بعبارة وجيزة فاجبته لمراده وان كنت لست من فرسان هذا الميدان واجزته بجميع مروياتي وما يصح لي روايته ولي بحمد الله مشايخ اجلاء واسانيد عاليه منهم شيخنا الشهيد سيدي محمد بن عبد الكبير الكتاني ووالده سيدي

السيد عبد الكريم واخوه سيدي عبد الحي ومنهم شيخنا سيدي محمدبن السيد جعفر الكتاني ووالده سيدي جعفر واسانيد كل معروفة ومنهم شيخنا سيدى احمد بن السيد اسماعيل البرزنجي عن والده عن الشيخ صالح الفلاني وثبته معروف ومنهم شيخنا السيد علي طاهر الوترى عن الشيخ عبد الغني عن الشيخ عابد السندى وثبته مشهور ومنهم من علماء مكة السيد حسين الحبشي عن الشيخ دحلان وارجوه ان لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته وحرر في ثمانية وعشرين جمادى الاول سنة ١٣٣٣ قاله عمر بن حمدان المحرسي الله وليه .

الاجازة العاشرة

اجازة شيخنا العلامة المحدث الاكبر العلم الاشهر سيدى بدر الدين ابن يوسف الحسني الدمشقي رحمه الله ورضي عنه آمين نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على متواتر آلائك .ونشكرك على مسلسل نعمائك ونسألك متصل الصلوات والتسليمات على المرفوع من بين المخلوقات وعلى آله المشهورة اخبارهم واصحابه المستفيضة آثارهم اما بعد فان الاسناد من الدين والآخذ به متمسك بالحبل المتين فمن ثم عكف اهل العلم عليه وتوجهت مطايا هممهم اليه ولما كان منهم مولانا العلامة السيد محمد

العربي ابن محمد المهدي العزوزي الزرهوني الفاسي وفقه الله تعالى لارشاد
العباد وسهل لنا وله طرق السداد آمين طلب مني الاجازة التي هي امان
عند اقتحام المفازة ولست اهلاً ان استجاز وهل يقال بهذا الجواز الا انه
حسَّن فيَّ ظنه اثابه الله تعالى على قصده الجنة فأجزته بالمعقول والمنقول من
فروع واصول والاحاديث الشريفة والآثار المنفية كما اجازني بذلك
فضلاء المصر وجهابذة كل مصر منهم بحر الفضلاء ومعترف الفحول والنبلاء
افضل من عنه يتلقى العلامة الشيخ ابراهيم السقا عن الامام المهذب
العلامة الشيخ تُمَيْلب عن العلامة الشهاب الملوي ذي النور في الديجور عن
الامام الشيخ عبدالله بن سالم صاحب الثبت المشهور وعن العلامة الشيخ
محمد الامير عن والده الشيخ الامير الكبير وقد حوى ثبته الاسانيد بما لا يحتاج
الى مزيد فروى صحيح الامام البخارى عن العلامة الشيخ علي الصعيدى
حال قراءته بالجامع الازهر عن الشيخ محمد عقيلة المكي عن الشيخ حسن
ابن علي العجيمي عن أبن العجل اليمني عن الامام يحي الطبرى قال اخبرنا
البرهان ابراهيم بن محمد بن صدقه الدمشقي عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد
الاول الفرغاني عن ابي عبدالرحمن محمد بن شاذبخت الفرغاني بسماعة لجميعه
على الشيخ ابي لقمان بن مقبل شاهان الختلاني عن محمد بن يوسف الفربري
عن جامعه وروي صحيح مسلم عن الشيخ علي السقا عن الشيخ ابراهيم
الفيومي عن الشيخ احمد الفرقاوى عن الشيخ علي الاجهوري عن الشيخ
نور الدين علي القرافي عن الحافظ جلال الدين السيوطي عن البلقيني عن

التنوخي عن سليمان بن محرز عن ابي الحسن علي بن نصر عن الحافظ ابي بكر محمد بن عبد الله عن مكي النيسابوري عن الامام مسلم واوصي المجاز المشار اليه نظر الله تعالى بعين العناية اليه بمجاهدة النفس وتفريغ القلب عن الاغيار وتطهيره عن سفاسف هذه الدار وبملازمة الاذكار المأثورة والادعية المشهورة والاكثار من الصلاة والسلام على خير الانام مع المشاهدة المعنوية المنتجة للمجالسة الحسية والمرجو من الشيخ المذكور ضاعف الله تعالى لنا وله الاجور ان لا ينساني من دعوة صالحة جعل الله تجارة الجميع رابحة وامدنا بالمدد الاسنى وختم لنا بالحسنى العبد الفقير اليه تعالى محمد بدر الدين بن السيد يوسف عفى الله عنه آمين وحرر في أوائل جمادى الثانية عام ١٣٣٣ هجرية

الاجازة الحادية عشرة

اجازة شيخنا العالم العلامة المشارك الجهبذ النفاعة الامام الرحالة شيخ الشيوخ سيدي امين سويد ادامه الله ونفع به آمين نصها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلت على وحدانيته جميع الكائنات ونطقت بالوهيته العوالم على اختلاف صنوف اللغات والصلاة والسلام على سيد الاكوان

خلاصة معد وصفوة عدنان سيدنا محمد نقطة الوجود والسبب الاعظم
في كل موجود وعلى آله الاطهار واصحابه الاخيار اما بعد فقد اجزت الاخ
في الله الكامل والعالم العامل نخبة الفضلاء وعمدة النبلاء السيد محمد العربي
ابن السيد محمد المهدي بن العلامة المحقق سيدي السيد محمد العربى الزرهوني
العزوزي الفاسي بجميع ما تجوز لي اجازته وتصح عني روايته وبسائر ما
صح لي عزوه ونسبته واجزته ان يجيز لمن رآه اهلاً لذلك كما اخذت
ذلك عن مشايخ اعلام وعمدة مراجع الاسلام وهم كثيرون يطول
باستقصائهم الكلام فمنهم سيدي العلامة ذو الفتح الاقدسي العارف بالله
الشيخ محمد القاوقجي الطرابلسي ومنهم الجهبذ الذي هو لكل علم حاوي
سيدي الشيخ محمد الطنطاوي ومنهم من سار صيت فضله مسير الشمس
في الاقطار والبلاد سيدي الشيخ محمد فيضي الزهاوي مفتي بغداد واسانيد
الجميع واثباتهم معروفة واوصيه ونفسي بتقوى الله العظيم وطاعته وبدوام
ذكره في ظاهره وباطنه وسره وعلنه والقيام بقواعد الاسلام وان يكون
من الاخلاق الكريمة بالمحل الاعلى ومن الافعال الحميدة بالمكان الاسنى
وان لا يراه مولاه حيث نهاه ولا يفقده حيث امره وان لا يخلو من
تدريس علوم وكتب الائمة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وان لا ينساني
من صالح دعواته في خلواته وجلواته وفقنا الله تعالى اجمعين آمين كتبه
الفقير اليه تعالى في فاتح رجب سنة ١٣٣٣ هجرية محمد امين الشهير بسويد
عفي عنه آمين

الاجازة الثانية عشرة

اجازة شيخنا العلامة البركة الصالح مفتي المالكية وقتئذ وشيخ الطريقتين القادرية والفاسية سيدي محمد عبد الباقي الحسني الجزائري رحمه الله ونفعنا به آمين لفظها

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه

الحمد لله العزيز العليم المجيز من استجازه على الصراط المستقيم واشهد ان لا اله الا الله شهادة يكون العمل الموقوف بها مرفوعاً ويوصل بها من كان عن حمى الاحبة مقطوعاً واصلي واسلم على من تفجرت ينابيع الحكم من عيون مدده وافتخرت امته على من سواهم ببلوغ اقصى الاماني في علو سنده وعلى آله واصحابه ما اتصل اسناد حسن بحديث صحيح وخبر حسن وبعد فقد حضر البلاد الشامية حضرة العالم الفاضل والاديب الكامل سيدي الشيخ محمد العربي بن السيد محمد المهدي بن السيد محمد العربي العزوزي الزرهوني الفاسي بعد ما حج وزار النبي المختار صلى الله عليه وسلم وطلب مني الاجازة ظناً منه انني من ذوي التحصيل والحيازة فاعتذرت له بأني لست من فرسان هذا الميدان فلم يقبل لي عذرا

وحيث انه ممن حسن ظنه بهذا الحقير ولم يعلم اني لست اهلاً لهذا الامر الخطير فاني اجزت له حسبما اجاز لي العلماء الفحول فيما ارويه عنهم من منقول ومعقول رجاء دعواته الصالحة وابتغاء توجهاته الناجحة منهم شيخي واستاذي العلامة الفاضل والمرشد الكامل السيد الشيخ محمد المبارك عن شيخه العلامة الشيخ بكري العطار وهو عن والده العلامة الشيخ حامد العطار وعن استاذه العلامة الشيخ عبدالرحمن الطيبي وهما يرويان عن اساتذة كرام وجهابذة فخام من اجلهم العلامة المحقق الشهاب احمد العطار والعلامة المدقق الشيخ محمد الكزبري واسانيد هذين الامامين مذكورة في ثبتيهما ومن اساتذتي الكرام شيخي واستاذي وعمدتي وملاذي عمي السيد احمد ابن السيد محي الدين الحسني عن مشايخه الفخام منهم استاذه واخوه الامير السيد عبد القادر عن والدهما المحدث الصوفي العلامة السيد محي الدين عن جدهما العلامة المحقق والفهامة المدقق السيد المصطفى بن المختار عن طراز عصابة المحققين بهجة الدنيا والدين السيد محمد المرتضى الزبيدي المصري اليمني شارح القاموس والاحياء عن مشايخه المذكورين بسنده المبسوط في ثبته ومن مشايخي الفخام العالم العامل والمرشد الكامل سيدي الشيخ محمد بدر الدين بن الشيخ يوسف المغربي عن شيوخه الأئمة الذين روى عنهم واستمد فيوضات العلوم والمعارف منهم كما اني اجزت الاخ المذكور اجازة عامة مطلقة تامة بكل ما تجوز لي روايته وتعزى الي درايته واوصيه واياي بتقوى الله العظيم وابتغاء مرضاته وان لا ينساني من صالح دعواته في

خلواته وجلواته وفقنا الله جميعا للعمل الصالح الاسنى ومن علينا وعلى اخواننا وذرياتنا بخاتمة الحسنى بحرمة سيدنا محمد بدر التمام عليه وعلى آله وصحبه اكمل التحية والسلام في اواخر شعبان سنة ١٣٣٣ كتبه الفقير الى مولاه الغني عبد الباقي بن محمد السعيد الجزائري الحسني مفتي المالكية بدمشق الشام لطف الله به آمين

الاجازة الثالثة عشرة

اجازة شيخنا العالم العلامة البركة الصالح مشهور الولاية والنفع سيدي عبد الرحمن بن محمد الحوت العلوي رحمه الله ونفعنا به وبأمثاله آمين لفظها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف هذه الامة بالاسناد والصلاة والسلام على سيدنا محمد الموصوف بكمال الفصاحة وحسن البيان وبعد فقد اجزت العالم الفاضل السيد محمد العربي بن السيد محمد المهدي بما تلقيته من والدي ومن اشياخي رحمهم الله تعالى واطلب من المومى اليه الدعاء والحمد لله اولا وآخرا تحريرا في ١٢ صفر الخير سنة ١٣٣٤ كتبه الفقير اليه تعالى عبد الرحمن بن المرحوم محمد الحوت

الاجازة الرابعة عشرة

اجازة شيخنا العارف الرباني الولي الصالح الصمداني سيدي محمد

بن علي بن ابي طالب الحسني الجزائري رحمه الله ورضي عنه ونفعنا به آمين لفظها

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد الصادق الامين وعلى آله وصحبه والتابعين وبعد فان الشيخ العلامة الحسيب النسيب سيدى محمد العربى الزرهوني العزوزي الفاسي الادريسي المغربي التمس من الفقير ان يجيزه فيما قرأه او سمعه او رواه عن مشائخه مع انى اري نفسي لست اهلاً لان اجاز احري ان اجيز ولكن امتثالاً لامره وحسن اعتقاده ونيته فاقول قد اجزت السيد المذكور فيما قرأته وسمعته من ابن عم والدنا الامير عبد القادر من صحيح البخاري وشرح الصغرى في التوحيد لمؤلفها والابريز في مناقب سيدي عبد العزيز والمكودي على الفية ابن مالك وذلك ببورسه سنة سبعين ومائتين والف كما قرأت عليه مياره على المرشد المعين والشفا لعياض بدمشق الشام ورسالة المستوفز للشيخ سيدي محي الدين بن العربي وفيما قرأته على شيخنا العلامة محمد افندي طنتداءي شرح البيجوري على جوهرة التوحيد والبعض من الجامع الصغير والبعض من جمع الجوامع وغير ذلك من كتب النحو والاستعارة وفيما اجازني واذنني في روايته عنه الشيخ العلامة محمد افندي الخاني النقشبندي الدمشقي مشافهة بلفظه

وخط يده وذاك الرسالة الموسومة بعقد الجوهر الثمين في اربعين حديثاً
من احاديث سيد المرسلين الذي جمعها شيخ المشايخ العظام الشيخ اسماعيل
العجلوني بعد ما قرأت عليه ونحن نسمع قدس سره واجازني ان ارويها
عنه واروي كل كتاب ذكر فيها طرف من اوله بحق روايته لذلك عن
مشايخ عظام من اجلهم واعظمهم محدث الشام الشيخ عبد الرحمن بن محمد
الكزبري عامله الله بلطفه الخفي بحق روايته لها عن مشايخه الذين في ثبته
وان اروي عنه هذه الكتب بل وما يجوز له وعنه روايته ومسلسلات
الشيخ عقيله وثبت المرحوم الشيخ محمد الامير الازهري المصري وقد
اجزتكم بجميع ذلك وبمؤلفاتي وبما اجازني به العالم الفاضل الشيخ حسن
المدور وهو كل ما اجازه به مشايخه العظام من كتب الحديث وغيرها
كالشيخ العلامة الشيخ عبد القادر الرافعي الطرابلسي مفتي مصر سابقاً
والعلامة الشيخ بدر الدين بن الشيخ يوسف المغربي بعد ان سمعت منه
حديثين من البخاري الاول «انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى»
الحديث والثاني في الحرص على الحديث باب حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
حدثنا سليمان عن عمر بن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قيل يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك
يوم القيامه قال رسول الله ﷺ لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألني عن
هذا الحديث احد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس
بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه او نفسه »

واوصيكم بما اوصاني به مشايخي الكرام من تقوى الله ومراقبته في كل الاحوال وجميع الاعمال واسأله تعالى ان ينفع بكم نفعادائما مستمراً حرره باوائل جمادي الثانية عام الف وثلاثماية وتسعة واربعين رقمه الفقير الى الله تعالى محمد بن علي بن ابي طالب الحسنى الله له آمين

الاجازة الخامسة عشرة

اجازة شيخنا العلامة الرباني مولانا الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله ونفعنا به وبعلومه آمين لفظها

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلي آله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين

اما بعد فان الاخ العالم الفاضل العامل السيد الشريف الحاج الي بيت الله الحرام السيد العربي بن السيدالمهدي العزوزي الفاسي قد اجتمعت به في بيروت عام خمسة وثلاثين وثلاثمائة والف بعد ان اجتمعت به في المدينة المنورة قبل عامين واجزته اذ ذاك بطلبه وقد طلب مني الآن ان يسمع مني اوائل الكتب الستة الحديثية فاسمعته العشرة احاديث التي في اول الاربعين

العجلونية وهي من الكتب الستة والموطأ ومسانيد الأئمة الثلاثة رضي الله عنهم اجمعين وقد اجزته بباقي كتاب الاربعين وسائر كتب الحديث وغيره والله ينفع به المسلمين ويؤيد به الدين وارجوه ان لا ينساني من دعائه في حياتي وبعد مماتي والحمد لله رب العالمين وكتبه في بيروت الفقير يوسف النبهاني في غرة شهر شعبان المبارك سنه ١٣٣٥

ولنختم هذه الاجازات باجازة عظيمة جامعة مفيدة وهي اجازة شيخنا المعمر فريد العصر وامام اهل كل قطر ومصر العالم العلامة حضرة مولانا الشيخ عبد القادر توفيق الشلبي الطرابلسي المدني رحمه الله تعالى نصها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اجازنا بجوائز فَضْلٍ تبتهج بها الانفس وتقر بها العيون وشرح صدورنا بتحقيق حقائق سِرّ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ، ورقى بنا على معارج التقدم الى سدرة عوارف المعارف واسبغ علينا نعمه اجمالا وتفصيلا ، ومنحنا التشرف بجوار نبي فاق العوالم جمالا وتفضيلا ، واحيا القلوب بنور حياة قلبه الواسع لكل شيء رحمة وعلما وهدي وبشرى للمؤمنين ، واختصه بخصوص خصائص وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ، واشهد ان لا اله الا الله الذي ختم بفاتحة النبوة مظهر دور دوائر الرسالة ونظام در عقدها المكنون ، فكان ختامه مسكا

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ، واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله المرسل للعالمين بشيراً ونذيرا ، وداعيـاً الى الله باذنه وسراجـاً منيرا ، لوح نقوش المعارف الجامع ما فرطنا في الكتاب من شيء وهـدى وبشرى للمؤمنين ولسان الغيب المفصح بجوامع كلمه عن مكنون علوم وكل شيء احصيناه في امام مبين . صلى الله عليه وعلى اله وصحبه نجوم الهدى وبدور الاقتـداء الفائزين ببلوغ المرام ، في المبدأ والختام .

اما بعد ، فان العلم من اجل المقاصد واجلها ، واتم الوسائل واكملها واسنى المناقب ذخرا ، واسمي المراتب عزاً وفخراً ، وارفع فضل تزداد به المعالي وتزدهي بعلاه المناصب مدى الايام والليالي ، وانفس نفيس يتنافس به المتنافسون ، واحلى حلي يتحلى به النبلاء الراغبون ، بل هو النور الذي تستنير به آراء الفضلاء في توضيح المشكلات ؛ وتنكشف به الافكار غياهب التعقيد في حل المعضلات ، والروضة التي جنت ثمارها ايدي ذوي الجـد والاجتهـاد ، والدر الذي نظمت منشور فرائده ببيان البراعـة العلماء الامجاد .

هذا ولما كان الاسناد من الدين ، والآخذ به مستمسك بحبل الله المتين وهو من خصائص هذه الامة ، وقد تشرفت من قبلنا به السادة الائمة .

وبعد فقد طلب مني العالم العلامة الفاضل والمحدث الشهير الكامل صاحب الفضل والفضيلة السيد محمد العربي العزوزي المتوطن في بلدة بيروت ان اجيزه ولو بعبارة وجيزة فاجبته الى ذلك وقلت له اهلا ، وان لم اكن

لذلك اهلا ، واجزته بجميع ما تجوز لي روايته ، وتثبت لي معرفته ودرايته من منطوق ومفهوم ، من سائر العلوم من معقول ومنقول ، وفروع واصول ، بالشرط المعتبر ، عند علماء الاثر ، حسبما اجازني بذلك الجهابذة المحققون ، والاساتذة المدققون .

من اجلهم حكيم الاسلام ، وقرة عيون العلماء الاعلام ، مولانا الشيخ حسين الجسر صاحب الرسالة الحميدية وغيرها من المؤلفات السنية وهو يروي عالياً عن العلامة السيد محمد علاء الدين عن خاتمة المحققين السيد محمد الشهير بابن عابدين وهو عن المعمر الشيخ صالح الفلاني عن المعمر الشيخ محمد بن سنة عن المعمر مولاي الشريف محمد بن عبدالله الواولاتي عن المعمر محمد بن اركماش عن الحافظ بن حجر . « ح » وعن محمد سعيد الحموي عن العارف سيدي عبد الغني النابلسي عن المعمر عبد الباقي الحنبلي عن المعمر عبد الرحمن البهوتي عن المعمر القاضي زكريا الانصاري بواسطة ابنه الجمال يوسف وبدون واسطته .

ومنهم العلامة الفقيه والفهامة اللوذعي النبيه المعمر الشيخ محيي الدين الخطيب وهو يروي عن المعمر العلامة النحرير الشيخ محمود نشابه عن مصطفى المباط ومصطفى البولاقي كلاهما عن الامير الكبير عن النور علي السقاني عن محمد الزرقاني عن محمد الخرشي عن سالم السنهوري عن النجم الغيطي واحمد بن حجر المكي كلاهما عن زكريا « ح » وعن محمد سعيد الحلبي عن اسماعيل المواهبي عن ابيه محمد عن البصري عن البابلي عن النور

الزيادي والشمس الرملي كلاهما عن ابي الثاني الشهاب احمد الرملي عن زكريا والبرهان بن ابي شريف وعثمان الديمي والشمس السخاوي كلهم عن الحافظ بن حجر وغيره .

« ح » وعن المعمر محمد ابي المحاسن القاوقجي عن محمد عابد السندي عن المعمر محمد صالح الفلانى عن المعمر محمد بن سنة عن المعمر مولاي محمد الشريف عن المعمر محمد بن اركماش عن ابن حجر العسقلاني وهو مسلسل بالمحديين والمعمرين .

ومنهم العلامة الفاضل والفهامة الكامل الشيخ محمد الرافعي وهو يروي عاليا عن ابيه المحقق الشيخ عبد الغني الرافعي عن عبد الرحمن الكزبري الحفيد عن مصطفى الرحمتي محشى الدر المختار عن العارف سيدي عبد الغني النابلسي عن النور علي الشبراملسي عن ابراهيم اللقاني عن محمد الوسيمي عن الحافظ بن حجر « ح » وعن نعمان افندي ابن المفسر الشهير السيد محمود الالوسى عن ابيه عن السيد محمد امين بن عابدين عن سعيد الحموي عن حسن العجيمي عن الصفى احمد القشاشى عن حسن الدنجيهي عن السيوطي .

ومنهم العالم الالمعي والفاضل اللوذعي التقي النقي المعمر مولانا الشيخ عبد الرحمن الرافعي وهو يروى عاليا عن ابيه الشيخ عبد الرزاق عن احمد منة الله الازهري عن الامير الكبير عن النور على الصعيدي عن السيد محمد البليدى وعبد الله المغربي وابراهيم الفيومي كلهم عن محمد الخرشي عن

سالم السنهوري عن النجم الغيطى عن زكريا وعبد الحق السنباطي والكمال بن حمزة كلهم عن الحافظ ابن حجر وغيره .

ومنهم العالم الفاضل والجهبذ الكامل الالمعي الفقيه واللوذعي النبيه الشيخ خليل صادق وهو يروي عالياً عن شيخ الاسلام الشيخ محمد الانبابي عن محمد الرضوي عن رفيع الدين القندهاري عن محمد بن عبد الله المغربي عن البصري عن محمد المكتبي عن عبد الغفار المقدسى عن زكريا .

« ح » وعن مفتي مصر الشيخ عبد القادر الطرابلسي عن احمد منة الله الازهري عن العارف بالله سيدي محمد البهي عن السيد محمد مرتضى الزبيدي عن المعمر داود بن سليمان الخرتباوي عن المعمر الشمس محمد الفيومي عن المعمر يوسف الارميوني عن الحافظ السيوطي عن عبد الرحمن ابن الملقن عن جده السراج عمر الانصاري عن الصدر الميدومي وهؤلاء الاشياخ كلهم من علماء بلدتنا طرابلس الشام .

ومن اشياخنا اجازة الحبر العلام والبحر الطمطام المعمر محمد بن سليمان المصري اصلا المكي اقامة ووفاة الشهير بحبيب الله وهو يروي عالياً عن احمد منة الله الازهري ومصطفى المبلط واحمد الدمهوجي وعبد الغني الدمياطي كلهم عن الامير الكبير عن محمد الحفني عن ابي حامد البديري عن حسن العجيمي المكي عن عبد الرحيم بن الصديق الخاص عن السيد طاهر بن الحسين الاهدل عن عبد الرحمن الديبع صاحب تيسير الاصول عن السخاوي والسيوطي والشهاب احمد الشرجي والحافظ العامري وجده

لامه الشرف اسماعيل بن مبارز الزبيدي «ح» وعاليا عن ابي المحاسن محمد القاوقجي عن المعمر السيد محمد بن علي السنوسي المكي عن المعمر السيد محمد القندوري عن المعمر السيد العربي بن فغل (بالفاء الموحدة والغين المعجمة) عن ابي مهدي عيسى الثعالبي الجعفري عن النور علي الاجهوري عن النور القرافي عن قريش العثماني عن الحافظ الشمس محمد بن الجزري عن العز بن جماعة عن ابيه بدر .

ومنهم فخر الزمان وعمدة العلماء الاعيان التقي النقي مفتي الشافعية بمكة مولانا السيد حسين بن السيد محمد الحبشي المكي وهو يروي عاليا عن ابيه ومحمد بن ناصر الحازمي واحمد بن عيدروس ثلاثتهم عن السيد عبد الرحمن الاهدل عن السيد محمد المرتضي الزبيدي عن محمد بن سنة عن مولاي محمد الشريف عن محمد بن اركماش عن الحافظ بن حجر .

« ح » وعاليا عن ابيه والسيد هاشم بن شيخ الجتي عن السيد يسين المرغيني عن مصطفى الرحمتي الدمشقي عن المعمر العارف سيدي عبد الغني النابلسي عن عمر القاري عن اسماعيل النابلسي الكبير عن محمد بن طولون عن السيوطي وزكريا الانصاري وكمال الدين بن حمزة الحسيني وابي الفتح المزي وابي البقاء محمد بن العماد المعمر واحمد الغزي كلهم عن الحافظ بن حجر

ومنهم العلامة المسند الكبير والفهامة الشهير القاضي المعمر السيد ابو النصر الخطيب الدمشقي وهو يروي باعلى سند على وجه الارض عن المعمر عبد الله القلي عن المعمر العارف عبد الغني النابلسي عن النجم الغزي عن

ابيه البدر عن جده الرضى عن زكريا والبرهان بن ابي شريف والجمال القلقشندري والسيوطي واحمد القسطلاني وتقي الدين البرزنجي والمعمر ابي الفتح المزي وهو يروي وحده عن عائشة بنت عبد الهادي والشهاب احمد بن الصديق الرسام وجده علي بن صالح النويري. كلهم عن ابي طالب الحجار .

« ح » وابو النصر عن محمد بن حسين الكتبي مفتي الحنفية بمكة المكرمة عن الامير الكبير عن المعمر السيد محمد البليدي عن المعمر محمد بن قاسم البقري عن عمه ابي عمران عن عبد الوهاب الشعراني عن زكريا .

ومنهم العلامة النحرير والفهامة العمدة الشهير السيد عبد الله الركابي الدمشقي الشهير بالسكري وهو يروي عاليا عن عبد الرحمن الكزبري الحفيد عن المرتضى الزبيدي عن المعمر سابق بن رمضان بن عزام الزعتلي عن محمد علاء الدين البابلي عن الشمس محمد الرملي عن زكريا عن الحافظ ابن حجر وابي الفتح المراغي والكمال بن الهمام والعز بن الفرات ومسند الدنيا محمد بن مقبل الحلبي .

« ح » وعاليا عن محمد سعيد الحلبي عن اسماعيل المواهبي الحلبي ومحمد بن عثمان العقيلي الحلبي عن محدث حلب عبد الكريم الشرباتي عن محمد ابي المواهب الحنبلي عن ابيه عبد الباقي عن الشهاب احمد الفرغاني والنور علي اللقاني كلاهما عن عبد الوهاب الشعراني عن زكريا عن التقي بن فهد عن عائشة بنت عبد الهادي عن ابي طالب الحجار .

«ح» وعبد الباقي عن المعمر عبد الرحمن البهوتي عن زكريا الانصارى بواسطة ابنه الجمال يوسف وبدون واسطته عاليا.

ومنهم اعلم العلماء الاعلام ومرجع الخاص والعام العلامة الماجد والورع الزاهد مولانا الشيخ حبيب الرحمن الرودلوي ثم المدني وهو يروي عاليا عن مفتي الحنفية بمكة المكرمة الشيخ جمال الفتنى والشيخ عبد الغني النقشبندي الدهلوي المدني كلاهما عن عابد السندي عن يوسف بن علاء الدين المزجاجي اليمني عن حسن العجيمي المكي بواسطة ابيه علاء الدين وبدون واسطة عن النور الاجهوري عن السراج عمر الجائي عن السيوطي وشيخه احمد الحجازى وهو عن ابن ابي المجد عن الحجار.

«ح» والعجيمي عن احمد بن العجل عن الامام يحيي بن مكرم الطبري المكي عن زكريا والسخاوي والسيوطي وعبد الحق السنباطي وعبد العزيز بن فهد كلهم عن الحافظ ابن حجر وغيره.

«ح» ويروي يحيي عاليا عن جده المحب الطبرى عن الشمس محمد بن الجزري «ح» وحبيب الرحمن عاليا عن السيد احمد الدحلان عن عبد الرحمن الكزبري الحفيد عن مصطفى الرحمتي الدمشقي عن العارف بالله سيدي عبد الغني النابلسي عن النجم الغزى عن ابيه البدر عن البرهان القباني عن علاء الدين العطار عن النووي.

«ح» وعاليا عن عبد الرحمن الفاني فتى الهندى عن محمد اسحاق الدهلوي عن جده لامه عبد العزيز الدهلوى عن ابيه ولي الله بن عبد الرحيم

الدهلوي عن ابي طاهر الكوراني عن ابيه ابراهيم عن النجم الغزي عن ابيه البدر عن ابى الفتح المزى الاسكندري عن عائشة بنت عبد الهادي ـ

ومنهم العلامة المسند الشهير والمحدث الاوحد الكبير المعمر الشيخ عبد الله القدومي النابلسي الحنبلي ثم المدني وهو يروي عاليا عن حسن الشطي عن مصطفى الرحيباني عن احمد البعلي عن عبد القادر التغلبي عن عبد الباقي الحنبلي عن محمد الحجازي الواعظ عن محمد بن اركماش عن الحافظ ابن حجر ـ

« ح » وحسن الشطي عن يحي المصيلحي الحلبي عن عبد الرحمن الكزبري الكبير عن العارف بالله سيدي عبد الغني النابلسي عن النجم الغزي عن الشمس الرملي عن زكريا والقلقشندي

« ح » والحريباني عن محمد السفاريني عن عبد التغلبي عن ابراهيم الكوراني عن القشاشي عن الشمس الرملي عن زكريا ـ

ومنهم عمدة العلماء ونخبة الفضلاء المعمر الشيخ فالح الظاهرى المدني المكي وهو يروي عاليا عن محمد بن علي السنوسي المكي عن العارف السيد احمد بن ادريس عن المعرابى المواهب التازي عن ابي البقاع عن حسن العجيمي عن قريشة الطبرية عن ابيها عبد القادر عن الشيخين الرملي وعبد الواحد الحصاري الاول عن زكريا والقلقشندي والثانى عن عبد الحق السنباطي والشمس الغزي وهما وزكريا عن الحافظ ابن حجر وغيره وتروي

قريشية الطبرية بعموم الاجازة عن الحصاري

« ح » وعن النور حسن العدوي المصري عن حسن القويسني عن الامير الكبير عن علي السقاط عن البصري عن الشمس محمد المكتبي عن النجم الغزي وعمر القاري كلاهما عن والد الاول البدر الغزي

« ح » والمكتبي عن عز الدين الخليلي وعبد الباقي الحنبلي وايوب الخلوتي وخير الدين الرملي الحنفي وهو عن احمد بن محمد امين عبد العال عن ابيه عن زكريا وقاسم بن قطلوبغا كلاهما عن الكمال بن الهمام ـ

ومنهم الحبر الماهر والبحر الذاخر السيد محمد بن جعفر الكتاني الفاسي ثم المدني وهو يروي عاليا عن الشيخ حبيب الرحمن وتلميذه الشيخ علي ظاهر الوتري كلاهما عن الشيخ عبد الغني الدهلوي عن عابد السندي عن يوسف ابن علاء الدين المرجاجي عن البرهان ابراهيم الكوراني عن المعمر عبدالله ابن سعد الله اللاهوري والمعمر عبد اللطيف بن عبد الملك العباسي ونور الدين ابن مطير عن القطب النهرواني باسانيده الى البخاري ـ

« ح » وعبد الغني عاليا عن اسماعيل ابن دريس زاهد الرومي المدني عن محدث الشام محمد الكزبري عن خال ابيه علي الكزبري عن ابي العز ابن محمد احمد العجيمي عن محمد بن احمد الشوبري عن الشمس محمد الرملي عن زكريا عن الحافظ بن حجر والجلال المحلي والجلال البلقيني كلهم عن الزين العراقي عن علاء الدين بن العطار عن الامام النووي ـ

« ح » والسيد محمد بن جعفر الكتاني عاليا ايضا عن القاضي احمد بن الطالب

بن سودة الفاسي عن محمد بن علي السنوسي المكي عن المعمر محمد بن عامر المعداني عن مفتي الحنفية بمكة المكرمة عبد القادر بن ابي بكر الصديقي عن الحسن العجيمي عن احمد بن العجل عن الامام يحي الطبري عن جده محب الدين عن الزين المراغي وابي اليمن الطبري

ومنهم العلامة الكبير والصوفي المحقق الشهير السيد محمد بن عبد الكبير الكتاني الفاسي وهو يروي عن والده وشيخه سيدى عبد الكبير الكتاني والسيد علي ظاهر الوتري كلاهما عن عبد الغني الدهلوي عن عابد السندي عن صالح الفلاني عن ابن سنة عن مولاي محمد الشريف عن الاجهوري عن السراج عمر الجائي والبدر الكرخي والبرهان العلقمي كلهم عن السيوطي۔

«ح» وعاليا عن القاضي حسين بن محسن الانصاري الحيدرابادي عن القاضي احمد بن محمد الشوكاني عن الوجيه عبد الرحمن الاهدل عن عبد القادر كدك زاده المدني عن ابي بكر خالد بن محمد المكي عن ابيه عن الشمس الرملي عن زكريا۔

واعلى منه روايته عن فالح الظاهري المدني عن الوجيه الاهدل اليمني باجازته لمعارفه ومن يولد لهم وكان والده من معارفه

ومنهم علامة الزمان ومحدث الاوان خاتمة المحققين وعمدة المدققين المعمر السيد محمد بدر الدين بن العلامة الشيخ يوسف الجزائري ثم الدمشقي وهو يروي عن اعلام منهم العلامة الشيخ ابراهيم السقا المصري عن المعمر ثعيلب بن سالم البصري عن الجوهري والملوي كلاهما عن البصري والنخلي

وهما عن البابلي عن الشمس الرملي وابيه احمد عن زكريا

« ح » والنخلي والبصري كلاهما عاليا عن احمد بن البنا المصري عن الدواخلي ومحمد بن احمد الشوبري والنور علي الشبراملسي كلهم عن احمد بن خليل السبكي عن الغيطي عن زكريا وعبد الحق السنباطي وكمال الدين ابن حمزة والكمال القادري والامين بن النجار والبدر المشهدي والشمس التتائي .

« ح » ويروي الملوي عاليا عن حسن العجيمي عن الشهاب احمد الخفاجي عن البرهان العلقمي والسراج عمر بن الجائي والبدر الكرخي ومحمد الرملي ، الثلاثة الاول عن السيوطي وزكريا والاخير عن زكريا والقلقشندي .

روايتي لصحيح البخاري

واروي صحيح البخارى باعلى سند على وجه الارض فيما اعلم وذلك عن المعمر عبد الله السكرى الدمشقي عن الوجيه عبد الرحمن الكزبرى الحفيد عن المعمر صالح الفلاني عن المعمر محمد بن سنَّة عن المعمر احمد بن العجل اليمنى عن المعمر مفتي مكة قطب الدين محمد بن احمد النهرواني عن ابي الفتوح الطاووسي عن المعمر بابا يوسف الهروي عن ابن شاذ بخت الفارسي الفرغاني بسماعه عن ابي لقمان يحي بن عمار الختلاني المعمر مائة وثلاثة واربعين سنة وقد سمع جميعه من محمد بن يوسف الفربري بسماعه

عن مؤلفه الامام محمد بن اسماعيل البخاري فبيني و بين الامام البخاري احد عشر شيخاً وهذا في غاية العلو .

روايتي لصحيح مسلم

واروي صحيح مسلم عاليا عن المعمر ابي النصر الخطيب عن عبد الله القلي عن العارف عبد الغني النابلسي عن حسن العجيمي المكى عن احمد بن العجل عن يحيى بن مكرم الطبري عن جده محب الدين عن الزين المراغي عن احمد بن الحجار عن الانجب بن ابي السعادات الحماني عن مسعود بن حسين الثقفي عن الحافظ ابي القاسم عبد الرحمن بن مندة عن الحافظ ابي بكر محمد بن عبد الله الجوزقي عن ابي الحسن مكي النيسابوري عن مؤلفه الامام مسلم بن الحجاج .

فبيني و بين الامام مسلم ثلاثة عشر شيخاً وهذا ايضاً في غاية العلو .

* * *

واوصى المجاز بتقوى الله تعالى بالسر والعلن وان يجتنب ارباب الضلال والفتن وان يثابر على الافادة والاستفادة في عموم الاوقات ويكثر من الصلوة والسلام على سيد الكائنات صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم .

حررت في ٢ من شهر محرم سنة ١٣٦٦

قال بفمه وامر برقمه الفقير الى مولاه الغني عبد القادر توفيق الشلبي الطرابلسي الشامي ثم المدني الحنفي خادم العلم بالمدينة المنورة زادها الله تعالى شرفا وتعظيما .

خاتمة

ثم انه لا بأس ان نختم هذه الرسالة ببعض اسانيدي للكتب الستة وموطأ الامام مالك رضي الله عنهم اجمعين مقدما سندي لحديث الاولية المشهور بحديث الرحمة خاتما باربعين حديثا مسلسلة بالاشراف تبركا بهم وبجدهم الاعظم صلى الله عليه وسلم

الحديث المسلسل بالاولية

ارويه عن شيوخ عديدة بطرق للسماع مفيدة ولنقتصر منها على اعلاها فأقول

حدثنا به شيخنا العلامة المحدث محمد عبد الحي بن عبدالكبير الكتاني وهو اول حديث سمعته منه عن والده البركة الصالح سيدي عبد الكبير الكتاني قال وهو اول حديث سمعته منه عن الشيخ عبد الغني الدهلوي المدني قال وهو اول حديث سمعته منه ح وعن مولانا السيد المحدث المشارك الشيخ محمد بن جعفر الكتاني عن الشيخ عبد الغني الدهلوي المدني

عن الشيخ عابد السندي الانصاري قال وهو اول حديث سمعته منه عن الشيخ صالح الفلاني قال وهو اول حديث سمعته منه ح وحدثنا به عاليا السيد محمد ابو طالب وهو اول حديث سمعته منه عن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ الامام محمد الكزبري قال وهو اول حديث سمعته منه عن الشيخ صالح الفلاني المدني ح وحدثنا به اعلى من ذلك الشيخ المعمر ١٢٠ سنة الشيخ حسن بن اعويدان بن جبران الطرابلسي الفيتوري عن الشيخ صالح الفلاني المدني باجازته لوالده واولاده بالمدينة المنورة عن الشيخ المعمر محمد بن سنه « بكسر السين المهملة وشد النون » العمرى عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله الواوْلتي قال وهو اول حديث سمعته منه « والواولتي من ولاته اقليم بصحراء المغرب » عن المعمر محمد بن اركماش الحنفي قال وهو اول حديث سمعته منه عن الحافظ خاتمة الحفاظ في الدنيا ابي الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني قال وهو اول حديث سمعته منه عن شيخه الحافظ زين الدين العراقي قال وهو اول حديث سمعته منه عن الصدر الميدومي قال وهو اول حديث سمعته منه عن ابن النجيب الحرّاني « نسبة الى حران » قال حدثنا به ابو الفرج ابن الجوزي قال وهو اول حديث سمعته منه عن ابي سعيد اسماعيل بن ابي صالح المؤذن النيسابوري قال وهو اول حديث سمعته منه عن ابيه ابي صالح قال وهو اول حديث سمعته منه عن ابي طاهر محمد بن محمش « وزان مسجد » الزيادي قال وهو اول حديث سمعته منه عن احمد بن يحي البزاز

« بزائيين » قال وهو اول حديث سمعته منه عن عبد الرحمن بن بشر ابن الحكم قال وهو اول حديث سمعته منه قال حدثني به سفيان بن عيينة وهنا انقطعت سلسلة الاولية وهو رواه عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

« الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحمَنُ إرْحَمُوا مَنْ في الأرْضْ يَرْحَمْكُم مَنْ في السَّماءْ »

بجزم يرحمكم ورفعه حديث حسن صحيح اخرجه البخاري في الكنى وفي الادب وابو داود في سننه والترمذي في جامعه والحميدي في مسنده الا انهم جميعا لم يسلسلوه

سندنا لصحيح الامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري

رحمه الله ورضي عنه آمين

روايتي له عن شيوخ عديدة منها روايتي له عن المغاربة المالكية برواية ابن سعادة التي نص على جودتها وصحتها غير واحد من الأئمة وهي المعتمدة عندنا بالمغرب مسلسلة بالمالكية

حدثنا به سماعاً لاوله واجازة ومناولة لباقيه شيخنا الامام خاتمة المحدثين

وامام الاولياء العارفين العلامة المشارك البركة الصوفي شيخ الشيوخ وامام
اهل القدم والرسوخ القدس المنعم سيدي محمد بن مولانا العلامة الاشهر
الكبريت الاحمر سيدي جعفر الكتاني رحمه الله ورضي عنه ونفعنا بـه
آمين عن والده المذكور عن الشيخين المحدثين الشهيرين سيدي الوليد
العراقي وسيدي محمد بن حمدون بن الحاج كلاهما عن والد الثاني عن الشيخ
ابي عبد الله محمد التاودي بن سوده المري والشيخ الطيب بن كيران قال
الاخير اروي عن سيدي محمد بن الحسن بناني وهو والاول عن سيدي محمد
ابن عبدالسلام بناني وزاد الاول بالاخذ عن ابي العباس بن مبارك اللمطي
وابي عبد الله محمد بن قاسم جسوس قال ابن عبدالسلام عن ابي الفضل احمد
ابن العربي بن الحاج وابي الجمال سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي وابي
الاسرار سيدي الحسن اليوسي وقال ابن المبارك عن ابي الحسن علي
الحريشي وقال جسوس عن الصوفي الشهيد ابي محمد سيدي عبد السلام
والخمسة عن الشيخ سيدي عبد القادر الفاسي عن عم ابيه العارف بالله سيدي
عبدالرحمن بن محمد الفاسي عن الشيخ ابي عبد الله القصار عن ابي العباس
التسولي عن ابي العباس الدقون الصنهاجي عن ابي عبدالله محمد بن يوسف
العبدري المشهور بالمواق عن ابي عبد الله القيسي المنتوري عن ابن
جزي عن ابيه عن ابن الزبير قال القصار وعن الشيخ سيدي رضوان
الجنوي عن سيدي عبد الرحمن سقين العاصمي السفياني عن ابن غازي

عن ابي عبد الله محمد بن محمد بن يحي بن احمد بن محمد السراج عن ابيه عن جده عن ابي البركات ابن الحاج البلفيقي عن ابي جعفر بن الزبير عن ابي الخطاب بن خليل عن ابي الخطاب بن واجب عن ابي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة المتولد في رمضان سنة خمسة وتسعين واربعمائة المتوفي سنة ستة وستين وخمسائة عن عمه عمران موسى بن سعادة عن الامام ابي علي الصدفي المتوفي سنة اربع عشرة وخمسمائة وربما روى محمد بن سعاده عن الصدفي بلا واسطة عن ابي الوليد الباجي عن ابي ذر عبد الرحمن بن احمد الهروي المتوفي سنة اربع وثلاثين واربعمائة وابي الحسن الداودي المتوفي سنة سبع وستين واربعمائة كلاهما عن ابي محمد عبد الله بن احمد بن حمويه الحموبي السرخسي المتوفي سنة احدى وثمانين وثلاثمائة وابي اسحق البلخي المستملي المتوفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة وابي الهيثم محمد بن زرّاع الكشميهني المتوفي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة كلهم عن ابي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري المتوفي سنة عشرين وثلاثمائة عن امير المؤمنين في الحديث ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري المتوفي سنة ست وخمسين ومائتين رضي الله عنه

قال الهلالي في فهرسته قلت وينبغي المحافظة على هذا السند وخصوصا عندنا في المغرب الاقصى لان نسخة ابن سعادة التي رواها عن صهره ابي علي الصدفي ويقال انه قرأها عليه ستين مرة هي المعتمدة عند الفاسيين وهي الآن موجودة بخط راويها ابي عمران موسي بن سعاده بلغني ان الشيخ

مولانا عبد الحي الكتاني سعى في طبعها وطبعت في باريس بالتصوير
الفوتوغرافي وضع لها مقدمة في التعريف بالنسخة والتنويه بها فجزاه الله
خيرا ولنا سند من طريق المصريين المعمرين اعلى من ذي قبل وهو
اني اروي الصحيح الجامع عن والدي المعمر البركة الصالح سيدي محمد
المهدي سماعا لأوله واجازة لباقيه وهو يرويه بالاجازة العامة له ولاخوته
عن والده قاضي القضاة وشيخ الاسلام بالديار الفاسية سيدي محمد العربي
عن العارف بالله العلامة المشارك صاحب ذخيرة المحتاج في الصلاة على
صاحب اللواء والتاج في ثمانين مجلدا سيدي محمد العربي بن المعطي اندلي
عن خاتمة الحفاظ بالديار المصرية سيدي محمد مرتضى الزبيدي شارح القاموس
والاحياء بسنده المشهور بالمعمرين الى امام ائمة هذا الشان محمد بن اسماعيل
البخاري رحمه الله ورضي عنه آمين

وارويه ايضا اجازة عن البركة المعمر سيدي محمد بن ابي طالب
الحسني الجزائري عن خاتمة الحفاظ بالديار الشامية الشيخ عبد الرحمن الكزبري
المتوفى سنة اربع وسبعين ومائتين والف بسنده المشهور في ثبته

وارويه ايضا بسند اعلى مما ذكر عن المعمر العلامة الشيخ حسن اعويدان
الفيتوري الطرابلسي عن العلم الاشهر الشيخ صالح الفلاني المدني بسنده
المشهور رضي الله عنه ولا اظن يوجد الآن رواية عنه كهذه

سندنا لصحيح الامام الحافظ الحجة مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

رحمه الله ورضي عنه ونفعنا به آمين

اورويه عن شيوخ عديدة بروايات متنوعة سماعا واجازة فمنها روايتي له عن العلامة الأشهر المحدث البركة الانور سيدي محمد بن جعفر الكتاني عن سيدي علي بن طاهر الوتري المدني عن الشيخ عبد الغني عن والده الشيخ ابي سعيد عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله قطب الدين احمد بن عبد الرحمن العمري عن والده عن الشيخ حسين بن علي العجيمي والشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي كلاهما عن الشيخ عيسى المغربي عن الشيخ سلطان بن احمد المزاحي عن الشيخ احمد بن خليل السبكي عن النجم الغيطي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن الحافظ بن حجر عن ابي العباس احمد بن ابي بكر الحنبلي عن عثمان بن محمد التوزري عن ابي بكر محمد بن يوسف عن ابي جعفر احمد بن عبد الرحمن بن مضاء عن احمد عبد الله بن جابر الازدي عن عبد الله بن علي بن محمد الباجي عن محمد بن احمد بن عبد الله الباجي عن ابي العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن ماهان البغدادي عن ابي بكر احمد بن محمد بن يحي الاشقر عن ابي محمد احمد ابن علي بن الحسين القلانسي عن الامام مسلم الا ثلاثة اجزاء من آخر

الكتاب اولها حديث الافك الطويل فان ابن ماهان كان يرويها عن ابي احمد الجلودي عن ابي اسحاق النيسابوري عن مسلم قال الحافظ ابن حجر وعن الصلاح بن ابي عمرو المقدسي عن علي بن احمد ابن البخاري المقدسي ثم الصالحي عن المؤيد الطوسي عن ابي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي عن ابى الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي عن ابى احمد محمد بن عيسى الجلودي عن ابى اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري عن الامام مسلم

ولنا رواية مسلسلة بالسماع من اوله الى آخره عن خاتمة الحفاظ بالديار المغربية مولانا الشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني عن والده المذكور بسنده الى الحافظ بن حجر سمعه في اربعة مجالس سوى مجلس الختم عن الشرف ابي الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الوكيل عن ابي الفرج عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الهادي الحنبلي المقدسي سماعاً عليه لجميعه عن محمد بن علي عن ابي العباس احمد بن عبد الدائم النابلسي سماعاً لجميعه عن فقيه الحرم ابي عبد الله محمد بن الفضل سماعاً لجميعه عن ابي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي سماعاً قال اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى الجلودي «بضم الجيم» نسبة اسكة الجلود محلة بنيسابور تعرف بالدراسة وقيل بفتحها نسبة لجلود قرية سماعاً قال اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعاً قال اخبرنا مؤلفه مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

ولنا رواية اعلى مما ذكر وهي روايتنا عن الولي الصالح المجاهد

الكبير سيدى احمد السنوسي قراءة لأوله واجازة لباقيه عن والده عن جده الاستاذ محمد بن علي السنوسي الخطابي الطرابلسي عن المعمر خمسة وعشرين وخمسمائة سنة سيدي عبد العزيز الحبشي حفيد الغوث سيدي عبد القادر الجيلاني نزيل الحبشة عن الحافظ ابن حجر بسنده المذكور توفي عبد العزيز المذكور في احدي وعشرين صفر سنة ست وسبعين ومائتين والف بعد موت جد السيد احمد السنوسي بثلاثة عشر يوماً انظر اثبات حياة هذا الرجل وتعميره المدة المذكورة في فهرست الفهارس لشيخنا عبد الحي الكتاني تري ما يزيل عنك الشك والارتياب في حياته .

سندنا لسنن ابي داود بن سليمان الاشعث السجستاني

رحمه الله ونفعنا به آمين

اروبها بروايات عديدة اعلاها روايتي عن مولانا السيد محمد بن جعفر الكتاني قدس الله روحه عن شيخيه ابي العباس احمد بن احمد البناني وسيدي علي طاهر الوتري المدني كلاهما عن الشيخ عبد الغني العمري المحدودي النقشبندي الدهلوي ثم المدني عن والده الشيخ ابي سعيد بن الصيفي الدهلوي عن الشيخ عبد العزيز بن ابي عبد العزيز احمد بن عبد الرحيم العمري عن والده ابي عبد العزيز عن الشيخ ابي طاهر محمد بن ابراهيم الكردي المدني عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن الشيخ ابي

مهدي عيسى الثعالبي المغربي عن الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الخفاجي
عن الشيخ بدر الدين حسن الكروخي عن السيوطي عن محمد بن مقبل الحلبي
عن الصلاح بن ابي عمرو المقدسي عن فخر الدين علي بن احمد بن البخاري
المقدسي ثم الصالحي عن ابي حفص عمر بن طبرزد البغدادي عن ابي الوليد
الكرخي وابي الفتح الدوحي كلاهما عن الخطيب البغدادي عن ابي عمر
الهاشمي عن ابي علي اللؤلؤي عن مؤلفها ابي داود سليمان بن الاشعث
السجستاني وارويها ايضاً اجازة عن العلامة مفتي المالكية بالديار المكية محمد
عابد بن حسين المكي عن شيخه العلامة الشيخ احمد بن زيني دحلان المكي
عن الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي المصري ثم المكي عن العلامة البديري
عن الملا ابراهيم الكردي النقشبندى عن شيخه صفي الدين القشاشي المدني
باجازته العامة عن الشمس الرملي عن زكريا عن مسند الديار المصرية عز
الدين عبد الرحيم المعروف بابن الفرات عن ابي حفص عمر بن الحسن
بن يزيد المراغي عن الفخر علي بن احمد بن عبد الواحد عن ابي حفص عمر
بن محمد طبرزد البغدادي اخبرنا به الشيخان ابراهيم بن محمد بن منصور
الكروخي وابو الفتح مفلح بن احمد الرومي سماعاً عليهما قال اخبرنا به
الحافظ الكبير ابو بكر احمد بن علي ابن ثابت الخطيب البغدادي اخبرنا
ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي اخبرنا ابو علي محمد اللؤلؤي اخبرنا
به ابو داود وارويها ايضاً بسندنا الى السقاط مسندة الى ابي بكر محمد
البصري التمار المعروف بابن داسة وهو آخر من حدث عن ابي داود .

سندنا الى الجامع للحافظ ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

رحمه الله ورضي عنه آمين

فأرويها بروايات اعلاها وابركها روايتي عن شيخنا المحدث المشارك البركة سيدي محمد بن جعفر الكتاني عن سيدى علي بن طاهر الوتري المدني عن ابي عبد الله محمد بن محمد بن احمد بن عبد القادر الامير المالكي المغربي الاصل المصري الدار قال ارويها مسلسلة بالسادة الصوفية عن شيخنا الشيخ علي الصعيدي الصوفي عن شيخه عقيله المكي الصوفي عن الشيخ حسن العجيمي الصوفي عن الشيخ احمد بن محمد القشاشي الصوفي عن شيخه الشيخ احمد بن علي الشناوى الصوفي عن والده الشيخ علي بن عبد القدوس الشناوي الصوفي عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني الصوفي عن الشيخ زكريا بن محمد الفقيه الصوفي عن العارف بالله زين الدين المراغي العثماني الصوفي عن استاذ الصوفية شرف الدين اسماعيل بن ابراهيم الجبرتى العقيلي الصوفي عن السند ابي الحسن علي بن عمر الوافي الصوفي عن استاذ اهل التحقيق الشيخ محي الدين محمد بن علي بن عربي الطائي الحاتمي الصوفي عن شيخ الشيوخ عبد الوهاب بن علي بن سكينه البغدادي الصوفي عن ابي الفتح عبد الملك ابن عبد الله الكرخي الصوفي عن شيخه المحقق الحافظ ابي اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري الهروي شيخ

الاسلام الصوفي عن عبد الجبار الجراحي عن ابي العباس محمد بن احمد بن محبوب المحبولي عن مؤلفه الترمـذي ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك السلمي الضرير البوغي وارويه ايضا سماعا لجميعـه عن خاتمة الحفاظ ابو الاقبال وابو الاسعاد محمـد عبد الحي الكتاني عن والده ابي المكارم مولانا عبد الكريم الكتاني سماعا لجميعه بسنديهما المشهور الى مؤلفه رضي الله عنه ونفعنا به آمين .

سندنا لسنن الامام ابى عبد الرحمن احمد بن شعيب بن على بن سنان النسائي

رحمه الله ورضي عنه

اروبها عن شيوخ عديدة اعلاها روايتي لها عن الشيخ سيدي محمـد ابن جعفر الكتاني عن سيدي علي بن طاهر الوتري عن الشيخ عبد الغني بسنده السابق في صحيح مسلم الى الشيخ ابراهيم الكوراني عن الشيخ احمد القشاشي عن الشيخ احمد بن عبد القدوس الشناوي عن شمس الدين الرملي عن زكريا الانصاري عن عبد الرحيم بن الفرات عن الشيخ عمر المراغي عن فخر الدين بن البخاري عن احمد بن محمد اللبان عن الشيخ حسن بن احمد الحداد عن ابى نصر بن الحسن الكسار عن الحافظ احمد بن محمد الدينوري عن مؤلفها الحافظ ابي عبد الرحمن واروبها ايضا عن شيخي المذكور عن

الشيخ محمد عابد السندي بسنده المتقدم الي التنوخي عن ابي العباس احمد ابن ابي طالب الحجار عن ابي طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي الغيطي عن ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابي محمد عبد الرحمن ابن احمد الدوني عن ابي نصر احمد بن الحسن الكسار بسنده المتقدم .

سندنا لسنن الحافظ ابي عبد الله محمد بن يزيد ابن عبد الله بن ماجه الربعي بالراء والباء الموحدة المفتوحتين نسبة الى ربيعه بالولاء القزويني

رحمه الله ورضي عنه

روايتي لها عن شيخنا العلامة المذكور الشيخ محمد بن جعفر الكتاني بسنده المتقدم لسنن النسائي الى الشيخ زكريا الانصاري عن الحافظ بن حجر عن ابن ابي المجد عن الحجار عن الحافظ ابى زرعه عن ابي منصور محمد بن الحسن القزويني عن ابي طلحة القاسم بن المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم القطان عن مؤلفها ابي عبد الله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه وارويها ايضاً بسندنا عن محمد عابد السندي بسنده المتقدم الى ابن حجر عن ابي العباس احمد بن عمر بن علي البغدادى عن الحافظ ابي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي عن شيخ الاسلام عبد الرحمن

ابن ابي عمر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسن القومي القزويني بسنده المتقدم .

سندنا لموطأ امام دار الهجرة ابي عبد الله مالك بن انس

رضي الله عنه ونفعنا به آمين

ارويها عن جل من تقدم من مشايخي من اهل المغرب لكن اعلاها روايتي عن شيخ الشيوخ صاحب القدم والرسوخ سيدي محمد التهامي ابن المدني كنون عن شقيقه العلامة الاشهر سيدي محمد كنون عن شيخه ابي العباس احمد المرنيسي اجازة عن العلامة سيدي احمد بن التاودي بن سوده المري عن ابيه عن العلامة سيدي محمد بن قاسم جسوس عن عمه سيدي عبد السلام عن العلامة سيدي عبد القادر الفاسي عن والده عن عم ابيه العارف بالله عن الامام المنصور عن الولي سيدي رضوان الجنوي عن سقين عن زكريا عن ابي الفرات عن ابن جماعة عن ابن الزبير عن خايل عن ابن زرقون عن الطلمنكي عن ابي عيسى عن عبد الله بن يحي عن ابيه عن الامام مالك .

وارويها ايضاً بسند اعلى من الأول بكثير عن شيخنا المذكور عن اخيه عن شيخه ابي عبد الله سيدي محمد صالح الرضوي المذكور بسنده الى الختلاني عن ابي اسحاق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن ابي مصعب

الزهري عن امام دار الهجرة مالك بن انس رضي الله عنه .

واروبها ايضاً بسند من طريق المشارقة عن شيخنا خاتمة الحفاظ ابي الاسعاد محمد عبد الحى الكتاني قال اروبها عن اكثر من مائتي شيخ من اهل المغرب والشام والحجاز ومصر شفاها منهم بهذه البلاد ومن اليمن والهند والعراق كتابة منهم لكن اعلاها اسناداً واوفرها امداداً روايتي عن والدى واستاذي العظيم الشيخ ابي المكارم سيدي عبد الكبير بن محمد الكتاني الادريسي سمعته عليه باطرافه واجازه لي مرات من سنة ١٣١٧ الى الآن وهو يرويها من طرق منها عن الامام عبد الغني بن الاستاذ محمد بن علي الخطابي قال انبأنا ابو حفص العطار المكي قال هو والسندى والبرزنجي انبأنا الشيخ ابن ابي سعيد الدهلوي عن الحافظ محمد عابد السندي الانصارى ح وارويه عن عالم المدينة الشهاب احمد بن اسماعيل البرزنجي سماعاً عليه لأربعين حديثاً من ثنائيات الموطأ . واجازة لباقيها وهو عن ابيه السيد اسماعيل ح واروبها ايضاً عن العلامة المحدث المعمر الشهاب احمد بن الطالب ابن سوده ومحدث المدينة ابو اليسر فالح بن محمد الهندى الاثري كلاهما عن الاستاذ محمد بن علي الخطابي قال انبأنا ابو جعفر العطار المكي قال هو والسندي والبرزنجي انبأنا الشيخ صالح الفلاني العمري انبأنا شيخنا المعمر محمد بن سنة الفلاني العمري انبأنا مولاي الشريف محمد بن عبد الله الولاتي انبأنا الشيخ سعيد بن ابراهيم الجزائري انبانا ابو عثمان بن سعيد بن احمد المقري مفتي تلمسان ستين سنة

نبأنا ابو عبـد الله محمد بن محمد بن عبـد الجليل التونسي انبأنا والدي انبأنا الامام ابن مرزوق الحفيد عن ابيه عن جده انبأنا محمد ابن جابر الواديشي انبأنا عبد الله بن محمد الطائي القرطبي انبأنا القاضي ابو العباس احمد بن يزيد القرطبي آخر من حدث عنه انبأنا ابو عيسى يحيى بن عبد الله ابن يحيى بن يحيى القرطبي آخر من حدث عنه انبأنا عمر بن مروان بن عبيد الله بن يحيى آخر من حدث عنه انبأنا يحيى بن يحيى آخر من حدث عنه عن امام دار الهجرة سماعاً عليـه لجميعه الا الثـلاثة الابواب الاخيرة من كتاب الاعتكاف فانه شك في سماعها من مالك فرواهـا عن زياد بن عبـد الرحمن شبطون لانه سمع جميع الموطأ منه قبل الرحلة الى مالك بسماعه من امام دار الهجرة مالك بن انس وارويه ايضاً برواية اعلى من ذلك بكثير وهو اعلى اسانيدنا الى الموطأ من رواية يحيى المذكور وذلك عن عالم بغداد وصالحها العلامة المعمر احمد بن صالح السويدي البغدادي عن خاتمة الحفاظ ابي الفيض مرتضى الزبيدى عن المعمر محمد بن سنة الفلاني عن مولاي الشريف محمد بن اركماش الحنفي عن سيد الحفاظ ابن حجر عن محمد بن هارون القرطبي بسنده المذكور فبيننا و بين مالك عشرة وسائط والحمد لله .

الاربعون حديثا المسلسلة بالسادة الاشراف

حدثنا بها شيخنا الشيخ محمد عبد الحي الـكتاني الادريسي الحسني في

سنة ١٣٢٤ قال حدثنا بها الشيخ حامد العطار الحسيني بدمشق الشام قال حدثنا بها الشهاب احمد العطار الحسيني عن الشيخ اسماعيل العجلوني وهو عن شيخه محمد بن احمد عقيله وهو عن شيخه الحسن المذكور العجيمي قال اخبرنا الامام زين العابدين الحسيني عن والده عبد القادر بن محمد عن جده يحيى بن محمد عن جده المحب محمد بن محمد الرضى بن المحب الاوسط محمد عن عم ابيه الامام العلامة ابي اليمن محمد عن ابيه احمد عن ابيه الامام رضي الدين ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن محمد قال اخبرنا بها الثقة الصدوق ابو القاسم بن علي بن عبد الرحمن بن حرمي المكي في الحرم الشريف قال اخبرنا بها السيد الشريف بقية السادة بحلب فخر الدين ابو جعفر احمد بن محمد بن جعفر الحسيني قال اخبرنا بها الامام الاوحد سراج الدين محمد بن علي بن ناشر الانصاري قال حدثنا بها السيد الاطهر بقية السادة ببلخ شرف الدين ابو محمد الحسن بن علي الحسيني البلخي قراءة علينا من لفظه غير مرة في سنة ٥٣٧ قال حدثني والدي ابو الحسن علي في سنة ٤٤٦ قال حدثني والدي ابو طالب الحسن بن عبيد الله في سنة ٤٣٤ قال حدثنا سيدي والدي محمد بن عبيد الله قال حدثني والدي عبيد الله بن علي قال حدثني والدي علي بن حسن قال حدثني والدي الحسن الامير اول من دخل بلخ من هذه الطائفة قال حدثني والدي جعفر الملقب بالحجة قال حدثني والدي عبد الله الزاهد قال حدثني والدي الحسين الاصغر حدثني والدي علي زين العابدين حدثني والدي الشهير احد الريحانتين الحسين قال

حدثني والدى امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال

رَسُولُ اللهِ صَلَّي اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمْ

ليسَ الخبَرُ كالمُعَايَنَةِ (١) وبه قال ﷺ اَلحَرْبُ خِدْعَةٌ (٢) وبه قال ﷺ المُسلِمُ مِرْآةُ المُسلِمِ (٣) وبه قال ﷺ المُستَشَارُ مُؤْتمنٌ (٤) وبه قال ﷺ الدَّالُّ على الخيرِ كَفَاعلِهِ (٥) وبه قال ﷺ استَعِينُوا عَلى قَضَاءِ الحَوائِجِ بالكِتمانِ (٦) وبه قال ﷺ اتَّقِ النَّارَ ولَوْ بِشَقِ تَمْرَةٍ (٧) وبه قال ﷺ الدُّنيا سِجنُ المُؤْمنِ وَجَنَّةُ الكافرِ (٨) وبه قال ﷺ الحَيَاءُ خيرٌ كلُّهُ (٩) وبه قال ﷺ عِدَةُ المُؤْمنِ كَأخذِ الكَفِّ (١٠) وبه قال ﷺ لا يَحِلُّ لِمُؤْمنٍ أَنْ يَهجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ (١١) وبه قال ﷺ لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنا (١٢) وبه قال ﷺ ما قَلَّ وكَفَى خيرٌ مِمَّا كَثُرَ وأَلهَى (١٣) وبه قال ﷺ الرَّاجِعُ فِي هِبَتِهِ كالرَّاجِعِ فِي قَيئِهِ (١٤) وبه قال ﷺ البَلاءُ مُوَكَّلٌ بالمَنطِقِ (١٥) وبه قال ﷺ النَّاسُ كأسنَانِ المُشطِ (١٦) وبه قال ﷺ

الغِنَى غِنَى النَّفْسِ (١٧) وبه قال ﷺ السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيرِهِ (١٨) وبه قال (ص) إِنَّ مِنَ الشِّعرِ لَحِكمَةً وإِنَّ مِنَ البَيانِ لَسِحراً (١٩) وبه قال ﷺ عفوُ المُلُوكِ أبقَى لِلمُلكِ (٢٠) وبه قال ﷺ أَلمَرؤُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ (٢١) وبه قال ﷺ ما هلَكَ أمرُؤٌ عرَفَ قَدْرَهُ (٢٢) وبه قال ﷺ الولَدُ لِلفِراش وَلِلعَاهِرِ الحَجَرُ (٢٣) وبه قال ﷺ اليَدُ العُليا خَيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفلى (٢٤) وبه قال ﷺ لا يَشكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشكُرُ النَّاسَ (٢٥) وبه قال ﷺ حُبُّكَ لِلشَّيءِ يُعمِي وَيُصِمُّ (٢٦) وبه قال ﷺ جُبِلَتِ القُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحسَنَ إِلَيهَا وبُغْضِ مَنْ أَساءَ إِلَيهَا (٢٧) وبه قال ﷺ التَّائِبُ مِنَ الذَّنبِ كَمَن لا ذَنبَ لَهُ (٢٨) وبه قال ﷺ الشَّاهِدُ يَرَى ما لا يَرَى الغَائِبُ (٢٩) وبه قال ﷺ إذا جاءَكُم كَرِيمُ قَومٍ فَأَكرِمُوهُ (٣٠) وبه قال ﷺ اليَمِينُ الفَاجِرَةُ تَدَعُ الدِّيار بَلاقِعَ (٣١) وبه قال ﷺ مَنْ قُتِلَ دُونَ مالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ (٣٢) وبه قال ﷺ الأعمالُ بالنِّيةِ (٣٣) وبه قال (ص) سَيِّدُ

القَوم خادِمُهُم (٣٤) وبه قال «ص» خيرُ الأُمُورِ اوسَطُها (٣٥) وبه قال «ص» اللّهُمّ بارِكْ لِأُمّتي في بُكُورِها يَومَ الخَميسِ (٣٦) وبه قال «ص» كادَ الفَقرُ أنْ يَكُونَ كُفراً (٣٧) وبه قال «ص» السَّفَرُ قِطعَةٌ مِنَ العَذابِ (٣٨) وبه قال «ص» المجالِسُ بالأمانَةِ (٣٩) وبه قال «ص» خيرُ الزّادِ التّقوى (٤٠) فهذه اربعون حديثاً بسند واحد غالب متونها من الاحاديث الشهيرة التي هي من جوامع كلام خير البرية واسنادها ظاهر عليه لوائح الصدق والقبول والله اعلم .

ولا بأس ان يختم هذه الخاتمة بالدعاء المسلسل بقول كل راو كتبته وها هو في جيبي حدثنا به العارف الرباني العالم العامل المعمّر سيدي محمد بن ابي طالب الحسني الادريسي الجزائري المغربي عن العلامة الكبير الولي الشهير محدث الديار الشامية الشيخ احمد بن الشيخ عبيد العطار بسنده المتصل الى سيدنا جعفر الصادق بن سيدنا محمد الباقر قال حدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا احزنه امر دعا بهذا الدعاء وكان يقول انه دعاء الفرج قال الشيخ محمد بن السيد احمد بن السيد عقيلة في مسلسلاته الرابع والثلاثون الحديث المسلسل بقول كل راو كتبته وها هو في جيبي وهو - اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام وارحمني بقدرتك عليّ انت ثقتي ورجائي فكم من نعمة انعمت بها عليّ قلّ

لك بها شكري و كم من بلية ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني ويامن قلّ عند بلائه صبري فلم يخذلني ويامن رآني على الخطايا فلم يفضحني اسئلك ان تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت وباركت وترحمت على سيدنا ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اعني على ديني بدنياي وعلى آخرتي بالتقوى واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني الى نفسي فيما حضرت اللهم يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لا يضرك واغفرلي ما لا ينقصك الاهي اسئلك فرجا قريبا وصبرا جميلا واسئلك العافية من كل بلية واسئلك الشكر على العافية واسئلك دوام العافية واسئلك الغنى عن الناس ولا حول ولا قوة الا بالله انتهى

اللهم زودنا التقوى واجعلها خير زاد لنا واختم بخاتمة الخير اعمالنا واجعل آخر كلامنا يوم لقاك لا اله الا الله محمد رسول الله واغفر اللهم لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولمن له الحق علينا برحمتك وجودك وكرمك يا ارحم الراحمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

انتهى في ١٨ رجب الفرد عام ١٣٥٤ من هجرة من له العز والشرف على يد مؤلفه محمد العربي بن محمد المهدي العزوزي اعزه الله بكرامة تقواه وغفر له ولوالديه واسعد بقبوله خالقه آمين .

وانتهى تبيضه على يد كاتبه تلميذ مؤلفه حسين احمد عبد الله اللبناني في ١٥ رجب سنة ١٣٦٩ هـ الموافق ٢ ايار سنة ١٩٥٠ م .

فهرس الاعلام

صفحة	
١٨	مولاي احمد الكتاني
١٩	محمد المهدي العزوزي
٢٠	محمد بن جعفر الكتاني
«	احمد المغربي التلمساني
٢٥	ابن الزقاق الاندلسي
٢٩	ابن ناهض الاندلسي
«	ابن جبير الاندلسي
٣٠	محمد بخيت المطيعي
«	عبد المجيد الشرنوبي
«	محمود خطاب السبكي
٣١	احمد رافع الطهطاوي
«	حسنين مفتي الديار المصرية
«	العارف بالله الشبلي
«	محمد عابد
٣٣	احمد شمس الشنقيطي
٣٤	عبد الحق الهندي
٣٥	عبد الملك السلمي الشهير بابن حبيب
٣٦	سيد الشهداء حمزة
«	محمد بن جعفر الكتاني
٣٧	عمر حمدان التونسي
«	احمد البرزنجي
٣٨	احمد الشنقيطي
«	حمدان المغربي الجزائري
٣٩	حسن الاسطواني

صفحة	
٤٠	بدر الدين الحسني المغربي
٤١	امين سويد
«	حسن الاسطواني
«	عبد الباقي الجزائري
«	محمد الحكيم
«	محمد المكي الكتاني
٤٢	امين سويد
«	محمد عبد الباقي الجزائري
٤٣	حسن الاسطواني
«	محي الدين البني
٤٤	محمد ابو الخير عابدين
٤٥	عبد المحسن الاسطواني
«	عطا الكسم
«	توفيق الايوبي
«	محمد الاسطواني المفتي الحالي
«	حسني العظمه
«	ابو السعود مراد
«	ابراهيم دبس زرين
«	عبد الوهاب الصالحاني
«	احميدان حمويه
«	سعيد العوفي
٤٦	علي الدقر
«	احمد الدقر
«	شريف اليعقوبي

صفحة

صفحة



فهرس تحليلي للدلالة على مواضع ابحاث هذا الثبت

الصواب

صفحة	سطر	صواب
٤	٩	وليلي
٥	٤	يعـلى
٥	١٧	مهنـه
٥	١٨	اربعـة
٨	١٠	اربعـة
٨	٤	يغـني
١٠	٣	ولما بلغت السابعة عشرة
٨	١٦	القيرواني
١١	٧	ولازمته
١١	٢	الفضيـلي
١١	١٧	العراقي
١٨	١	اعتناء وتوجيها خاصاً
١٨	٦	اجـازة
٢١	٤	عشرة
٢١	٨	طبع في الهند في مجلدين
٢٢	٨	اسمائهـا
٢٢	١٤	طبقـة
٢٣	١٣	المـنى
٢٧	٢	منشوراً
٣١	١٠	سنة ست
٣٤	٣	ينوف على الثمانين
٣٢	١١	دارهم
٣٥	٧	خص الآله محمداً
٣٥	١٧	صلي الاله

صفحة	سطر	صواب
٣٨	١٣	وفي ثاني جمادى الثانية
٣٩	١	وازهار
٣٩	٢	وحدائق
٥١	٥	منهلا عذباً
٥١	١٠	يقول
٦٠	٩	سنة ١٣٥٤
٦٠	١٣	الاريب
٦١	٩	المبارك
٦٢	٣	وادباؤه وصلحائه
٦٤	١٥	راسخة
٦٥	١٨	والافهـام
٧٢	١٠	وتلقاهـا
٧٥	٦	كثير
٨٠	١٧	راشد عليوان
٨٢	٧	مصطفى كمال
٨٤	١	بـل
٨٨	١٣	فاقت كثيرا
٩١	٣	بكى
٩١	١٤	انه يؤدي
٩٣	٣	سبعة
٩٤	٣	موضوعات
٩٤	١٧	الرجال
١٠٠	٢	محمـد
١٠٢	٦	ورفعت

صفحة	سطر	صواب
١٠٢	٨	القصـــد
١٠٢	١٤	هـذا
١٠٣	١	التواتر
١٠٦	١١	متأخر
١٠٦	١١	أتمـــنى
١٠٨	١٣	محدثات
١٠٩	٤	محدثة
١١٠	١٦	فجنى
١١١	٢	بالنقـــل
١١١	٦	المصطفوية
١١٤	٣	الوحي
١١٤	١٥	وحدثوا
١١٤	١٠	مقعده
١١٤	١٩	قلبى
١١٥	١	فروي
١١٥	٧	الوضع
١١٦	٢	الزائد
١١٧	٨	والتبليـغ
١١٧	١٣	يزجر
١١٧	١٧	الرواية
١١٧	٩	الرسول
١١٧	٢٠	وان
١١٩	٢	ذلك
١١٩	٨	المرويات
١١٩	١٩	المسانيد
١٢٥	١	مقسوم
١٢٥	٣	الاربـــلي
١٢٥	١٩	لمسعود
١٢٦	٢	موافقـات
١٢٦	٨	اربعـة
١٢٦	١٧	ويـــلي
١٢٦	١٩	بخط
١٣٠	٤	واسكنه
١٣٠	٧	بعودان
١٣٠	٩	تنـازل
١٣٠	١١	اجازني
١٣١	٥	اجتمعت
١٣١	٦	يبلـغ
١٣٢	١٩	التولـية
١٣٤	٥	جارية خالتي
١٣٤	١٧	وتزوجت
١٣٤	١٧	الاديب
١٣٥	٧	المقري
١٣٥	١٧	الملجـأ
١٤٠	٣	ولولا
١٤٥	١١	التاودي
١٤٨	١٥	الغيث
١٤٩	١٢	ما لا يعلمـه
١٥٠	٥	اخذناه
١٥٢	١٢	بسنده
١٥٢	١٩	الرضا
١٦٧	٣	اجازني
١٧٣	١٨	الربيع
١٧٧	١٧	عبد القادر